الأخبار
al-akhbar

الجمعة 21 آذار 2014
العدد 2252 السنة الثامنة
vendredi 21 mars 2014 no 2252 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

كيف رد حزب الله؟

من قصف جبل الشيخ إلى شريط العبوات: قواعد اللعبة الجديدة بحسب المقاومة

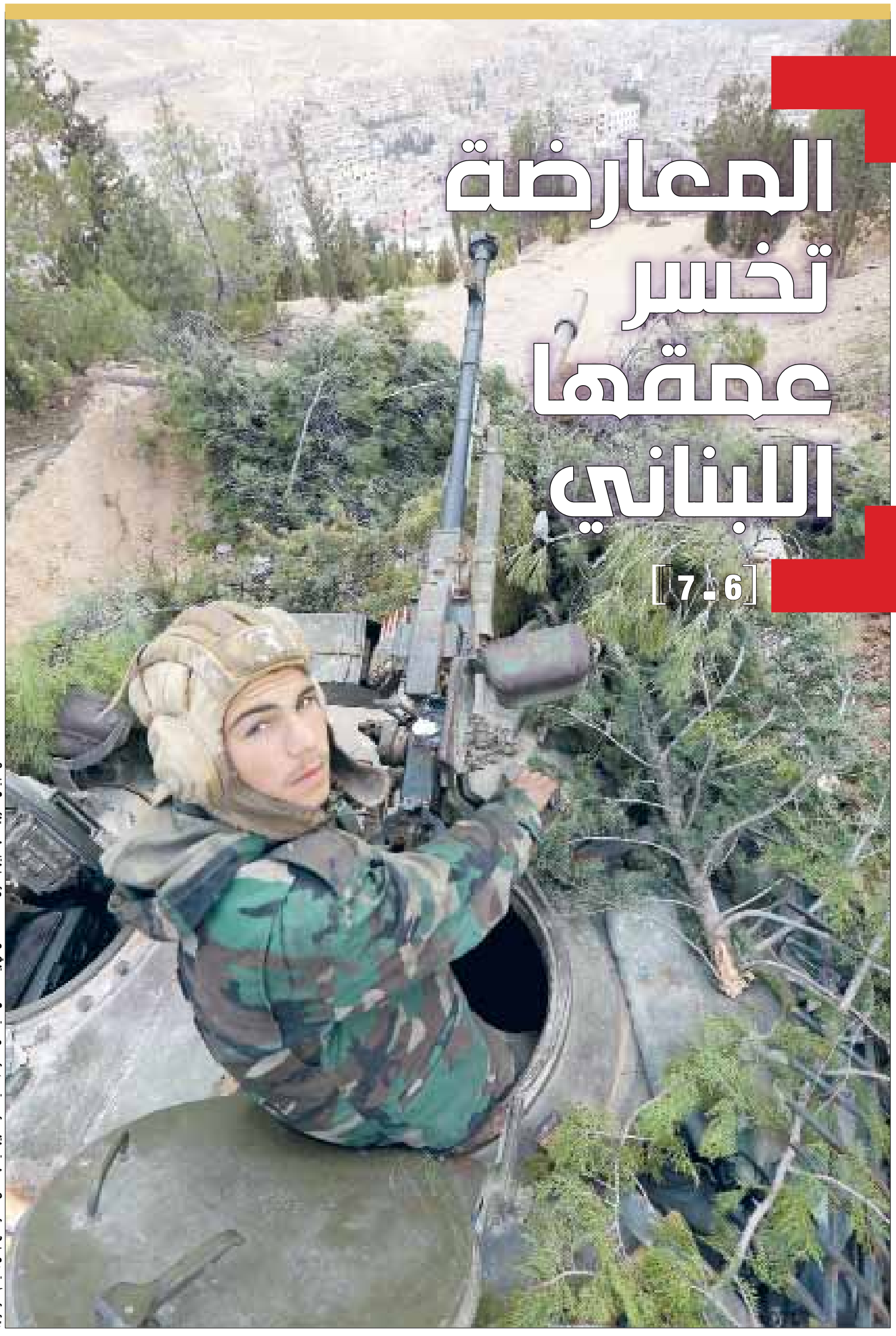

المعارضة تخسر عمقها اللبناني

[6 ـ 7]

حقق الجيش السوري نصراً كبيراً بدخول قلعة الحصن في ريف حمص ما يشكل خطوة إضافية نحو تعزيز سيطرته على الحدود مع لبنان (هيثم الموسوي)

الحدث

ثقة بالإكراه لحكومة «المصلحة»

2

قضية

يبرود مقبرة لا أحد

8

05
حزب الله والرسائل «الناعمة» للقوات اللبنانية: الغزل من طرف واحد

10
من مجزرة حطلة إلى رعاية «النصرة»... مع تحيّات سلفيي الكويت

18

فيفي عبده أمّ مثالية... ولكن من يقنع المجتمع المفصوم؟

24
أوباما ينفض يده من أوكرانيا عسكرياً وأوروبا حائرة بالعقوبات

الحدث

السلف يهنئ الخلف بعد نيل الحكومة الثقة (مروان طحطح)

ثقة بالإكراه لحكومة «المصلحة»

على الهواء مباشرة، استغل نواب تيار المستقبل والكتائب التغطية التلفزيونية لجلسات الثقة، من اجل ممارسة هوياتهم المفضلة: التحريض على حزب الله وعلى الجيش. بدت قوى 14 آذار مكرهة على المشاركة في الحكومة. شتمتها، وشتمت المشاركين فيها، ثم منحتها الثقة، لتصبح حكومة الرئيس تمام سلام كاملة الصلاحيات، بأصوات 96 نائباً

الشيخ الجنرال

وفيق قانصوه

«عسكري كل كيلومتر... 200 جندي... ناضور... جهاز... هليكوبتر... غرفة عمليات في الجيش... كم طائرة استطلاع...»! وهوب... هكذا حلّ النائب سامي الجميل، في كلمته في جلسة مناقشة البيان الوزاري أمس، مشكلة الحدود اللبنانية. سهلة جداً. لعن الله الكليات العسكرية التي تدرّس طلابها دروساً نظرية. يا الله. كيف لم تخطر هذه الفكرة على بال أحد من قبل. على السيد حسن نصرالله، بدءاً من هذه الساعة، أن يبحث عن ذرائع أخرى للمقاومة، و«ليخيّط حزب الله بغير هالمسلّة»، بعدما أحرجه «الشيخ الجنرال» الذي تشغله حماية الحدود... مع سوريا. أما اسرائيل فلا وجود لها على الخريطة في الفكر القومي العروبي لحزب الكتائب اللبنانية.

برفيع صوته، وضع الشيخ سامي إصبعه على كل الجروح معاً أمس. لأننا نعيش «في غابة لا دولة»، ولأن «في دستورنا 400 اعوجاج»، ولأن «نظامنا فاشل»، و«الدستور مضروب والقانون مضروب وليس هناك اي احترام لهما»، ولأن في البيان الوزاري «التباساً حول مرجعية الدولة في استعمال السلاح، وهناك من يصرّ على عدم ذكر مرجعية الدولة في البيان، وهناك صراع على ذكر الدولة»، ولأن «الدولة اللبنانية قررت الذهاب من استسلام الى استسلام لهذه القوى المسلحة في لبنان»، وكان خيارها «تسليم البلد الى الفوضى والى هذه المجموعات المسلحة»، ولأن «الحكومة حكومة تناقضات والبيان الوزاري بيان تناقضات»... لهذا كله، وغيره الكثير من الموبقات، مما لم تتسع مطوّلة النائب الشاب لقوله، محض «فتى الكتائب» ثقته، وثقة كل نواب حزبه، لحكومة تمام سلام!

لكن للبنانيين أن يطمئنوا. ليست الثقة الغالية طمعاً بجنة الحكم وخدمات الوزارات، والعياذ بالله، ولا عضّاً بالنواجذ على حصّة وزارية لم يكن الكتائب ليحلم بها حتى ولو جمع الله والوطن والعائلة معاً. هي ثقة «للحفاظ على المؤسسات وإفشال كل محاولات تدمير لبنان». أصلاً، لم يكن حزب الكتائب ليبقى حتى في مجلس النواب، على ما أكّد لنا الشيخ ـ المعجزة، «إلا لانقاذ ما تبقّى من الجمهورية وما تبقّى من المؤسسات». كم كان رؤيوياً تمام سلام عندما أطلق على حكومته اسم حكومة «المصلحة»... الوطنية.

رلى إبراهيم

يضرب رئيس مجلس النواب نبيه بري بمطرقته منادياً على النائب سامي الجميّل لإلقاء كلمته. يكمل الجميّل حديثه الى أحد النواب. يناديه ثانية: «الكلمة للنائب سامي الجميّل»، فيما المنادى عليه يجلس واضعاً رجله اليمنى على اليسرى. مجدداً «سامي الجميّل»، الذي يتعمّد «تطنيش» رئيس المجلس منتظراً التزام النواب الصمت. أخيرا يعتلي الشيخ المنصة وسط إكمال النواب أحاديثهم الجانبية ومغادرة آخرين: «في بلد طبيعي تكون الحكومة متجانسة» (...) «في بلد طبيعي يركز البيان الوزاري على هموم الناس» (...) «في بلد طبيعي لا يمكن أن تتشكل حكومة كل أعضائها متناقضون بالسياسة»... للوهلة الأولى، ثمة من يظن أن الجميّل سيفجّر قنبلة في جلسة مناقشة البيان الوزاري، وسيعلن أن حزبه يرفض المشاركة في حكومة كهذه. لكن البدع الكتائبية يمكن أن تصل إلى حدّ الاستيزار في «حكومة التناقضات» والبصم بثلاثة وزراء على بيانها ثم الاعتراض عليه، ثم رفع يد «الثقة»!

سريعاً جاءت الردود على كلمة الجميّل من النواب جورج عدوان وحسن فضل الله ونقولا فتوش ومحمد رعد. أفهم الأربعة سعادة المعارض أنه لا يجوز وفقاً للقانون لمن وافق على الانضمام الى الحكومة، التحفظ على بيانها الوزاري لتبرير دعسته الناقصة أمام جمهوره. فعدوان وفتوش، خلافاً للجميّل، حجبا الثقة لمعارضتهما البيان الوزاري كلّ لأسبابه الخاصة. وهكذا إما الموافقة التامة أو الاستقالة، لا رمادية هنا كسماء بيت بكفيا الكتائبي. وفتوش أبى إلا أن يستعرض القوانين باللغة الفرنسية، ولكنه ما لبث أن استعاد لهجته الزحلاوية للرد على تعليقات أحد زملائه: «إذا كنت أبتعرفش ما تضحكش».

> **الجلسة شهدت أول شجار علني بين ميقاتي ونائب من تيار المستقبل**

لم تخرج جلسة الثقة الثانية عن روتين الجلسة الأولى، فاستأنف النواب مطوّلاتهم المملة على مدى نحو سبع ساعات، أي بمعدل ساعة لكل كلمة! كان لافتاً استعانة البعض، على غرار النواب خالد الضاهر وفؤاد السنيورة وأحمد فتفت، بالآيات القرآنية والخلفاء الراشدين لإيصال رسائلهم، فيما كان

مداخلات حامية وحم

شهدت الجلسة النيابية لمناقشة البيان الوزاري أمس مداخلات حادة استحضرت الوضع الأمني، خصوصاً في طرابلس وعرسال، إضافة الى الملفات الخلافية.

وحمل النائب خالد الضاهر على قيادة الجيش معتبراً أن «هناك ممارسات أمنية خاطئة ومناطق بسمنة وبزيت، وغض نظر عن مسلحين من جانب وتشدد في جانب آخر». واتهم ضباط في الاستخبارات بدعم من وصفهم بـ«الشبيحة» في طرابلس، فيما «يعتقل أحد مرافقيّ قرب منزلي».

وهنا اعترض النائب إبراهيم كنعان على تناول الجيش، فيما علّق رئيس المجلس النيابي نبيه بري قائلاً: «جيشك على حق ولو كان ظالماً».

ثم عاد الضاهر وسأل: «من يريد أن يكون رئيساً للجمهورية هل يريد أن يأتي على حساب دم طرابلس؟».

من جهته، حمل النائب أحمد فتفت بشدة على الرئيس نجيب ميقاتي، ورأى أن «المسؤول عن رفع السقف السياسي هو من ارتضى أن يتولى المسؤولية الأولى من دون أي حيثية سياسية ومن دون أن يقدم إلى الحكومة أو المجلس موازنة واحدة». كذلك حمل فتفت على الجيش والرئيس بري وحزب الله. وردّ ميقاتي بالنظام على فتفت،

لة مستقبلية عنيفة على الجيش

لافتاً أكثر خجل بعض أهل الحكومة بها، كتيار المستقبل وحزب الكتائب، الأمر الذي دفع الرئيس نبيه بري الى الردّ على هؤلاء بالقول: «إذا كانوا اللي بالحكومة عم يوجهولها هالانتقادات شو تركتو للقوات اللي برا». في رأي فتفت، الحكومة «فيل وطار»، إذ وحده الفيل يحمل مدة 12 شهراً (إشارة الى مدة ولادة الحكومة). وبالطبع حمل رئيس كتلة المستقبل وأعضاؤها إبريق زيت حزب الله على مدى نحو أربعين دقيقة لكل متحدث. استعاض النواب عن مناقشة البيان الوزاري بمناقشة تفاصيل بات يحفظها اللبنانيون عن ظهر قلب. فكانت جلسة تصفية أحقاد وحسابات، سواء من خلال هجوم فتفت على رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، أو اتهام الضاهر لمخابرات الجيش اللبناني بدعم «الشبيحة في طرابلس». ولم ينس «الشيخ خالد» شكر «كبير العرب الشيخ عبدالله بن عبد العزيز على عطائه»، طالباً منه «المزيد من الحكمة». وفي ما خص حزب الله، كاد الضاهر أن يتّهم الحزب بخطف الطائرة الماليزية خدمة «لإيران وولاية الفقيه».

يدخل النائب ميشال المر فجأة الى القاعة ترافقه حفيدته النائبة نايلة تويني. يصافح الجالسين الواحد تلو الآخر ويمازح نواب التيار الوطني الحر، فيما تلتزم تويني مقعدها الى حين خروجها وجدّها بعد نحو ساعة. وزيرة المهجرين أليس شبطيني مرتبكة، تارة توقع أغراضها وطوراً تلعب بعقدها. أما نائب تيار المردة اسطفان الدويهي فيستكمل ضحكاته وهمساته مع النائب القواتي أنطوان زهرا من الجلسة السابقة.

لم يثر خروج تيار المستقبل عن موضوع الجلسة الرئيسي حفيظة نواب تكتل التغيير والاصلاح، إذ طغى جو من الألفة بين الكتلتين تُرجم بضحكات وهمسات بين بعض العونيين و«حلفائهم» الجدد. «الموتور» البرتقالي لم «يشتغل» إلا للمزايدة على «حب الجيش». وهكذا بدأت جولة ردود وردود مضادة بين الضاهر ونواب التكتل، حسمها بري بقوله إن «الجيش على حق حتى لو كان ظالماً». على المقلب الآخر، تولى النائب فضل الله الدفاع عن المقاومة التي ليست هي بالطبع من «استجلب المارينز الى بيروت في الخمسينيات ولا هي من أشعل الحرب الأهلية في السبعينيات»، سائلاً: «أين كانت الدولة يومها ولماذا لم تورثونا إياها؟ أعطونا دولة ثم تعالوا لنناقش المقاومة التي لولاها لكان المجلس النيابي الآن يناقش البيان الوزاري بلغة 17 أيار». وأبلغ فضل الله خالد الضاهر الراغب في إطلاق حركة مقاومة من وادي خالد، أن «الطرقات مفتوحة الى تلال كفرشوبا وغيرها. ولكن لينتبه من يريد القيام بعمل مماثل، فقد تصدقه إسرائيل وتردّ عليه». واندلعت مشادة بين فتفت والنائبين غازي زعيتر وعلي بزي على خلفية مقاطعة النائب المستقبلي لبري. ومشادة أخرى بين فتفت المنتقد لتلبية وفد نيابي لبناني دعوة إيران للمؤتمر النيابي لأصدقاء سوريا، ورئيس المجلس الذي أكّد أنه هو نفسه من انتدب الوفد. وهنا كانت فرصة لانقضاض بري على من يذهب الى المؤتمرات بصفة شخصية ومن دون إذن مسبق، سائلاً فتفت: «من سمح لك بالذهاب الى البرلمان الأوروبي والحديث من دون علم أو إعطاء خبر لرئيس المجلس النيابي». تلتها مشادة أخرى هي الاولى علناً بين نائب في المستقبل وميقاتي. لفت الأخير إلى أن حكومته استقالت قبل أن يذهب حزب الله للقتال في سوريا، فيما الحكومة الحالية تتألف في ظل قتال حزب الله في سوريا. واستشهد ميقاتي بحديث السنيورة عن صعوبة تحقيق نمو اقتصادي فيما الحرب مستمرة في سوريا. وختم مداخلته موصياً من ابتلي بالمعاصي أن يستتر، فردّ فتفت قائلاً: الذي يطعن بحلفائه ويريد أن يكون رئيس وزراء بالقوة هو المبتلي بالمعاصي.

عند السابعة مساءً طويت الجلسة بست وتسعين «ثقة» من أصل 101 نائب. أربعة حجبوا الثقة عن الحكومة هم: فتوش ونواب القوات إيلي كيروز وشانت جنجنيان وجورج عدوان، فيما امتنع نائب الجماعة الاسلامية عماد الحوت عن التصويت.

فقال: «عندما تشكلت حكومتي لم نكن نغطي بالسياسة ما يحصل في الخارج، لكن هناك من لا يتحمل نفسه خارج الحكم هو من يغطي بالسياسة هذه الفوضى».

من جهته، رأى النائب سامي الجميّل أن «النظام الحالي لم يعد صالحاً ويحتاج الى إعادة النظر، وأن يكون الاحتكام إلى الدستور وتطوير النظام السياسي الذي بات أمراً ملحّاً». ورأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب جورج عدوان، الذي حجب الثقة، «أننا في حاجة الى تسوية حقيقية بين كل المكونات الوطنية تنقذ لبنان».

وأكد النائب حسن فضل الله أن «جميع الوزراء ملزمون بتنفيذ نص البيان الوزاري وليس القبول بسطر ورفض آخر»، معتبراً أن «ليس هناك ما يسمى تحفّظ وزير، ومن لا يريد الالتزام بالبيان يمكنه الاستقالة». وأكد أنه «لولا المقاومة لكان هناك نصب لشارون في بعبدا».

واستهلت الجلسة المسائية بمداخلة للنائب نقولا فتوش الذي حجب الثقة، معتبراً أن «الحكومة تحرم منها أكبر مدينة مسيحية في الشرق، وهي تتهاون مع كل من شارك في صنع هذا التغييب المقصود، ولن نسكت عن صمت مريب مارسته قيادات مسيحية معروفة».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أننا حريصون على نجاح مهمة الحكومة»، وقال إن البعض أراد «أن تكون حكومة ربط نزاع تعلق الخلافات إلى حين، ريثما يمر الاستحقاق الرئاسي الداهم وترتب بعض المسائل الملحة»، ورأى أن «هذا البعض يحاول أمام جمهوره والرأي العام أن يجتهد لتبرير مشاركته في هذه الحكومة، خصوصاً أن التحولات خيّبت ظنونه وأنه لم يوفّق إلى تحقيق شروطه، لا في الشكل ولا في المضمون».

وأكد الرئيس فؤاد السنيورة «أننا كتيار المستقبل نتعاون لإنجاح عمل هذه الحكومة، ولن نتوقف عند العنتريات الرخيصة». وكرر الأسباب التي دفعت الكتلة إلى المشاركة في الحكومة «رغم الخلافات العميقة (...) من أجل استمرار الوطن والدولة».

واختتمت المداخلات بردّ الرئيس سلام على كلمات النواب، مشيراً إلى «أننا لم نعِد بما لسنا قادرين عليه في الفسحة الضيقة من الوقت المتاح لنا»، وداعياً إلى عدم انتظار المعجزات. وشدد على أن الحكومة ليست لملء الفراغ الرئاسي، معتبراً أن «الفراغ هو أسوأ ما يصيب حياتنا».

ابراهيم الأمين

إسرائيل ورياح الشمال

«لم يعد مبالغاً فيه الحديث عن جبهة انبعثت الى الحياة في الشمال». العبارة لمعلق في جريدة «هآرتس»، تعقيباً على التطورات الامنية في مزارع شبعا والجولان المحتلين. ربما هي العبارة الأدقّ توصيفاً لواقع الحدود عند مثلث لبنان ـ سوريا ـ فلسطين المحتلة.

منذ سنة وأكثر، تضع إسرائيل تقديرات للجبهة الشمالية، خلاصتها أنها لم تعد مقيّدة الحركة. لكنها لم تصبح طليقة اليدين. التقديرات تستند، بقوة، إلى اقتناع العدو بأن بشار الأسد في سوريا ومعه حزب الله في لبنان ومن خلفهما إيران، غير معنيين بفتح جبهة مع إسرائيل بسبب انشغالهم بالأزمة السورية الداخلية المفتوحة. وقد تعزز هذا التقدير خلال العام الأخير، بعدما قامت إسرائيل بغارات على مواقع عسكرية سورية، من دون أي ردّ من جانب دمشق.

وإسرائيل التي تتصرف مثل ولد مدلل، وجدت أن من المناسب لها تكريس قواعد مشابهة مع لبنان. لكن التقدير نفسه تعرض لاهتزاز كبير بعد غارة شباط الماضي على موقع لحزب الله عند الحدود اللبنانية ـ السورية.

مشكلة إسرائيل ليست فقط في تقديرها الخاطئ لطبيعة رد فعل الحكم في سوريا أو حزب الله على تحرشاتها المستمرة، بل في اعتقادها بأن الامور قابلة للاحتواء إن هي قررت التصرف من طرف واحد. صحيح أن قوات العدو قصفت مواقع سورية قبالة الجولان المحتل، لكن إسرائيل تعي أن هذا القصف لن يغير من الوقائع الجديدة شيئاً. الرسالة النارية الحاسمة التي وصلتها على مدى أيام تقول مباشرة: لم يعد مسموحاً الذهاب بعيداً في تفسيرات من جانب واحد لواقع الأرض. ربما كانت إسرائيل بحاجة الى لفت انتباه عملاني، قام به حزب الله بطرق مختلفة. لكنه لفت انتباه لا يقتصر على صراخ أو كلمة نابية، بل على طريقة «فرك الأذن»، الأمر الذي يجبر إسرائيل على خيارات محصورة: كتم الوجع، الصراخ من أجل فض المشكلة، أو الرد بضربة من تحت الحزام تجبر الطرف الآخر على التراجع.

> **العبوات هي «فركة أذن» هدفها إفهام العدو أن جبهة سوريا تعزز قدرات المقاومة**

عملياً، جرّبت إسرائيل حظها بقصف موقع المقاومة عند الحدود البقاعية مع سوريا. لم تتجاهل بيان حزب الله المؤكد لحق الرد وحتميته. لكنها لم تكن تعرف أين وكيف سيكون. ثم دارت العجلة: قصف صاروخي على موقع قرب جبل الشيخ. محاولة زرع عبوة عند حدود الجولان المحتل. لم يعلن حزب الله المسؤولية، لكن إسرائيل اتهمته، وأملت يومها أن يكون هذا هو ردّ حزب الله. وفي هذه الحالة، هي قادرة على استخدام «مجال النفي»، وبالتالي إقفال اللعبة. لكن على أساس أن الرد باهت، وهو دليل ضعف، وعندها سيتعزز تقدير العدو بإمكانية تغيير قواعد اللعبة.

حزب الله يعرف إسرائيل جيداً. صار يعرف فيها أكثر من اللزوم. ويعرف أكثر متى تتلقى الرسالة جيداً، ويساعدها على هضمها وحتى جرها من يدها لكي تعمل بموجبها. هنا، بدا التلميذ الإسرائيلي بحاجة الى الوجبة الثانية: وحدة كوماندوس خاصة من حزب الله تتقدم داخل مزارع شبعا المحتلة. تتجاوز كل الإجراءات، وتزرع عبوتين. واحدة تفجر لدى مرور دورية قيادة، وثانية تترك للجنود كي يعثروا عليها في وقت لاحق. طبيعة العبوة وقوتها وعصفها، وطبيعة العبوة الثانية، جرى ترتيبهما داخل صندوقة بريد خاصة لكي تعرف إسرائيل هوية المرسل. شعرت إسرائيل بالحرج. ردّت بضربة في الهواء على نقطة في العديسة. لكنها كانت تأمل أيضاً أن يكون الرد قد اكتمل.

فجأة، جاءت عبوة الجولان. عبوة معدّة بإتقان كما قال الإسرائيليون، وإصابات غير قاتلة تزيد من عناصر الريبة. والاتهام هذه المرة لا يمكن حصره بحزب الله، أو بصورة أدق، لا يمكن الجزم بأنه حزب الله. لكن الفحص لا يعني أن إسرائيل قادرة على الصمت. فردّت بقصف مواقع للجيش السوري، محمّلة إياه مسؤولية العمل.

ردّ فعل العدو ترافق مع كلام واضح لقياداته ومصادره الأمنية، بأنه لا يمكن اتهام معارضي الاسد بالوقوف خلف الهجوم. الكل بات يعرف أن إسرائيل تريد حصتها من الازمة السورية. خشيتها من فوضى الحدود لم تدفعها الى إجراءات خاصة. يقول قادتها إنه خلال ثلاث سنوات، وبعد وجود المسلحين المناهضين للحكم السوري قريباً من الجولان، لم يحصل أن تعرضت إسرائيل لأي خطر. لكنها، اليوم، تجد أن هناك من يفتح الباب أمام حرب استنزاف تعيدها الى زمن الوحل اللبناني، أو حتى الى ما سبق حرب تشرين عام 1973.

ماذا لو أجملنا الامر بطريقة تفيد من يريد الاستفادة؟

إسرائيل تقرّ بأن قتال حزب الله في سوريا لدعم الحكم المساند له. يعني أن إسرائيل مدركة أن حزب الله يقاتل لحماية مقاومته. وإسرائيل ترى أن الأسد غير قادر ـ وليس غير راغب ـ بالرد على هجماتها، لأنه مشغول بالمعركة الداخلية. وبناءً على هذا المنطق، فمن الافضل للعدو، كما لمن يهمه الامر، التصرف، على أساس أنه يوماً بعد يوم، ستكون إسرائيل أمام مشكلة أكبر على جبهتها الشمالية. صحيح أن سوريا والمقاومة ليستا راغبتين في حرب، لكن من الخطأ الاعتقاد بأنهما لا تملكان قوة خوضها. ثمة خطأ هائل ارتكبه حلفاء إسرائيل في الغرب وفي المنطقة، أدى الى إزالة كل موانع توحّد الجبهة السورية ـ اللبنانية في مواجهتها.

تقرير

بري ناخبًا أول والموارنة مرشحون لا ناخبون

يفتتح الرئيس نبيه بري، الاسبوع المقبل، مرحلة الانتخابات الرئاسية لاختيار رئيس جديد للجمهورية. اما الموارنة الذين يفترض ان يكون همهم الاول تأمين الاستحقاق، فغارقون في بورصة الترشيحات

هيام القصيفي

قبل انتهاء جلسات منح الثقة للحكومة، كان الرئيس نبيه بري ينام على ورقة الاستحقاق الرئاسي، ولا يقول كلمته فيه، مكتفياً باجابة كل من يراجعه في آفاق الانتخابات الرئاسية، بانه ينتظر 25 آذار. في مفكرته موعد واحد: بدء المهلة الدستورية، وما بعد هذا الموعد، يفتح رئيس المجلس النيابي الملف على قاعدة انه الناخب الاول.

يعرف بري تماماً اين تقع منزلته بين رئيسين، لا دور لهما في تهيئة الاستحقاق. فقبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، لا كلمة مسموعة له في انتخاب الرئيس الجديد، ولا في غربلة الاسماء ولا في دعم خليفة محتمل له، او حتى في صياغة مستقبل الجمهورية. وكما هي حال سليمان، كذلك هي حال رئيس الحكومة تمام سلام، الذي ينحصر دوره في الانتخابات، اذا جرت، بصوته الذي يدلي به نائبا عن بيروت في صندوق الاقتراع، او بادارة مرحلة الفراغ المحتمل بالتقاسم مع بري.

وبين الرئاستين الاولى والثالثة، يسعى بري الى أداء الدور الاول على المسرح السياسي، وصانع الحدث الرئاسي. في العرف، دور رئيس المجلس النيابي الدعوة الى عقد الجلسات، لا اكثر ولا اقل، وفي عهود الانتخابات الرئاسية التقليدية، كان دوره ينحصر في اداء مهمة تلقائية تستوجب تحديد موعد الجلسات وترؤسها. لكن بري حوّل الدور الدستوري التقليدي، اكثر من مرة، الى دور الشريك المضارب في اجراء الانتخابات. هكذا كانت حاله يوم فرغ القصر الرئاسي في بعبدا بعد خروج الرئيس اميل لحود، ويوم رفع البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير، بناء على رغبة دولية، لائحة بأسماء المرشحين للرئاسة، ويوم اتفق على سليمان في الدوحة.

وبدءاً من الاسبوع المقبل، يستعيد بري الدور المحبّب اليه: تزعم قيادة مرحلة اساسية من تاريخ البلد، وجوجلة اسماء المرشحين واستمزاج الاراء المتعلقة بنصاب حضور الجلسات الانتخابية والانتخاب، رغم ان موقفه محسوم من الامرين. وهو بذلك يرسم معالم الاسابيع المقبلة، قبل ان تحين مهلة الايام العشرة التي تسبق موعد انتهاء ولاية سليمان. ويؤدي الدور نفسه الذي كرسه سابقا، حين اخرج ورقة تأليف الحكومة من جيبه، يوم اتخذ القرار الاقليمي بتأليف الحكومة في ساعات. وكذلك الامر حين قدم نفسه منقذا للحكومة الضائعة بين سطور البيان الوزاري، من خلال صوغ عبارة رديفة لثلاثية الجيش والشعب والمقاومة.

وهو، كما يقول المتصلون به، لن يقارب الاستحقاق الا من باب جس النبض لا اكثر ولا اقل، لجهة مواعيد الجلسات والنصاب، مستمعا مباشرة او عبر موفديه الرسميين الى اراء جميع القيادات السياسية والكتل النيابية، ولن يدخل في المرحلة الاولى في لعبة الاسماء والمرشحين، قبل ان تنقشع الضبابية الاقليمية والدولية حيال اجراء الانتخابات او عدمها. فحين يتبلور اتجاه المنطقة، تتضح اتجاهات الرئاسة وشخصية المرشح، واحتمالات الذهاب الى معركة او توافق.

وعند هذه النقطة يتقاطع دور بري مع النائب وليد جنبلاط، الناخب الثاني، الذي يؤيد التوافق المسبق على اسم الرئيس. فهو يخشى ان يكون بيضة القبان في اي معركة (بعد الدورة الاولى التي يرجح انها لن تشهد انتخابا للرئيس) تتطلب منه الحسم بأصوات كتلته بين المرشحين. يسعى جنبلاط الى تفادي وقوعه في مثل هذا المأزق، لذا يعمل جاهدا لتسويق

تقرير

الأجهزة تتعاون لوضع خط

استمر الوضع الأمني وسبل معالجته، خصوصاً في البقاع وطرابلس، في طليعة الاهتمام، مع التركيز على ملاحقة المطلوبين بجرائم إرهابية ودهم مخازن أسلحة، وآخرها كان في الناعمة أمس.

وكانت المستجدات الامنية عموماً، وفي طرابلس وعلى الحدود الشرقية الشمالية خصوصاً، محور اجتماع أمني عقد في مكتب قائد الجيش العماد جان قهوجي في اليرزة أمس، وضم كلاً من المدير العام لقوى الامن الداخلي بالانابة اللواء إبراهيم بصبوص، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، مدير الاستخبارات العميد الركن إدمون فاضل ورئيس شعبة المعلومات العميد عماد عثمان. وتوافق المجتمعون على تعزيز التنسيق بين الأجهزة العسكرية والامنية، واتخاذ إجراءات لفرض الأمن

EASTER SPECIALS
PRAGUE
4D/3N package from 18 to 21 April
Ticket + Hotel + Breakfast + Transfers
... Also Istanbul, Rome, Dead Sea & Armenia!
starting 940$
wilddiscovery.com.lb
Wild Discovery
Zalka 04 - 714 314

رسائل إلى المحرر

أمّ الشهيد

في موروث الوجد الصوفي: أن ما يجتاح المتصوف من عشق وهيام لا يمكن أن يُدرك بالإخبار، بل هو تجربة لا يمكن لمن لا يعيشها أن ينقلها، تماماً كما الأمومة.

مهما هام القلم في صياغة الأحاسيس والمشاعر فإن الأمومة، تبقى سرّ من حمل سرّ الوجود في أحشائه، ثم أطلقه على صفحة الكون لتكون حياة. هي الأم الكلمة، التي تختزل سرّ الخلق وتبثّه في العالم. ولا يحول بينها وبين رغبتها في الإبداع والتجدد كل نوبات الألم ورحلة العذاب. تحمي وليدها، تحنو عليه، تحرسه، تفرح لفرحه، وتتألم لألمه. كأنما هي القيّمة على استمرارية الوجود. لكن للألم وجهاً آخر مجهولاً يتعدى رعايتها لصغارها وتعلّقها بهم، وقد يكون مفهوماً عصياً على الفهم والإدراك: كيف تستطيع هذه الكائنة الخارقة أن تودّع شاباً حملته جنيناً وأرضعته صغيراً ورعته في كل مراحل فتوّته، وهي تعلم أنه قد لا يعود من رحلة: أنها أم الشهيد.

ليس ألم أمّ لخسارة ولدها موضوع جدل أو دراسة سيكولوجية. فالألم الأقسى الذي يمكن أن يكون، هو بالذات هذا الألم، وفي هذا الموطن. فالشهداء ليسوا كائنات أسطورية، بل بشر خرجوا من أرحام نساء تأخذهن اللوعة لمجرد تخيل فقدان أبنائهن. لكنّ أمّاً تقدم وليدها في سبيل قضية سرعان ما تعتلي عرش أمومة الجماعة لترى في كل أقران ولدها أبناء لها يسيرون في دروب الحياة التي حلمت ولدها بها. وليس هناك من مرارة أفظع من فقدان أمّ لولدها إلا الشهادة على شهادة ضاعت سدى. فلا يكفي تمجيد أم الشهيد على أنها كائن أسطوري عاشق للتضحية وراغب في تقديم أعزّ ما لديه على مذبح الرب، أي رب. فهذا مجحف!

في عيد الأمومة تنبغي إعادة صياغة مفاهيم جديدة لكي لا تكون الأم المضحّية أمّاً ضحية لعبثيتنا واستهتارنا. فليست لوعة الأمومة موضوعاً شاعرياً وأسطورياً حالماً. بل هو ثلم في القلب لا يزول، وجرح في الروح لا يندمل، وأسى ودموع وأرق، وأوهام لعودة حبيب لن يعود. فهي تشتمّ رائحته، وتسمع صوته. وتنتظر عودته كل مساء، وتبكيه على كل وسادة تسند رأسها اليها. وهذه الأم لا تستحق أقل من الإحترام. وهو الإحترام لذواتنا، لبيئتنا، لمجتمعنا، وللمثل التي من أجلها حوت بيوتنا أمهات ثكلى.

إن مجتمعاً يضجّ بنساء متشحات بالسواد وفي حداد، هو أكثر ما يكون بحاجة لمن يبث فيه روح الأمل والفرح، كي تكون أمّ الشهيد فيه صانعة القصيدة الجميلة، لا أن تذوي كقصيدة قتيلة في لجّة رقصنا الغجري، وتفاصيل حياتنا البائسة.

في عيد الأمومة الى كل أمهات الوطن والعالم: كل عام وأنتن أمّهات.

أياد المقداد

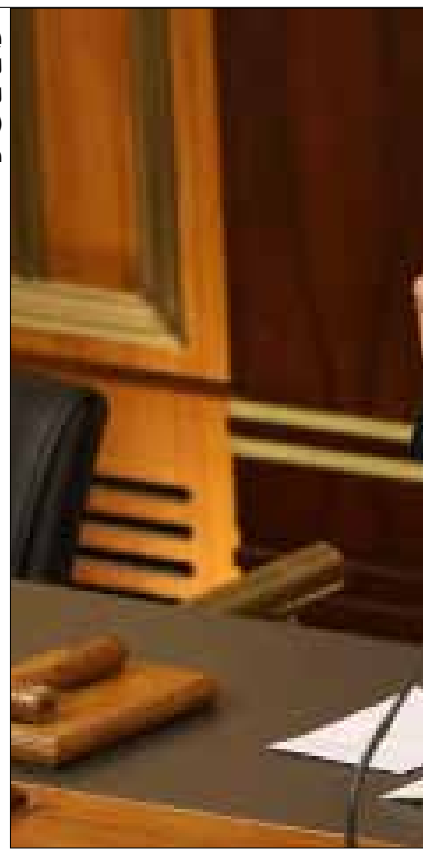
بري صانع الحدث الرئاسي (مروان طحطح)

فكرة المرشح التوافقي، وهو لا ينفك يردد انه منحاز الى هذا الخيار، فلا يضطر تحت وطأة اي ظرف الى المفاضلة بين شخصيتين مارونيتين من 8 و14 يرفض ويخشى في الوقت ذاته وصول اي منهما الى بعبدا.
والمشكلة، هنا، انه فيما ينهمك بري وجنبلاط في الاعداد لمرحلة الاستحقاق الرئاسي، تكبر الخشية داخل الاوساط المسيحية المعنية من الا يتمكن الموارنة من أداء دور الناخبين في الاستحقاق، ما دامت قياداتهم من «كبيرها الى صغيرها»، مرشحة لرئاسة الجمهورية، ولا تعمل الا وفق برنامج ترشيحها، ولا تضع في حسابها ولو لحظة واحدة احتمال ألا تصل الى كرسي الرئاسة.
في الوسط السياسي، اليوم، كثير من الاخبار والروايات عن مرشحين من درجات ثانية وثالثة ورابعة، يتحدثون بثقة عن الاحتمالات المرتفعة لفوزهم في الانتخابات، ويبنون احلاما للعهد الجديد. واذا كان هؤلاء لا يمثلون مشكلة، بالمعنى السياسي الحقيقي، فان ثمة مشكلة اكبر تكمن في الخشية من جنوح بعض قيادات الصف الاول، الى التعاطي بملف الانتخابات على اساس انها مرشحة فقط، لا ناخبة. بمعنى المفاضلة بين الاستحقاق والشخص اذا حكمت اللعبة الدولية والاقليمية انجاز الاستحقاق الرئاسي مهما كلف الامر، كما كان حال الحكومة. او حتى العكس تماما. ثمة هواجس من ان يضيّع الموارنة بوصلة الاتجاهات، كما حصل مع قانون الانتخاب ومن ثم التمديد للمجلس النيابي، فيطير الاستحقاق الرئاسي وهم غافلون عنه ومشغولون بلعبة الاسماء، وهي لعبة مشروعة وديموقراطية، ان لم يكن سيف الفراغ الرئاسي قد اصبح مصلتاً على نحو دائم حول كرسي الرئاسة الماروني. وهناك مخاوف جدية من احتمال عدم نزول نواب مسيحيين الى المجلس النيابي، والذهاب نحو «تدمير» الاستحقاق وعدم تأمين النصاب، ان لم تكن النتيجة محسومة مسبقا لمرشحيهم. وثمة هواجس من ان تذهب القيادات الاسلامية الى اختيار التوافق بدلا من الفراغ، فيما يتمسك الموارنة بالاسم لا بالاستحقاق.
بين ان يكون الموارنة ناخبين ومرشحين، او مرشحين فقط، فرق كبير. ومحاولات التقرب من هذا الفريق او ذاك، ستبقيهم مرشحين لا ناخبين. ففي زمن الانشغالات الكثيرة بالاسماء والاحلام، المطلوب واحد: ان ينجز الموارنة الاستحقاق الرئاسي، فلا يتكرر مشهد خروج لحود من قصر بعبدا من دون خلف.

> لا يضع أي من المرشحين في حسابه احتمال ألا يصل الى كرسي الرئاسة

حزب الله ـ القوات: غزل من طرف واحد

وفيق قانصوه

ثلاثة أيام فصلت بين تأكيد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في ذكرى 14 آذار، أن «تجارب اللبنانيين مع حزب الله وحلفائه تثبت أنهم لا يلتزمون بتعهّداتهم»، وبين إعلان جعجع، عبر «الأخبار»، استعداده لـ «الحوار الجدي» مع الحزب، وما تبعه من غزل النائبة ستريدا جعجع، في جلسة مناقشة البيان الوزاري أول من أمس، بـ «شركائنا» في الحزب «المناضل ايماناً بقضيته»، والمتعفف في الموضوع الحكومي «مكتفياً تقريباً بلا شيء» من أجل هذه القضية. فما الذي عدا مما بدا، خصوصاً ان الحزب، في الايام القليلة التي فصلت بين هذين الموقفين، لم يسحب مقاتليه من سوريا، ولم يسلّم سلاحه للدولة، ولم يتخلّ عن «مشروع الدويلة» التي لطالما اتهمه جعجع بإقامتها؟
«فتّش عن رئاسة الجمهورية»، تقول مصادر مطلعة على ما يدور داخل معراب. رئيس حزب القوات الذي دخل، علناً، السباق الرئاسي الى بعبدا، بات مقتنعاً بأن حزب الله أصبح رقماً صعباً على مستوى الاقليم، و«يلعب» ضمن معادلات دولية، وبالتالي لا يمكن أي طامح رئاسي تجاهل تأثيره في اي استحقاق. لذا فإن الانفتاح على الحزب هو من «لزوميات» معركة الرئاسة و«عدّتها»، بإقرار... أميركي. وفي هذا السياق، تلفت المصادر نفسها الى أن معظم المرشحين والطامحين، ومن بينهم جعجع نفسه، تلقّوا نصائح من دبلوماسيين أميركيين بفتح حوار مع الحزب. فواشنطن، بدورها، باتت مقتنعة بأن أي رئيس مقبل للجمهورية، حتى ولو تمتّع بمواصفات «الرئيس القوي» التي يروّج لها جعجع ويدعو اليها، لن يكون قادراً على الحكم إذا ما كان على عداء مستحكم مع حزب الله، بصرف النظر عن الموقف الأميركي منه. رئيس كهذا لن يكون قادراً على مقاربة أي من المسائل المتعلقة بسلاح الحزب أو قتاله في سوريا، أو إدارة حوار لبناني يساعد على صيانة الاستقرار في بلد يعوم فوق بحيرة من النفط. لذلك، تقول المصادر، «اتضحت الصورة لدى جعجع بأن المطلوب هو الحوار مع حزب الله لا اشعال حرب معه».
وإلى عنوان السباق الرئاسي، تندرج مواقف «آل جعجع» الأخيرة تحت عناوين فرعية أيضاً. هنا، «فتّش عن ميشال عون» كذلك. لا يخفي «الحكيم» استياءه من انفتاح حليفه، تيار المستقبل، على خصمه اللدود، مسيحياً ورئاسياً. لذلك فإن «الانفتاح» القواتي الأخير على حزب الله هو، بحسب المصادر نفسها، «ردّة إجر» للرئيس سعد الحريري، ورسالة مفادها: «تفتحون على عون نفتح على الحزب». وتستفيد القوات اللبنانية، هنا، من هامش الحرية الذي يوفّره الدعم المالي القطري، بما يسمح لها بـ «ابتعاد» مدروس عن التوجهات السعودية، وعزف منفرد عن حلفائها، من عدم المشاركة في الحكومة الى مغازلة حزب الله.
على أن الأهم، في ما تقرأه المصادر في «التكويعة» القواتية، هو أن «ثقافة الولاء المطلق للحلفاء» في المستقبل باتت مطروحة للنقاش على طاولة البحث المعرابية. أدرك جعجع أخيراً أن الاعتماد على حيثية نيابية يجيّرها له الحلفاء أو يحجبونها عنه ساعة يشاؤون لا تُصرف في السياسة ولا في الاستحقاقات الكبرى. ولذلك، بات في أوساط القواتيين من يقول «أُكلنا يوم أُكل الثور الأبيض»، ولا يتردّد في إبداء الندم على موقف حزبه من اقتراح القانون الأرثوذكسي الذي كان من شأنه أن يسفر عن حيثية نيابية قواتية أكبر، بالتأكيد، من حيثيتها الحالية.
ماذا عن حزب الله؟
مصادر قريبة من الحزب تفضّل عدم التعليق على الرسائل القواتية الأخيرة. تكتفي بالقول إن هذه ليست المحاولة الاولى من نوعها، وإن «الأمر صعب»، ونقطة على السطر. لكن العارفين بطريقة تفكير الحزب يستبعدون أي رد للتحية القواتية بأحسن منها، لاعتبارات كثيرة، منها التاريخي، ومنها أن علاقة المقاومة بالتيار الوطني الحر لا تشوبها «زكزكات» من ذلك النوع السائد بين حلفاء 14 آذار، ناهيك عن أن حزب الله حاسم في تأييده للعماد عون رئيساً للجمهورية، وهو موقف غير خاضع للأخذ والردّ، حتى ولو جاءت التحية بنعومة السيدة جعجع!

ة أمنية شاملة

والاستقرار في مختلف المناطق، في إطار خطة عمل مشتركة.
وعلمت «الأخبار» أنه تقرر في الاجتماع أن يقدم كل جهاز أمني تصوره لمعالجة الوضع الأمني للاتفاق على تصور واضح يرفع إلى السلطة السياسية لبحثه في المجلس الأعلى للدفاع.
وفي الموازاة، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وعبر الرسائل الهاتفية النصية أنباء عن خطط أمنية ستنفذ ومواقع وأماكن يستعد الجيش للانتشار فيها، إلا أن مصادر أمنية نفت هذه الأنباء، مؤكدة أنها عارية من الصحة جملة وتفصيلاً.
أمنياً، دهم جهاز أمن الدولة في جبل لبنان مخزن سلاح وذخائر وأعتدة عسكرية في محلة الناعمة وضبط داخله كمية من الاسلحة والذخائر.
وفي عرسال، سيّر الجيش دوريات مؤللة في أحياء البلدة، في حين أقفلت جرافات تابعة للجيش كل المعابر الترابية التي تربط جرد عرسال بالبلدة.
إلى ذلك، استمع قاضي التحقيق العسكري عماد الزين أمس الى إفادة الموقوف القيادي في «كتائب عبدالله عزام» ا. ي. بصفة شاهد في ملف أحد المتهمين الارهابيين الذي أمّن تواري نعيم عباس عن الأنظار بين 2008 و2012.
وفي مجال قضائي آخر، ثبتت محكمة الاستئناف في قبرص حكم الإدانة بحق اللبناني حسام طالب يعقوب الذي أدين العام الماضي بخمس تهم بانتمائه إلى حزب الله والمشاركة في منظمة إجرامية والمساعدة على التخطيط لهجمات ضد إسرائيليين في قبرص وحكم بالسجن 4 سنوات.
وذكر محامي طالب، القبرصي انطونيس جورجيادس، أن حكم الاستئناف الذي أصدرته هيئة من ثلاثة قضاة أول من أمس، خالفه أحد قضاة الهيئة الذي رأى أن الأدلة لم تدعم الاتهامات بشكل لا يدع مجالاً للشك ضد يعقوب الذي يحمل الجنسية السويدية، وأن أفعاله لم تثبت أن حزب الله منظمة إجرامية.

على الغلاف

الفرار الكبير من قلعة الحصن بداية نهاية «الجبهة اللـ

لم ينه الجيش السوري بعد وجود المعارضة المسلحة في المناطق الحدودية المحاذية للبنان، لكنه وضع حداً للتهديد الاستراتيجي الذي كان يشكله العمق اللبناني للتوازن العسكري في الداخل السوري. بعد معارك القلمون، وريف حمص الغربي، بات واقعياً الحديث عن إقفال الحدود اللبنانية ـ السورية في وجه المعارضة

مرح ماشي

عملياً، بات جائزاً القول إن الجيش السوري بدأ يضع اللمسات الأخيرة على عملية إقفال الحدود اللبنانية ـ السورية في وجه المسلحين. لا أحد يمكنه إقفال حدود مئة في المئة. لكن بدل أن تكون الأبواب مفتوحة على مصراعيها، ستتحول الحدود إلى ثقب في جدار، يمكن استغلاله لتنفيذ عمليات، لكن لا يمكن الاستناد إليه لتعديل موازين القوى في الداخل السوري، أو تشكيل تهديد استراتيجي على الدولة في دمشق.

فبعد القصير التي حررها الجيش السوري وحزب الله بالقوة، أتى دور منطقة تلكلخ التي جرى تحييدها بالمصالحة. وبعدهما حان دور القلمون المحاذي للبنان. المعركة التي يخوضها الجيش السوري وحلفاؤه هناك يراد منها إقفال الحدود التي محاها المسلحون بين ريف دمشق والبقاع اللبناني. كان المسلحون المعارضون ينقلون السلاح من لبنان إلى حمص وريف دمشق، ويستخدمون لبنان كقاعدة خلفية لعملياتهم التي أدت في مرحلة معينة من الصراع إلى السيطرة على مناطق شاسعة من الأراضي السورية المحاذية للحدود. في القلمون، بدأت نهاية اعتماد المعارضة على العمق اللبناني، بحسب مصادر عسكرية ميدانية. وهذه العملية استكملت أمس في ريف حمص الغربي، حيث تمكن الجيش السوري من استعادة السيطرة على قرية الحصن وقلعتها الشهيرة، ليقطع بذلك آخر شريان حيوي للسلاح والمسلحين بين منطقة عكار اللبنانية ومحافظة حمص السورية.

وبحسب مصادر سورية رسمية، فإن عمليتي القلمون وريف حمص ستستتبعان بحسم الامر في منطقة الزبداني (ريف دمشق الغربي) المحاذية بدورها للبنان. وبذلك، يكون الجيش قد أنهى (إلى حين بروز تطورات أخرى على الأقل) تهديد العمق اللبناني لموازين القوى العسكرية السورية.

يصعب الحديث عن منطقة سورية، عسكرياً، من دون وصفها بـ«الاستراتيجية». إما لأنها قريبة من العاصمة، أو بسبب مجاورتها لمراكز عسكرية حساسة، أو لأنها تقطع أوصال البلاد، أو لأنها ممر للتسليح من الخارج... واعتاد السوريون طوال السنوات الماضية تقييم المناطق وفقاً لهواهم السياسي، ولمن يسيطر عليها. أنصار النظام يبخسون قيمة كل منطقة تسقط بيد المعارضة، ويرفعون من أهمية أي منطقة يستعيدها الجيش، والعكس على ضفة المعارضة صحيح.

لكن التقييم «الموضوعي» لا يمكنه تجاهل أهمية المناطق التي سيطر عليها الجيش خلال الأيام الماضية، وآخرها أمس في قرية الحصن وقلعتها الأثرية، في ريف حمص الغربي. البلدة قريبة من الحدود اللبنانية. تُرى بالعين المجردة من بعض مناطق عكار، وقريبة من الطريق الدولي بين حمص وطرطوس. وهي آخر ما بقي تحت سيطرة المسلحين في ريف حمص الغربي. أكثر من عصفور بحجر واحد أسقطها الجيش أمس، أبرزها: إقفال آخر منافذ المسلحين بين لبنان ومحافظة حمص، وتأمين ما بعد مدينة حمص من طريق حمص ـ طرطوس، والتفرغ لقتال المسلحين داخل مدينة حمص أو في ريفها الشمالي، وتحديداً في مدينة الرستن...

بسهولة غير متوقعة سقطت قلعة الحصن، الجاثمة كنقطة تهديد على كتف وادي النصارى. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن سبب الحسم السريع يعود إلى التخطيط المحكم للعملية العسكرية التي لم تتوقف أبداً بعد التقدم في بلدة الزارة المجاورة قبل أسبوعين. وللمرة الأولى، في جميع معارك حمص وريفها، يترك المسلحون وراءهم الآليات والذخائر التي كانوا قد سرقوها من الجيش في معارك سابقة، بحسب المصدر. «لم يعد لهم من منفذ آخر على الأراضي السورية ليتحصّنوا به، وينقلوا إليه أسلحتهم وما يعينهم على الاستمرار في القتال»، يضيف المصدر ذاته. ويقول: «وجهتنا القادمة حمص القديمة». مقومات

قلعة الحصن بعد تحريرها (سام سكيني ـ أ ف ب)

تقرير

رحيل المطران صليبا: أراد المزيد من انتصارات تموز

نيويورك ـ نزار عبود

نعت الكنيسة الأرثوذكسية، أمس، مطران أميركا الشمالية المتروبوليت فيليب صليبا.

وعرف المطران صليبا بأنه من أكثر الشخصيات المسيحية تمسكاً بانتمائه العروبي، رغم أنه أمضى معظم سنيّ عمره متنقلاً في بلاد الاغتراب، بين أوروبا وأميركا الشمالية، منذ خمسينيات القرن الماضي. وهو بنى جسوراً متينة بين الطائفة الأرثوذكسية والطوائف المسيحية والإسلامية على أسس تكامل الأديان السماوية وإجماعها على العدالة والتسامح.

وهو أسف، في مقابلة مع «الأخبار» أخيراً، «لأن هناك مسيحية ولكن ليس هناك مسيحيون، وهناك إسلام وليس هناك مسلمون». وقال: «لو قرأ المسلمون قرآنهم، خصوصاً سور آل عمران والمائدة ومريم، لما أقدموا على أعمال الخطف والقتل والأمور المشينة الأخرى».

كان قلق صليبا كبيراً على المشرق. ووصف «الربيع العربي» بأنه «خريف غضب أصفر». كره الاقتتال بالسلاح والشعارات أو حتى بحرق الإطارات وإقفال الشوارع، كما كره العتمة الفكرية، عشق هواء التسامح والمحبة والحوار، والحرية والديموقراطية التي رأى أن الشرق لم يتمرس عليها بعد.

قلق على مستقبل المسيحيين في العالم العربي من نهوض تيارات إسلامية متعصبة في سوريا ولبنان والعراق وغيرها من الدول. وقال لـ«الأخبار»: «سنتشبث، نحن المسيحيين، بالشرق وسنناضل حتى النهاية لكي يبقى المسيحيون شهوداً على حضارتهم وتراثهم العظيم، على الحضارة التي أسهموا في بنائها قبل مجيء الإسلام، ولا يمكن أحداً أن يقتلعنا من هذه المنطقة».

> **وصف صليبا «الربيع العربي» بأنه «خريف غضب أصفر»**

خلال السنوات الثلاث من عمر الأزمة السورية، كانت للمطران صليبا وقفاته واتصالاته من أجل وقف التدخل الأجنبي، ولا سيما الأميركي، لتأجيج الصراع. وبعد خطف مطراني حلب يوحنا إبراهيم وبولس اليازجي، كان له لقاء بسفير الولايات المتحدة السابق في دمشق روبرت فورد، وسأله «أين المطرانان يا سعادة السفير؟»، فأجابه الأخير: «آسف. ليست لدي أنباء طيبة عنهما. لا أعلم شيئاً عنهما». وقال صليبا لـ«الأخبار»: «لقد كان يكذب. أعتقد أنه يدري وأن الـ سي آي إيه تدري وكذلك المجتمع الدولي، لكنهم لا يأبهون. والمسيحية الغربية وغير المسيحية الغربية والمجتمع الدولي لا يأبهون بما نعاني منه في سوريا خصوصاً». واتهم الولايات المتحدة بالوقوف وراء تدمير سوريا، مشيراً إلى أن «حكومتنا (الولايات المتحدة) هي التي تمدّ المتمردين في سوريا بالأسلحة من أجل أن تمتد هذه الحرب العبثية السخيفة العديمة المعنى». ورأى أن هناك مؤامرة كونية ضد سوريا لأنها متفقة مع إيران ومع حزب الله.

كان المطران صليبا معجباً بالمقاومة في لبنان، وبانتصارها في تموز 2006، وشدد على أنه يريد أن يكون هناك المزيد من انتصارات تموز على العدو. كتب شعراً في المقاومة، وكانت له قصيدة عن الشهيدة سناء محيدلي يحفظها ويرددها كلما تحدث عن البطولات في الشرق.

ولد المطران فيليب صليبا في بلدة أبو ميزان اللبنانية في 10 حزيران 1931، وكان الرابع بين خمسة أبناء. درس الابتدائية في مدرسة الشوير وأكمل تعليمه في أبرشية البلمند الأرثوذكسية قرب طرابلس، من ثم أنهى دراسته الثانوية في مدرسة حمص الأرثوذكسية.

بنانية»

نجاح العملية العسكرية في الحصن تعود، بحسب المصدر، إلى «التقدم الميداني الذي يحققه الجيش معركة بعد أخرى، فالانتصارات تزيد أعداد الجنود المشاركين في المعارك التالية». 400 مسلح هارب من البلدة باتجاه الحدود اللبنانية سقطوا في كمين نصبه جنود الجيش السوري لهم في قرية عناز، وأدى امتداد الاشتباكات ليل أول من أمس إلى قطع أوتوستراد حمص ـ طرطوس لفترة قصيرة. وعُرف من القتلى الناشط الإعلامي لؤي تركماني، فيما مثّل مقتل اللبناني خالد الدندشي، أحد قياديي «جند الشام» في ريف حمص الغربي، نهاية المعركة بالنسبة إلى الضباط السوريين.

وأكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» صحة المعلومات حول مقتل أمير تنظيم «جند الشام» في الحصن «أبو سليمان الطرابلسي». المصدر الميداني أوضح أن الجنود السوريين لم يفاجأوا بتسليم المسلحين أنفسهم على مدار الأيام الماضية، إذ إن تأمين ممرات هربهم كان المطلب الوحيد لهم عبر الهواتف اللاسلكية. أما عن الكمين الذي استهدف الهاربين من المسلحين ليل أول أمس، فيشير المصدر إلى أن عدد القتلى بلغ نحو 50 شخصاً، فيما فرّ الباقون حاملين جرحاهم إلى الأراضي اللبنانية. قوات الجيش السوري عثرت على مخازن لكميات هائلة من الذخيرة داخل القلعة الأثرية التي استخدمها المسلحون كمرصد عسكري. التحصّن في القلعة كان يكشف تحركات الجيش والدفاع الوطني في وادي النصارى وأوتوستراد حمص ـ طرطوس.

الاحتفالات قائمة في الوادي، إذ لا قنص بعد اليوم، ولا عمليات خطف أو تسلل بعد سقوط قلعة الحصن والقرى التي تحصّن فيها المسلحون طوال سنتين، وانتهى الأمر بها إلى رفع العلم السوري أخيراً. أهالي الوادي خرجوا في مواكب سيارة «تعبيراً عن فرحتهم بالانتصار الكاسح للجيش السوري»، بعد معاناتهم طويلاً، وكثرة شكاويهم في الفترة الأخيرة من مجازر ارتكبت في حق أبنائهم.

قتلى وجرحى سوريون من الحصن إلى وادي خالد

عكار ــ روبير عبدالله

استفاقت قرى وادي خالد أمس على غير ما أمست عليه، وربما ستعتاد مشهداً حدودياً مختلفاً عمّا ساد طوال سنوات الأزمة السورية الثلاث. ضجيج ساعات الصباح الأولى ملأ أرجاء عكار والشمال، وامتد صداه إلى أروقة المجلس النيابي. ففيما كان النائب معين المرعبي يصوّت بمنح الثقة للحكومة، بدا خفوت صوته وهو يطالب بنشر قوات دولية على الحدود، وكأنه يعكس إحساساً بعدم جدوى تلك المطالبات. فسقوط قلعة الحصن في حمص، وهرب البعض ممن كانوا فيها نحو لبنان، سيفاقمان أزمة تيار المستقبل في تدبير شؤون قلعته الحصينة في عكار والشمال، ولن يجد ضالته بعد الآن عبر الاستثمار في ما يحدث من مناوشات حدودية. فلم يكد ينتصف النهار حتى كانت الأمور قد عادت إلى طبيعتها في محلة خط البترول في وادي خالد، التي شهدت ضغطاً هائلاً اختلط فيه صراخ الجرحى وصعوبة انتشال الجثث وأصوات القذائف والرصاص السوري الذي لاحق مسلحين، تمكن قسم منهم من عبور الحدود. حصيلة القصف السوري تضرر بعض المنازل من دون التسبب بأي خسائر بشرية، بحسب ما أفاد «الأخبار» مختار خط البترول مصطفى الرجو.

وادي خالد لم تفاجأ كثيراً بسقوط قلعة الحصن، خصوصاً بعد سقوط الزارة وإحكام الجيش السوري الطوق حول قرية الحصن. يقول مختار الهيشة محمد الأحمد إن مصادر المعارضة السورية والمتعاطفين معها في وادي خالد عبّرت بعد معركة يبرود عن يأسها من إمكان مواجهة القوات النظامية. وأشار إلى أن المناوشات التي شهدتها منطقة خط البترول كانت عبارة عن إطلاق مسلحين سوريين النار من أجل سحب الجثث والجرحى، علماً بأنه لم يكن من بينهم أي من أبناء الوادي. وعرف من اللبنانيين قتيلان من مشتى حسن، أحدهما يدعى محمد عدنان الحمد، والثاني أبو سليمان المهاجر. وهذا الأخير قيادي في تنظيم «جند الشام»، عرف عنه مشاركته في القتال في أفغانستان والعراق، كما علم أن شقيقاً له قتل في معارك مخيم البارد إلى جانب عناصر «فتح الإسلام»، وشقيقه الثاني قتل في باب التبانة أثناء ملاحقته من قبل فرع المعلومات. أما الجرحى فمعظمهم سوريون، وقد استقبل مستشفى السلام في القبيات القسم الأكبر منهم، والباقي توزعوا على مستشفيات عكار والشمال.

وبينما كانت بعض المساجد في طرابلس تدعو إلى الجهاد في وادي خالد، وقطعت بعض الطرق في مناطق عدة من طرابلس وعكار، كان تيار المستقبل يدعو إلى التبرع بالدم. وطالب وزير الداخلية نهاد المشنوق بفتح الطرق إفساحاً في المجال لوصول الجرحى إلى المستشفيات.

طرابلس: صدمة لدى مناصري المعارضة السورية

طرابلس ــ الأخبار

سبّب سقوط مدينة يبرود ثم قلعة الحصن السوريتين، صدمة وإرباكاً لدى مناصري المسلحين في سوريا، الى درجة أن بعضهم طلب من شيخ مقرب من قوى 8 آذار التوسط لدى المسؤولين السوريين لإجلاء عائلات المسلحين من منطقة الحصن.

فبعد ثلاث سنوات كانت طرابلس تغلي فيها على وقع الأحداث في سوريا، وسط تأجيج للخطاب المذهبي والسياسي، كان يوم أمس حدّاً فاصلاً بين مرحلة الهجوم على نظام دمشق من قبل معارضيه في عاصمة الشمال، ومرحلة الدفاع.

فمنذ سقوط مدينة يبرود قبل أيام، وصولاً إلى سقوط قلعة الحصن في ريف حمص أمس في يد الجيش السوري، يعيش معارضو النظام السوري في طرابلس إرباكاً لم يعرفوه منذ حراكهم الأول قبل نحو 3 سنوات.

أحد الأمثلة على هذا الإرباك يعبر عنه أحد المشايخ المقربين من فريق 8 آذار، الذي كشف لـ «الأخبار» أن مشايخ من فريق 14 آذار وسلفيين، اتصلوا به قبل أيام، بعدما قاطعوه وناصبوه العداء طيلة السنوات الثلاث الماضية، وطلبوا منه التوسط لدى السوريين لتسهيل سحب عائلات المسلحين من منطقة الحصن.

الشيخ لم يتجاوب معهم، قبل أن يوجّه إليهم نقداً عنيفاً ويحمّلهم مسؤولية ما أوصلوا إليه المدينة والوسط الإسلامي وأنفسهم من مآزق.

ورأى الشيخ أن «الصدمة» الكبيرة لدى هؤلاء جاءت من يبرود، التي كانوا يعتقدون بأنها لن تسقط. لكن سقوطها أصابهم بإرباك كبير، بعدما تبدلت معطيات كثيرة على الأرض، فإضافة إلى النكسات والهزائم التي منيت بها المعارضة السورية، هناك الصراع الدموي بين أطراف المعارضة المسلحة، ولا سيما «النصرة» و«داعش»، ثم الخلاف السعودية القطري، وشحّ الأموال، وتراجع التأييد الشعبي لهم.

في موازاة ذلك، تخوفت مصادر إسلامية من «حصول صدام بين الجيش اللبناني وبعض المجموعات المسلحة، بعدما وصلت إلى مرحلة اليأس، وضاقت أمامها الخيارات». وفي ما يتعلق بموقف القوى السياسية من هذه التطورات، وتحديداً تيار المستقبل، رجّحت المصادر الإسلامية أن «تبقى الحرتقات المستقبلية قائمة، لأن التيار الأزرق لن يقبل رمي كل أوراقه قبل عودة الرئيس سعد الحريري إلى السلطة، تمهيداً لإنجاز التسوية التي ستكون على حساب رأس الإسلاميين، أو بعضهم».

وسط هذه الأجواء، استفاقت طرابلس أمس على أنباء مطاردة الجيش السوري فلول المسلحين الفارّين من قلعة الحصن وريف حمص الغربي. الذهول دفع بعض مناصري المعارضة السورية في المدينة وجوارها إلى قطع الطرق احتجاجاً، كما حصل في البداوي، وأعادوا فتحها بعد دعوات وُجّهت إليهم لتسهيل نقل الجرحى والمصابين من الحدود إلى مستشفيات المدينة. وبالتزامن مع ذلك، وجّه مشايخ سلفيون دعوات من مكبرات الصوت في بعض مساجد المدينة، إلى الاعتصام في مسجد السلام، تعبيراً عن تضامنهم مع المعارضة السورية وأهالي عكار، لكن الاستجابة الشعبية كانت أقل بكثير من المتوقع، كما اقتصر دينياً، على حضور الشيخين سالم الرافعي وبلال بارودي والحاج حسام الصباغ. وعزا منظمو الاعتصام ذلك إلى «الجو الأمني المضطرب في طرابلس منذ قرابة أسبوع نتيجة نشوب جولة الاشتباكات العشرين، التي لا تزال مستمرة». وخلال الاعتصام، دعا الرافعي «أهل البقاع إلى قطع طريق المصنع، وأهالي عكار الى قطع معبري العبودية والعريضة، ومنع أي تحرك يمكن ان يستفيد منه النظام وتحديداً الشاحنات».

> سلفيون يطلبون من شيخ قريب من «8 آذار» مساعدتهم على سحب عائلات المسلحين

وإذا كان التجاوب مع دعوة الرافعي جزئياً، فإن التجاوب مع دعوات مشايخ في منطقة باب التبانة وفاعلياتها، لوقف إطلاق النار وإعادة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة لم تلق أي تجاوب. النتيجة ذاتها حصل عليها قادة أمنيون أجروا اتصالات مع قيادة الحزب العربي الديمقراطي في جبل محسن للغاية نفسها.

تقرير

ضابط من جيش لحد يعلن تهوده: أنا لست لبنانياً

يحيى دبوق

«أنا لست لبنانياً، ولست عربياً. أنا يهودي. وعندما أتحدث عن فترة وجودي في لبنان، اتحدث عن شخص آخر، كان هناك». الكلام لميلاد عواد (43 عاماً)، ضابط سابق في جيش العملاء، ولبناني منذ أكثر من عشر سنوات، فرّ إلى فلسطين المحتلة مع انسحاب جيش الاحتلال من لبنان عام 2000.

ليست المرة الأولى التي يطل فيها عواد على الإعلام العبري. سبق للصحافة الإسرائيلية، خلال رحلة تهوّد ميلاد عواد الذي غيّر اسمه إلى «عوفاديا»، أن كتبت عن الظاهرة ودلالاتها، وخاصة أنه يشيع بأن «الرب أظهر له إشارات كثيرة وجّهته إلى جادة الصواب واعتناق اليهودية»، وهي إشارات كان يرسلها الرب إليه خلال فترة خدمته الطويلة مع جيش لحد في لبنان، أو خلال فترة فراره إلى إسرائيل.

تشير القناة السابعة العبرية، في تقرير لها، إلى أن عواد ولد في لبنان الأوسط، في إحدى المدن البقاعية، وهو ليس كعملاء آخرين قرروا الهجرة إلى الغرب بعد فرارهم إلى إسرائيل، أو العمل في قطاع الزراعة أو التنظيفات، بل واصل مع عدد كبير من زملائه الخدمة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، متنقلاً من مستوطنة إلى أخرى، إلى أن التقى أحد الحاخامات، الذي بدأ بتوجيهه نحو اليهودية.

في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أكد عواد أن السبب الرئيسي لتهوّده، هو زيارة لحائط المبكى في القدس، حيث كتب على ورقة طالباً من الله أن يجد زوجة، وبالفعل وجد ما أراده بعد شهرين فقط من وضع الورقة في أحد شقوق الحائط. أيضاً بعد أن تزوج، وضع ورقة مماثلة في كهف النبي اليحا في حيفا، وطلب أن يرزق طفلاً، وهو ما حصل بالفعل، اذ بعد شهرين فقط، أكد الاطباء ان زوجته حامل.

بمراقبة ورعاية الحاخام شاؤول ديمري من طبريا، سار عوفاديا وزوجته فاتن (29 عاماً)، مشوار التهود الطويل. الزوجة التي غيرت اسمها الى «راحيل»، تقول لـ«يديعوت احرونوت» انها «هاجرت» الى اسرائيل عام 2000 من بيروت مع العائلة؛ إذ إن «والدي كان مقاتلاً في جيش لبنان الجنوبي، وكذلك والدتي». وتضيف: «قررنا أن نتهوّد، والانعطافة حصلت بعد أن حظينا بمعرفة مؤسسة التعليم الدينية في شلومي، علماً أننا كنّا حتى ثلاث سنوات مضت، نتردد إلى الكنيسة كل أحد، ونحتفل بعيد الميلاد، ونزيّن شجرة في البيت».

حالياً، يشدد عوفاديا وراحيل على التزام التعاليم اليهودية، ويحافظان على الحضور إلى الكنيست ايام السبت، ويرسلان الاولاد الى دور حضانة يهودية دينية، اما ابنهم الاكبر، فيطلب من ابيه المشاركة في المراسم والطقوس الدينية، في ايام السبت والاعياد اليهودية.

مشوار تهود اثنين من اللبنانيين المسيحيين، وعائلتهما، انتهى. بحسب القناة السابعة العبرية، انتهت مراسم التهود قبل اسابيع قليلة، وكان لا بد من اتمام الزواج الكنسي وتصحيحه، بموجب الشريعة اليهودية. وفي الاسبوع الماضي، أعاد الزوجان عقد قرانهما امام الحاخام. وبعد انتهاء المراسم، اكد عوفاديا أنه «شخص مختلف تماماً، أنا شخص جديد بعد المراسم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى راحيل»، مضيفاً أن «فكرة اعتناق اليهودية فكرة عادية وطبيعية جداً، بل لا أعرف كيف استغرقت كل هذه المدة، كي أقرر التهود».

أيقونات شوهها المسلحون داخل كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في يبرود (هيثم الموسوي)

يبرود «مقبرة» لا أحد!

بعد أشهر طويلة من الوعيد، ها هي مدينة يبرود تضجّ بشعاراتها المعارضة التي لم تُتَرجَم منها طلقة واحدة إزاء الأعداء. فمن كتبوا الشعارات فرّوا بعيد بدء المعركة. المدينة بانتظار عودة الحياة إليها عبر أهاليها الذين غادروها قبل الحصار، فكيف بدت من دونهم؟ وماذا يروي القادة العسكريون وبعض المدنيين الذين لم يرحلوا؟

يبرود ـ **رشا أبي حيدر**

«سلامي على النصرة على الكفر منتصرة»، «القصير لم ولن تسقط أنتم الساقطون»، «القلمون لكم بالمرصاد فهلمّوا الى مقابركم فيها»، «يبرود مدينة الجماجم»... شعارات معارضة منتشرة على جدران كثيرة في مدينة يبرود، المدينة السورية التي لم تكن قبراً لأحد. وقعت فيها معركة، انتهت سريعاً بفرار من توعدوا اعداءهم بشعارات «بخّوها» على الجدران.

لا دمار هنا مقارنة بالمناطق الأخرى التي شهدت معارك عنيفة. من الواضح أن المسلّحين الذين كانوا يتحصّنون في يبرود، لم يفرّوا على وجه السرعة... بل نقلوا كل شيء معهم. في بعض الأكياس المرمية على جانبي الطريق تبيّن أنها تحوي مجموعة من جوازات السفر، لجنسيات سورية، وبينها جواز لسيدة لبنانية. المدينة التي جرى تمشيطها بالكامل، لا يزال جنود الجيش السوري ومقاتلو «حزب الله» ينفذون فيها عمليات دهم في عدد من الأمكنة، بناء على معلومات معينة، للكشف عن مخزن سلاح أو سيارة مسروقة أو مفخخة.

أحياء كثيرة بمبانيها الخالية من السكان، تعرّضت للقصف الذي تسبّب في خلع أبواب المحال والمنازل. المحال التجارية المشلّعة أبوابها فارغة من بضائعها. بعض الجنود يجلسون على شرفات المنازل، يلقون التحية ويرفعون شارة النصر. قوات الجيش السوري والحرس الجمهوري واللجان الشعبية ينتشرون في كل مكان، لكنهم يتمركزون على نحو كبير في الساحة الاساسية، التي شهدت منذ أيام رفع العلم السوري. تسمع أصوات الرصاص بين حين وآخر، رصاصات ابتهاج في المدينة، وأخرى صداها قريب من أحد الاماكن المحيطة حيث لا تزال المعارك تدور فيها، لكن أصوات المدفعية الموجّهة إلى فليطا أقوى بكثير، ولم تتوقف طيلة النهار. بعد انسحاب وسائل الاعلام التي غصّت بها ساحة يبرود، أخذ المقاتلون وقت استراحة، فهمنهم من أخذ قيلولته تحت أشعة الشمس في حديقة الساحة، فيما لعب بعضهم الآخر كرة القدم.

يبرود، التي وصفها المعارضون بأنها «مقبرة الجيش السوري وحزب اللات» سقطت من يد المسلّحين ظهر يوم السبت الماضي، كما يؤكّد أحد قادة الجيش الميدانيين. «24 ساعة فقط لا أكثر»، هي مدة المعركة، بحسب المصدر. من على التلة الخضراء، المشرفة على السحل ومزارع ريما وسائر المناطق المحيطة، المشهد أوضح، لفهم سير المعارك وهروب المسلّحين بعد محاصرتهم. على طول الطريق باتجاه التلة، التي تقع خلفها تلة مار مارون، جنود يستلقون على الأرض، فيما زميل آخر لهم ينشر ثيابه العسكرية المبلّلة. عند التلة، عناصر أمنيون منتشرون للمراقبة. «بعد السيطرة على التلال المحيطة بيبرود ومحاصرتهم، اندحروا جميعاً»، يشرح القائد. ويشبّه ما حصل هنا، بمعركة ريف القصير، حيث انسحبوا منها بعدما سيطر الجيش على التلال المحيطة. لذلك لم تشهد المدينة معارك عنيفة، بل المعارك الأعنف كانت قبل دخولها. أدت تلّة مار مارون دوراً أساسياً في تسهيل الدخول إلى يبرود، بعدما «حوصروا تماماً»، بحسب القائد، الذي يكشف أنه كان في المدينة «حوالى 2600 مقاتل، وغالبيتهم من جبهة النصرة، وممن فرّوا من ريف القصير، جرى أسر حوالى ثلاثين منهم». ويختم بأنّ «يبرود هي رسالة عسكرية وسياسية... والمفاجآت أكثر». وجد عناصر الجيش بعض الحاجيات الخاصة بمسلحي «جبهة النصرة»، مثل الالبسة التي طبع عليها اسم التنظيم، «لم يتركوا شيئاً خلفهم، نقلوا كل شيء قبل الهروب».

عائلات قليلة صمدت في بيوتها

سكان المدينة خرجوا منها جميعهم عند اشتداد المعارك في مزارع ريما المطلّة على يبرود، لكن بعض العائلات المعدودة بقيت في بيوتها. أحد الجنود، لدى السؤال عن المدنيين، يدّلنا على منزل: «منذ قليل اكتشفنا أن رجلاً وزوجته لم يغادرا البلدة أبداً».

اتجهنا فوراً باتجاه المنزل، وألقينا التحية بصوت عال وانتظرنا. بعد دقائق خرجت سيدة خمسينية مسرعة نحونا. خداها محمرّان. وبادرت بالقول: «والله شفنا فيكم البركة»، قالتها وهي تبكي. فهي وزوجها محمد أقفلا الباب وجلسا معاً طوال الأيام التي شهدت معارك في البلدة. لم يضطرا إلى إطفاء النور لإخفاء وجودهما، لأن الكهرباء بالأساس مقطوعة. كانا يستمعان إلى أصوات القذائف التي اشتّدت في اليومين الأخيرين قبل دخول الجيش. «كان الصوت عنّا بالبيت، كلو يرجّ!». يصر الزوجان على استضافتنا في المنزل: «ما بيصير بلا ضيافة». تركض ملك لتقدّم لضيوف «الغفلة» القهوة والسكاكر. تقول: «كنّا أمنّا المونة وبتكفينا لشهر». محمد يعمل حلاقاً في المحل الذي يملكه. يعيش ورفيقة دربه في المدينة منذ عشر سنوات. هما من حلب، لكن العمل والرزق هنا كانا أفضل. «ليش بدنا نروح»، ردّ محمد عند سؤاله عن سبب بقائه في يبرود... «أملنا بالجيش السوري وما خاب». ويروي كيف «حوصرنا، والحمدالله عنا أكل، ما عطلنا هم». يستطرد بسرعة ليتكلم عن الأوضاع التي حلّت في سوريا: «يا بنتي صار متل الافلام يلي كنا نشوفها هي ذاتا بالواقع هنا». تقاطعه زوجته لتخبرنا أنّ «أهالي يبرود كلهم حبّابين وأذكياء وشاطرين وبيحبوا العلم»، مضيفةً: «نحنا من حلب وصرلنا 10 سنين هون، وما بحياتنا حدا ضايقنا».

> مسلحو «النصرة» نقلوا كل العتاد والأسلحة قبل الفرار من المدينة
>
> عائلات معدودة مونت طعاماً يكفيها لمدة طويلة واختبأت في منازلها

خلال فترة وجود المسلّحين في المدينة، لم يتوقّف محمد عن عمله كحلاق، «مهنتي اجتماعية كثيراً من خلال الاختلاط بالناس، كنت اسمع بس»، يقول.

كما كان يلجأ إليه الأهالي، زاره مسلّحون معارضون أيضاً. «كلهم غرباء عن المنطقة، هول ما حدا في

تحطيم الكنائس

آوَت يبرود راهبات دير مار تقلا في معلولا لأشهر طويلة، لكن الفيديو الذي نشرته الجهة الخاطفة، والذي أظهرت فيه مدى «حنّية» الخاطفين وحسن سلوكهم، بعيد كل البعد عن الخراب والحقد. يكفي أن تزور كنيسة السيدة للروم الكاثوليك، على بعد مئات الأمتار من مستشفى «الأمل». الكنيسة الحديثة والضخمة، فور الدخول إلى باحتها، تنبئك بمشاهد مروعة أكثر داخل الكنيسة، فصور السيدة العذراء هنا كلها مشوهة وممزقة؟ أمّا في الداخل، وقبل الوصول إلى المذبح، فالمقاعد كلها محطّمة، إضافة الى الايقونات واللوحات التي كانت تزيّن الجدران. على الأرض، رأس تمثال السيد المسيح مفصول عن الجسد ومرمي جنباً، أما بقايا التمثال، فمبعثرة على الأرض، بينما الأناجيل أُحرقت. أحد العساكر في الجيش السوري وهو ينظّف المكان يعلّق بأن «هذه هي طقوس المسلّحين التكفيريين». أما تمثال السيدة العذراء، فلا يزال صامداً... لكن الوجه مشوّه.

في الحي القريب من الكنيسة، سيدة خارج منزل كبير يتألف من طابق واحد. أثناء قيامها بالتنظيف، تستقبلك أم أديب بحرارة وتدعوك للدخول. هي وزوجها أيضاً لم يبارحا مكانهما. تزيّن بوابة منزلها بصورة لكل من الرئيس السوري بشار الأسد والامين العام لحزب الله حسن نصر الله. «شو بدنا نعمل، ما في محل نروح عليه، سلّمنا قدرنا لله، نحنا مؤمنين»، تقول. يخرج أبو أديب حاملاً ابريق القهوة وفناجين، يصرّ على تذوّق «قهوة يبرود، لان ما في منّا». يبدأ أبو أديب فوراً بشتم المعارضة والمسلحين ويحيي الجيش السوري، «الابطال، هدول نحنا بحمايتهم وما فلينا، وما خيبوا أملنا». تدعمه أم أديب أيضاً بالشتائم. «ما كنّا نتعاطا مع حدا ولا حدا يتعاطا معنا، كنا عارفين إنو الجيش رح يرجع يفوت، فاتحملنا وضلينا»، تضيف.

وكيف تمكنّا من احتمال الحصار؟: «المونة تكفي مدة شهر أيضاً».

على بعد أمتار منهما، جارهما المسن هشام. يعيش مع زوجته. «زوجتي مريضة ونحنا باركين، وين بدنا نروح»، يقول بصوت خافت. رغم حركته الثقيلة، يحمل ابريق الشاي وعدداً من الفناجين الصغيرة ويجول على الصحافيين. ثم يسأل من يملك هاتفاً للاطمئنان إلى ولده الذي يدرس في دير عطية. «بدّي بس طمّنو انو نحنا مناح لان صرلو كم يوم ما سمع منّا شي». أبى هشام هو أيضاً الرحيل عن مدينته، لم يحتك بأحد، «يمكن كانوا يضيّقوا على غيرنا، بس نحنا شو بدن فينا». وقبل أن يودّعنا للاطمئنان إلى زوجته، «ما فيني اتركا كتير لحالا»، يقول «ما منخاف من الموت، ولدت بسوريا وبموت فيها».

يمون عليهم، مرتزقة»، لكن بالنسبة إلى عمله، «كنت احلق واسمع بس، الكل هون كان هيك».
يدعو محمد ربّه بأن يعيد سوريا إلى ما كانت عليه: «مرحلة وبتمرق، نحنا أهلنا بحلب ما فلوا، هون وضعنا أسهل». لم يقبل محمد إلا أن نأخذ معنا بعض السكاكر، فلا مطاعم هنا ولا محال مفتوحة، كما أن «من زار حياً ولم يُكرمه فكأنما زار ميتاً».
في الطريق داخل الأحياء، يلقي علينا التحية رجلان في سيارة مدنية. هما موظفان في مؤسسة الكهرباء، وأُرسلا في مهمة للبدء فوراً باصلاح الشبكة قبل عودة المدنيين. خلدون حدة، مدير قسم كهرباء يبرود، رحل مع عائلته منذ نحو أسبوع إلى الشام، لكنه عاد إلى وظيفته: «باشرنا ايصال التوتر الى المحطة استعدادا لعودة المدنيين». وأكّد خلدون أن الحياة كانت «طبيعية، الاشغال وكل شيء كان ماشي قبل أسبوع، بس الكل فلّ لمّا احتدّت بمزارع ريما».
زميله أيضاً اتجه مع عائلته الى دير عطية قبل أسبوع أيضاً: «رح نرجع كلنا، وأتوقع أن يبدأ الاهالي بالعودة خلال اليومين المقبلين». لدى السؤال عن تعرّض أيّ أحد في المدينة لاعتداء من قبل المسلحين، ذكر المدنيون وحتى الجنود، أنه لم تجر في يبرود أي عمليات اعتداء على المواطنين، لسبب واحد فقط، «المدينة غنية وسيطروا على كل المعامل وكل شيء، كانوا مكتفيين من كل شيء».

بهدوء

الأردن ـ سوريا، وبالعكس!

ناهض حتر

أعلن الجيش الأردني، أمس، أنه تصدى لمحاولة تهريب أسلحة وحبوب مخدّرة في سيارتين، دمّر احداهما واستولى على الثانية. هل هي عملية تجّار أم عملية إرهابيين؟ على كل حال، التهريب التجاري والإرهابي، متداخلان؛ السلاح متوفر بكثرة في جنوب سوريا، ويؤشر الانخفاض غير المسبوق في أسعاره في السوق الأردنية السوداء، أن عمليات التهريب لا تفشل دائماً.
أسلحة وحبوب كبتاغون (رفيقة الثوار الاسلاميين!) وتهريب؛ هذه هي عناوين «الثورة» السورية في الجوار. وهي تنتقل ـ وستنتقل ـ إلى الداخل الأردني، إلا إذا جرى تغيير السياسات الغامضة التي تتبعها السلطات الأردنية إزاء سوريا، نحو تعاون جدي ومخلص بين البلدين.
يبذل الجيش الأردني جهوداً حثيثة لمنع التسلل الإرهابي في الاتجاهين؛ إلا أن هناك معابر عدة مفتوحة، بعضها علني بحجة الواجب الانساني لاستقبال لاجئين، وبعضها يتم استخدامه تحت إشراف قوى غامضة لإرسال مسلحين. لكن مخيم الزعتري للاجئين السوريين يكشف أن الحدود، في كل الأحوال، غير مضبوطة إلى حد بعيد. فالعديد من مقاتلي الجماعات المسلحة في جنوب سوريا، يقضون إجازات علنية لدى زوجاتهم وعائلاتهم في المخيم الذي تحوّل بلدة مستقلة «ذات حكم ذاتي»، عصي على الإدارة الأمنية والبلدية. وتتحدث تقارير صحافية عن تكوّن مناطق تجارية داخله، بلغ خلوّ المحل (من الصفيح) فيها، أكثر من سبعة آلاف دولار.
كانت السياسة الأردنية الرسمية إزاء اللجوء السوري، منذ البداية، مسيّسة ويكتنفها الغموض في الدوافع والإجراءات؛ فبينما جرى، في فترات عدة، منع دخول السوريين إلى البلاد عبر المنافذ الشرعية، كان يتم تسهيل استقبال لاجئين من دون أوراق ثبوتية عبر المنافذ غير الشرعية! ولطالما تم تبرير هذا التناقض بالقول إن اللاجئين غير الشرعيين يلجأون إلى الحدود الأردنية تحت النار وهرباً من معارك دائرة، مما يجعل البعد الإنساني حاكماً. وربما يكون ذلك صحيحاً بالنسبة لبضعة آلاف على مدار السنوات الثلاث الماضية، لكن، بالنسبة الى مئات الآلاف من اللاجئين غير الشرعيين، يمكن القول إنهم قدموا وفق ترتيبات مع «الجماعات المسلحة» المعتمدة لدى الأمن الأردني أو حتى وفق ترتيبات شبكات مهربين.
من المدهش أن يقوم «لاجئون» فارّون من جحيم الحرب، بالذهاب والإياب والقيام بعمليات تجارية وقضاء الإجازات عبر الحدود! في الواقع، يمكن النظر إلى مخيم الزعتري كقاعدة مدنية خلفية للمعارضة المسلحة. ولعل هذا هو الأساس في إنشائه، بالإضافة إلى تأليف عنوان جديد للحصول على المساعدات. وعلى الهامش، كانت ولا تزال هناك أجندة فرعية ترتبط بمشروع الوطن البديل؛ فاللجوء من دون وثائق سمح بقدوم الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى سوريا، إلى الأردن.
منذ البداية، كان هناك اقتراح وطني وقانوني وإنساني وكريم معاً، وهو المتمثل باستقبال الأشقاء السوريين عبر المنافذ الشرعية، ومن دون بناء مخيمات، والسماح لهم بالإقامة والعمل الخ وشمولهم بالخدمات العامة. وهو ما حصل بالفعل بالنسبة لقسم منهم، وكان يمكن أن يحصل لمعظمهم، لكن حكاية المخيمات تم افتعالها لأسباب سياسية وأمنية، مما أدى إلى وضع البشر في شروط غير ملائمة، من جهة، وخلق، من جهة أخرى، منطقة سكانية كثيفة، بل مدينة عشوائية دائمة، سيعاني منها الأردن، اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً، ما لم تبادر الحكومة الأردنية إلى التفاهم مع نظيرتها السورية، للتوصل إلى حل. والحل يبدأ من انهاء أي شكل من أشكال التورط السياسي أو الأمني في الصراع السوري؛ فالاعتقاد بإمكانية التحكّم بحركة التسلل الإرهابي وتهريب السلاح وحسابات اللجوء، هو اعتقاد واهم؛ الحدود تخرج، واقعياً، عن السيطرة، والتغذية الإرهابية هي، بطبيعتها، تغذية راجعة؛ إنها تتحرك في بيئة حاضنة لا يمكن ضبطها.
وبينما تظهر التطورات أن الجيش العربي السوري سائر نحو بسط سيطرته في محافظة درعا قريباً، فإن أحداً من المسؤولين الأردنيين لم يتوقف للتفكير في ما جرى ويجري في يبرود؛ فآلاف المقاتلين ـ وبينهم محترفون إرهابيون عتاة من المتمركزين في جنوب سوريا الآن ـ سيفرّون إلى الأردن عبر مسالك يعرفونها واعتادوا على استخدامها. وبالنتيجة، فإن السياسات الغامضة، مهما كانت الترتيبات مُحكمة، ستنتهي إلى فوضى.
ربما يكون الخلاف السعودي ـ القطري قد جاء في موعده بالنسبة للعلاقات الأردنية ـ السورية؛ فمع تضاؤل احتمالات تطبيق خطط عدائية جديدة نحو جنوب سوريا، وانخفاض مستوى الضغوط على القرار الأردني، يمكن لعمّان ودمشق التفاهم حول ترتيبات تشمل الحدود والمعابر غير الشرعية والتهريب ومحاصرة المسلحين ومعالجة مشكلة اللاجئين. الأردن وسوريا دولتان مركزيتان، ويمكنهما التوصل إلى صيغ ميدانية جريئة وواقعية، وتطبيقها من دون إبطاء؛ إنما على السلطات الأردنية أن تواجه، الآن، لحظة الحقيقة، والاختيار: حزمة أزمات أو حزمة حلول.

«صلحة» سلفية ـ إخوانية في دوما

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

شهدت مدينة دوما توافقاً جديداً بين التيارين الداعمين للمسلحين فيها، بعد أن كثرت الخلافات بين القيادات المدعومة من «الإخوان المسلمين» والوجوه «السلفية» فيها على إدارة شؤون المدينة «المحررة». وكانت الأشهر الماضية قد حملت محاولات من قبل مغتربي دوما في الخارج، وجلّهم من الملتزمين دينياً، للوصول إلى اتفاق ما بين التنظيمين، يؤسّس لتدعيم القتال والحفاظ على جبهة دوما تحت سيطرة المعارضة المسلحة. وأثمرت جهود المغتربين في اتفاق الطرفين على توحيد عملهما على الأرض مؤقتاً. فكان أن أصدر «مجلس الشورى» في دوما قراراً بإنشاء «الهيئة الاستشارية العليا» التي أعطيت مقاعدها مناصفة للتنظيمين (عن «السلفية»: الشيخان أبو أحمد عيون وأبو عبد الرحمن كعكة، وعن «الإخوان»: الشيخان أبو نعمان دلوان وأبو سليمان طفور). الخطوة التي اعتبرها الطرفان بمثابة «إعادة ترتيب البيت الدوماني»، قابلتها بعض الفصائل العسكرية على الأرض بالرفض. «كيف ستستطيع هذه الهيئة أن تقوم بإدارة شؤون دوما وتخديمها، وهي مقتصرة على الشيوخ فقط؟ فاليوم نخوض صراعاً مع النظام، ودوما مهدّدة ومحاصرة، ولن تستطيع الهيئة إبصار النجاح ما لم يتم إشراك الخبراء العسكريين والسياسيين فيها»، يقول المقاتل أبو زهير، التابع لـ«كتيبة شهداء دوما»، في حديثه مع «الأخبار».
ميدانياً، وبينما تركّزت الاشتباكات على أطراف مدينة دوما، شهدت جبهة جوبر تصعيداً في القتال، حيث واصل سلاح الجو قصفه للمجموعات المسلحة المتمركزة على الأطراف الغربية لجوبر، بالتزامن مع ارتفاع الاشتباكات في الكورنيش وبالقرب من برج المعلمين. وفي ردّ على العمليات العسكرية التي يشنّها الجيش في جوبر، يؤكّد مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار» أن «المسلحين عمدوا، خلال الأيام الماضية، إلى إطلاق العشرات من قذائف الهاون على مناطق وسط العاصمة، في حركة لفك الضغط الناتج من الحصار المفروض عليهم. ويؤكد المصدر أن «الجيش تمكن من تدمير نقاط عدة تم الكشف عن إطلاق قذائف الهاون منها، وسيواصل ذلك خلال الأيام المقبلة».
في سياق آخر، بشّرت منتديات ومواقع قريبة من «داعش» بقرب موعد «بيعتان كبيرتان للدولة الإسلامية، واحتمال حدوث تغيير في اسمها».
ولفتت تلك المواقع إلى أنّ «طائفتان عزيزتان ذاتا شوكة وتنكيل بأعداء الله حسمت الأولى خيارها، والثانية في المشاورات النهائية لمبايعة الإمام أبي بكر الحسيني القرشي البغدادي... وأيام قلائل تسمعون نبأ الأولى وأسابيع للثانية... وباذن الله سيتغير اسم الدولة الاسلامية في العراق والشام».

> مواقع «جهادية»: بيعتان كبيرتان لـ«داعش» واحتمال تغيير اسمها

12 قتيلاً «فدى» الذخيرة!

من ناحية أخرى، خرج عشرات الأهالي في تظاهرة جابت بعض حارات المليحة في الريف الشرقي للعاصمة، مطالبة بالمصالحة الوطنية وخروج المسلحين من البلدة، فتحت «مجموعة عكاش» المسلحة النار على الأهالي، ما أدى إلى مقتل خمسة. وكانت المليحة قد شهدت اشتباكات عنيفة بين المسلحين أنفسهم، بالقرب من أحد مخازن الأسلحة شرق المنطقة، على خلفية النزاع حول كمية الذخيرة التي سيحصل عليها كل مسلّح، ما أدى إلى مقتل 12 منهم.

الجيش يتقدم في اتجاه فليطا

يواصل الجيش السوري، بعد سيطرته على يبرود وبعدها رأس العين، تقدّمه في منطقة القلمون في ريف دمشق. إذ تجري اشتباكات عنيفة في فليطا في موازاة قصف سلاح الجو لمواقع المسلّحين فيها. وتوقعت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن «يسيطر الجيش على فليطا في غضون أيام».
وفي حلب، اندلعت اشتباكات في مساكن هنانو بين الجيش والجماعات المسلّحة، في وقت طال فيه القصف كلاً من حيّ الحيدرية ومدينة حريتان وقرية تلجبين.
ونقلت وكالة «سانا» الإخبارية عن مصدر عسكري أنّ «الجيش استهدف تجمعات للمسلحين في حلب القديمة والصاخور ودوار الجندول والمنطقة الصناعية والجديدة والكاستيلو». وأضاف المصدر إنّ «الجيش قتل وأصاب أعداداً من المسلحين في محيط السجن المركزي في كفر حمرة، وضهرة عبد ربه، وكويرس وفاسين وباب النيرب ومارع وتل رفعت والكاستيلو وحريتان...».
وفي سياق آخر، قال مصدر عسكري للوكالة إن «وحدات من الجيش أحبطت محاولة تسلل مجموعات مسلحة إلى إحدى النقاط العسكرية بالقرب من جنة القرى على طريق أريحا ـ اللاذقية، وأوقعت أعداداً من أفرادها قتلى».
على صعيد آخر، لم تتوقف ردود الأفعال في محافظة الرقة إثر تمكّن ضباط وجنود في الجيش من الفرار بعدما احتجزوا لدى لواء «أويس القرني» في مدينة الطبقة. وذكرت مواقع تابعة للمعارضة أن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» شنّ حملة اعتقالات واسعة في صفوف «اللواء»، في ظل تبادل الاتهامات بينهما بشأن المسؤولية عن فرار المعتقلين.
(الأخبار)

سوريا آذار راب
2014 – 2011

من «مجزرة حطلة» إلى «رعاية جبهة النصرة» مع تحـ

يلعب سلفيّو الكويت دوراً أساسياً في دعم المجموعات المسلحة في سوريا. أسس هؤلاء كيانات داعمة يمارس معظمها عمله بصورة علنية. ويتّسم عملها بدرجة عالية من التنظيم. يمكن اعتبار المال الكويتي (غير الرسمي) صاحب «فضل كبير» في تسليح عدد من أكبر المجموعات، وعلى رأسها «حركة أحرار الشام» و«جيش الإسلام» و«جبهة النصرة»

لعب الشيخ حجاج بن فهد العجمي دوراً أساسياً في تشكيل «غرفة عمليات الساحل» (أ ف ب)

صهيب عنجريني

منذ بدء الأزمة السورية، قيل الكثير عن الدور القطري والسعودي والتركي، في دعم المعارضة السورية والمجموعات المسلحة. فيما بقي الدور الكويتي بعيداً عن الأضواء، رغم أنه فاعل ومؤثر. يختلف هذا الدور عن الأدوار المذكورة أعلاه من الناحية الشكلية. إذ لم تتبنّه الأسرة الحاكمة علانية، لكنها لم تحاول الحدّ منه. رغم أنه مورس ويُمارس بشكل علني، ويتولّى «دور البطولة» فيه، في الدرجة الأولى، نوّاب في مجلس الأمة (سابقون وحاليون)، ومشايخ سلفيون. وينشط في اتجاهات عدة، أبرزها التمويل، وتصدير «المجاهدين».

كما كان فاعلاً في تشكيل بعض «الغرف العسكرية» وتوجيه سير بعض المعارك. وأكثر من ذلك؛ في إعطاء أوامر مباشرة لارتكاب مجازر، والمباهاة بها.

«مجزرة حطلة»: صُنع في الكويت

في حزيران الماضي، كانت قرية حطلة، في ريف دير الزور، على موعدٍ مع مجزرة طالت 60 ضحيّة (وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض). ذُبح هؤلاء بسكاكين كويتية، ولأسباب مذهبية بحتة. وكما تفاخرت «جبهة النصرة» حينها بـ«تطهير حطلة من الشيعة»، خرج «الشيخ» الكويتي شافي العجمي ليتفاخر بـ«نحر الشيعة بالسكاكين». وسط صيحات التهليل والتكبير، لتتولى وسائل إعلام سعودية وقطرية وكويتية الاحتفاء بالحدث على طريقتها. وحين سألته «وكالة أنباء آسيا» بعدها بأيام «إذا كان يخشى إقدام السلطات الكويتية على اعتقاله» أجاب العجمي: «هذا أمر يخصّني والحكومة الكويتية» التي لم تحرّك ساكناً.

تمويل «النصرة» وتوجيهها

بعد خلافها مع «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لعب سلفيّو الكويت دوراً أساسياً في تمويل «جبهة النصرة». لتنتقل العلاقة بين الطرفين من مرحلة تنفيذ مهمات محددة وقبض ثمنها (كما حصل في حطلة)، إلى مرحلة التمويل المستمر والإشراف.

يؤكد مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» أن «حزب الأمة بقيادة حاكم المطيري بات فاعلاً في تمويل وتوجيه النّصرة». يتحدث المصدر عن «تسريبات» كشفت هذا الدور. ووفقاً للتسريبات، فإن «حجاج العجمي هو رجل المطيري في الشام. وبعد تفجر خلاف النصرة مع داعش، استغل العجمي حاجة النصرة إلى المال، واتفق مع قادتها على تقديم الدعم لهم». ترافق تقديم الدعم مع «تزكية» العجمي لـ«مجاهدين كويتيين». فأصبحوا «شرعيين» و«أمراء» داخل الجبهة. ومن هؤلاء «أبو الحسن الكويتي» الذي كان حتى وقت قريب أحد «الشرعيين» المؤثرين.

رغم أنه «لا يمتلك من العلم ما يؤهله لتولي منصب مؤثر على أمراء

الطبطبائي عراب حصار نبل والزهراء

يُعتبر النائب الكويتي السابق وليد الطبطبائي أحد أبرز الشخصيات المؤثرة في المجموعات المسلحة في سوريا، ويقوم بشكل متواتر بزيارات للمناطق الخاضعة لسيطرتها. ويحرص على وصول المعونات التي تُجمع في الكويت إلى هذه المجموعات، سواء في شكل سيولة نقدية تُغطي رواتب المسلحين، أو في شكل شحنات أسلحة. وسبق أن أكدت مصادر إعلامية مُعارضة أن إحدى زياراته لريف إدلب استمرت أربعة أشهر، شارك خلالها في التخطيط لبعض العمليات. وفي أيلول 2013 ظهر الطبطبائي في مقطع مصوّر نُشر على «يوتيوب» أثناء مشاركته في تجهيز صواريخ «غراد» وإطلاقها (قيلَ إنها كانت موجهةً إلى الساحل السوري). ودأب كثير من أنصار «الثورة» على توجيه الشكر للطبطبائي لمساهماته الفاعلة، ومن بينها «حرصه على إحكام الحصار المفروض على مدينتي نبل والزهراء في ريف حلب». وهو الحصار الذي تؤكد مصادر مُعارضة أن الطبطبائي أحد عرّابيه. في تشرين الثاني 2013 سرت شائعة تفيد بأنه «أصيب إثر غارة جوية استهدفت اجتماعاً كان يعقده مع عشرة من قادة المجموعات المسلحة في ريف حلب»، وذهب البعض إلى أنه قُتل، قبل أن يُدلي بتصريحات من الكويت تنفي تلك الأنباء.

على خطى العراق: علماء على لائحة الإغتيالات

مع تحول مجريات الحدث السوري نحو العسكرة والتسليح، في النصف الثاني من العام 2011، شهدت سوريا، على غرار العراق، اغتيالات متعاقبة لعددٍ كبير من العقول المفكَّرة، سواءً على صعيد الخبرات العسكرية، أو الخبرات العلمية الأخرى

دمشق ـ أحمد حسان

منذ بداية الأزمة السورية، ساهمت أحداث العنف التي أخذت تتسع تدريجياً في زيادة الميل العام لدى العلماء والمختصين والتقنيين السوريين للهجرة إلى خارج البلاد، لاسيما مع ما رافق هذه الأحداث من تراجع ملموس في أداء بعض المؤسسات العلميّة السورية، وبالتالي انسداد الأفق، نسبياً، أمام الكفاءات العلمية للاستمرار في عملية الإنتاج العلمي. غير أنه وفي كثير من الحالات لم تسمح الظروف المادية المتردية للعديد منهم بتغطية التكاليف الباهظة التي تتطلبها الإقامة خارج البلاد، وهؤلاء، تحديداً، شكّلوا هدفاً دائماً بالنسبة إلى «الكتائب والألوية» التي بدأت بالتشكّل والتنظيم بين عامي 2011 و2012.

وينقسم استهداف الكوادر العلمية، من حيث الغاية، إلى قسمين رئيسيين: الأول، هو انتشار ظاهرة اختطاف الأطباء والتقنيين السوريين، بهدف ابتزاز ذويهم مادياً، وإذا كان الأهل متيسرين مادياً، فإن خطر الاختطاف من جديد، والابتزاز من جديد، سيكون حاضراً.

أما الثاني، فهو الاستهداف المتعمَّد للعلماء السوريين، حيث يجري الحديث عن مبالغ طائلة تؤمنها جهات دولية وأجهزة استخبارات عالمية مقابل تلك الاستهدافات. يروي الطبيب السوري شادي.ت، المقيم حالياً في مصر، في حديثه لـ«الأخبار»: «تعرّضت للاختطاف في مدينة درعا على أيدي مسلحي المعارضة، وتكفلّت عائلتي بدفع أربعة ملايين ليرة سورية (30 ألف دولار) لإطلاق سراحي، بعد تعرضي للضرب المبرح. وبعد سبعة أشهر، تم اختطافي من قبل عصابة مسلحة تقتصر عملياتها على عمليات السلب، دون أهداف سياسية، حيث تم إطلاق سراحي بعد دفع ما يقارب المبلغ الأول. وبعد خروجي قررت الهجرة إلى مصر، حيث لم تعد الحياة في سوريا آمنة». وإحدى أكثر الاغتيالات التي كثر تداولها بين السوريين، وضجّت فيها مواقع التواصل الاجتماعي، كانت اغتيال المخترع السوري، عيسى عبود، الذي استطاع أن يتجاوز التخلّف الحاصل في آليات التعليم السورية، ليحصل على جائزة «الويبو» الذهبية، في مدينة جنيف السويسرية، ولينال، في سنة 2000، لقب أصغر مخترع في العالم، عندما كان في السادسة عشرة من عمره.

> إحدى أكثر الاغتيالات تداولا كانت اغتيال المخترع عيسى عبود

حيث قام عبود بحوالي 18 اختراعاً، كان أهمها براءة اختراع تتيح إمكانية تخزين المعلومات الرقمية (صوت وصورة) في ذاكرة الخلايا العضوية لدماغ الدجاجة. وفي عام 2011، قتل عبود، برفقة ابن عمه، في شارع «الحضارة» بمحافظة حمص، على أيدي مسلحين مجهولي الهوية، قاموا بالتمثيل بجثتيهما، بعد قتلهما على خلفياتٍ اتضح لاحقاً أنها طائفية. وفي ذات السنة، اغتيل في مدينة حمص المهندس النووي، أوس عبد الكريم، الذي كان يقود سيارته برفقة زوجته، عندما انهال المسلحون على سيارته بالرصاص، فسارع في القيادة بعد أصابته في عنقه ليوصل زوجته إلى مكان آمن، نسبياً، ثم فارق الحياة.

كما شهدت حلب اغتيالاً مماثلاً للدكتور سمير رقية، المختص في هندسة الطيران، والذي عُرف عنه خروجه عن منطق الانقسام العمودي ما بين مؤيد ومعارض خلال تدريسه الطلاب في

ـع... ولا ربيع

يات سلفيي الكويت

النصرة أنفسهم» وفقاً للتسريبات. لم يكن حجاج العجمي الكويتي الوحيد الذي فتح خطاً «تمويلياً» مع «النصرة». فحسب المصدر ذاته «قبلت النصرة الدعم من شافي العجمي الذي دعمها حتى الآن بحوالى مليون دولار». أفلحت الجهود الكويتية، أيضاً، في دفع بعض «الألوية» إلى «مبايعة النصرة»، الأمر الذي يصفه المصدر بـ«تجذّر المطيري في الجبهة، وتحكّمه بها لا عبر الشرعيين والمال فحسب، بل عبر اختراقها بفصائل كاملة تدين له بولاء مباشر».

وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من وسائل الإعلام الكويتية عمل على الترويج لـ«شرعيّي النصرة»، ودورهم في «تبيان الانحراف في فكر داعش». والإشادة بأن «هؤلاء الدعاة مشهود لهم بالاجتهاد في طلب العلم وتاريخهم العلمي معروف».

«مجلس الداعمين في الكويت»

إذا كان دعم «النصرة» أمراً مستجداً، فقد سبقه كثير من «مبادرات الدعم» المستمرة حتى اليوم بإمداد المجموعات المسلحة المتشددة بعشرات ملايين الدولارات، نقداً وأسلحةً.

ويعتبر «مجلس الداعمين» من أبرز تلك «المبادرات». أُعلن عن تشكيله في كانون الأول 2012، ويضم رجال دين ونشطاء ونواباً سابقين، على رأسهم النائب الكويتي السابق محمد هايف الذي يشغل منصب «الأمين العام لمجلس الداعمين».

من أبرز أعضائه: الدكتور فهد الخنة، الدكتور عثمان الخميس، الدكتور فرحان الشمري، الدكتور نايف العجمي، محمد ضاوي وعبد المانع الصوان. ويقوم المجلس بدور محوري في تمويل عدد من المجموعات المسلحة، وأبرزها «حركة أحرار الشام»، التي لعب الدعم الكويتي الدور الأول في إنشائها.

«غرفة عمليات دمشق»

كان «مجلس الداعمين» الجهة الفعلية وراء تشكيل «غرفة عمليات دمشق»، في أيلول 2013، التي ضمت: «جيش الإسلام»، «ألوية الفرقان»، «ألوية الحبيب المصطفى»، «حركة أحرار الشام الإسلامية»، «ألوية وكتائب الصحابة» و«لواء جيش المسلمين». وخُصصت فقرة من بيان تشكيلها لشكر المجلس «الذي تفضّل مشكوراً بدعم غرفتنا هذه في كل المجالات، بدءاً من الدعم العسكري ومروراً بالدعم اللوجستي وانتهاءً بالدعم الإغاثي والمعنوي»، وفقاً للبيان.

«حملة الكويت الكبرى»

انطلقت «الحملة» بشكل علني في حزيران 2013، بالتزامن مع مجزرة حطلة، وحملت اسم «حملة الكويت الكبرى لتجهيز 12 ألف غاز إلى سوريا». قبل أن يتم تلطيف اسم الحملة، عبر استبدال توصيف «غاز» بـ«مجاهد». وقد جمع القائمون على الحملة 8400000 دينار (حوالى 30 مليون دولار). وكان من أبرز مروجي الحملة كلٌّ من النوّاب: وليد الطبطبائي، جمعان الحربش، مبارك الوعلان، فلاح الصواغ، بدر الداهوم، نايف المرداس وحمد المطر. إضافة إلى المشايخ: شافي العجمي، عبد العزيز الفضلي وحجاج العجمي.

> حزب الأمة بقيادة حاكم المطيري بات فاعلا في تمويل «النصرة» وتوجيهها

> عمل عدد من وسائل الإعلام الكويتية على الترويج لـ«شرعيي النصرة»

«غرفة عمليات الساحل»

لعب الشيخ حجاج بن فهد العجمي دوراً أساسياً في تشكيلها. وهي التي أدارت الهجوم على قرى ريف اللاذقية الشمالي قبل أشهر. اجتمع العجمي حينها مع عدد من قادة المجموعات في ريف اللاذقية، بمن فيهم عمر الشيشاني «قائد جيش المهاجرين والأنصار». وأقنعهم بتشكيل الغرفة، وإطلاق «معركة الساحل». يُعتبر العجمي أحد أبرز الداعمين والممولين للمجموعات الإسلامية، وعلى رأسها «حركة أحرار الشام». ويلعب دوراً بارزاً في عمليات الإمداد بالمال و«المجاهدين» عبر جمعيات يعمل بعضها تحت غطاء الإغاثة الإنسانية.

«ملتقى العجمان ويام لنصرة الشام»

هو أحد مظاهر الأنشطة القبلية «الداعمة للثورة». تشرف عليه قبيلة العجمان، إحدى قبائل يام. يقوم الملتقى بتنظيم حملاتٍ لجمع التبرعات. ويتم استخدام أموالها عبر مسارين، إغاثي مُعلن، وتسليحي غير معلن. آخر حملة أقيمت في تشرين الأول 2013، باسم «شهداء قبيلة العجمان ويام في سوريا»، وذلك «تقديراً لذكرى بعض أبناء القبيلة الذين استشهدوا كما نحسبهم في الشام دفاعاً عن دين الله وحرمات المسلمين»، وفقاً لتصريحات أدلى بها المشرف العام على الحملة نادر خميس بن دقلة العجمي.

يتعاون الملتقى مع «مجلس الداعمين للثورة السورية في الكويت» الذي أقرّ أمينه العام في كلمة ألقاها خلال إطلاق الحملة بأنه «يوجّه 70% من دعمه إلى جيش الإسلام في دمشق». وكان من بين الحاضرين عدد من الشخصيات الرسمية، من بينهم السفير عبد العزيز السبيعي، الرئيس الفخري لاتحاد سفراء الطفولة العرب، الذي قام بتكريم القائمين على الحملة.

دفعت عائلة طبيب سوري 4 ملايين ليرة سورية بعد اختطافه في درعا (أ ف ب)

جامعة حلب، إذ جرى اختطافه من قبل التنظيم المسلّح الناشئ عام 2012 في حلب، تحت مسمى «كتيبة شهداء حلب للمهام الخاصة»، لينتشر مقطع مصور بعد أسابيع، يظهر فيه الشهيد منكّلاً بجثته التي ظهرت عليها علامات التعذيب.

وفي ذات السياق، طالت الاغتيالات عقولاً تكتسي أهمية بالغة في المجال العسكري، خصوصاً في إطار الدفاع الجوي، كالدكتور والعالم في مجال صناعة الصواريخ، نجيب زغيب، الذي قامت مجموعة مسلّحة بقتله مع عائلته، لتتلقف صحيفة «هآرتس» الصهيونية الخبر بسرعة وتبارك نجاح المعارضة المسلحة باغتياله. ولم يقتصر الأمر على الأفراد العاملين في مجال الدفاع الجوي، بل طالت اعتداءات المسلحين، تخريباً متعمداً لأنظمة الدفاعات في أكثر من مرة، كان أبرزها اقتحام قاعدة «مرج السلطان» في ريف دمشق، وتخريب كبائنها الإلكترونية، بالإضافة إلى إتلاف أهم رادارين سوريين، في ذلك الحين. حيث أظهر تصوير مسجل عملية اقتحام عناصر من «الجيش الحر» للقاعدة، تحت صيحات «الله أكبر»، قبل أن تجري عملية تخريب مقصودة للرادارات، التي لا يمكن للمسلحين الاستفادة منها في سياق المعارك مع الجيش السوري.

والجدير بالذكر، أن الكثير من الاغتيالات التي طالت الخبرات العسكرية السورية كانت بعيدة عن متناول الإعلام، ما جعل البعض يذهب حد الاعتقاد أن هناك سرية مفروضة على الكشف عن «الانتصارات» التي يحققها العدو في هذا المجال. يقول مصدر عسكري سوري، رفض الكشف عن اسمه، في حديثه مع «الأخبار»، أن: «القضية ليست متعلقة فقط بالسرية، فنحن، في طبيعة الأحوال، نعيش حرباً يذهب ضحيتها الكثير من السوريين كل يوم، وهذا ما يجعل من إمكانية توثيق استهدافات كل الكوادر العلمية السورية مهمة ليست بالسهلة أبداً».

وانفجرت، بالتزامن مع كلّ تشييع لأحد الكوادر العلمية السورية، موجةٌ عارمةٌ من الامتعاض والاستياء إزاء الإهمال واللامبالاة التي تبديها الحكومة اتجاه واجبها في حماية هؤلاء الكوادر. ويستغرب البعض كيف تؤمَّن الحماية لذوي المسؤولين السوريين، بينما يبقى عالِماً في مجال الصواريخ بلا عناصر مرافقة تحميه، في انعكاس للخلل القائم في العلاقة ما بين جهاز الدولة في سوريا والكفاءات العلمية فيها.

وعلى مدار السنوات الثلاث المنطوية من عمر الحدث السوري، تركت اغتيالات العقول السورية الباب مشرَّعاً للحديث عن إمكانية سدّ الفراغ الناشئ، عقب هذه الاغتيالات، عبر استيراد الخبرات العلمية من خارج سوريا، بما يزيد من كلفة الإنتاج العلمي والتقني أولاً، ويحدُّ من الاستقلالية والسرية العلمية التي تتطلبها عملية الإنتاج تلك، لاسيما الإنتاج العسكري، تالياً.

مقال

أداة قوية للحد من التفاوتات

الأنظمة الضريبية في المنطقة العربية غير عادلة

تحتل الانظمة الضريبية مكانة أساسية في التوجهات الجديدة التي ترمي الى معالجة الاختلالات والازمات الناجمة عن السياسات السابقة، على الا تبقى المقاربة المعتمدة تقوم على الاعتقاد بان الضرائب آلية لتمويل خزينة الدولة فحسب، ومصدر من مصادر الواردات العامة، لا بل بوصفها آلية لاعادة توزيع الثروات، وتستند الى المواطنة التي تقوم على مفهوم «الحقوق والواجبات» وقدرة المواطن على المساءلة والمحاسبة

زياد عبد الصمد وحسن شري

أضاءت الازمة الاقتصادية العالمية والثورات العربية على الاختلالات في السياسات المتبعة، حيث توجهت الانظار نحو الطبيعة البنيوية للخيارات الاقتصادية والاجتماعية التي اتبعت خلال العقود الثلاثة الماضية والرامية الى تحقيق الاهداف التنموية، ولا سيما القضاء على الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي. وقد جاء أخيرا، في احد التقارير الصادرة عن صندوق النقد الدولي، أن السياسات التي كانت تركز فقط على تحقيق النمو الاقتصادي باعتباره يؤدي حكماً الى تحقيق اهداف أخرى كالعمالة والعدالة الاجتماعية باءت بالفشل، وبالتالي يقترح التقرير ربط النمو بآليات التوزيع، ولا سيما اعتماد نظام ضريبي وسياسات لدعم بعض السلع الأساسية، التي تسهم في رفع مستوى معيشة الفقراء والمهمشين وذوي الدخل المحدود. وهذا ما أكدته المديرة التنفيذية للصندوق كريستين لاغارد، مع تشديدها على ضرورة تحرير ثقافة التعليم من التجارب والتوقعات الخاطئة التي يطلقها الصندوق، والاخذ بتقارير فرق التقويم الداخلي والخارجي.

ينسجم هذا الاستنتاج مع ما اشارت اليه منظمة الاونكتاد، في تقريرها لعام 2013، من ان السياسات التي تركز على النمو الاقتصادي فقط لن تسهم في تجاوز الاختلالات البنيوية في الاقتصاد الكلي، وبالتالي يجب النظر في طبيعة النمو، وفي البنية الاقتصادية والمالية التي تحققه، بحيث يكون مستداما وقابلاً للتوزيع، هذا من جهة، ومن جهة ثانية ان تقترن هذه السياسات بسياسات لاعادة التوزيع المتوازن من خلال نظام ضريبي ومنظومة شاملة للحماية الاجتماعية، وسياسة للاجور تأخذ بالاعتبار تعزيز القدرات الاستهلاكية للمواطنين.

عدم المساواة

أشار تقرير صادر عن منظمة أوكسفام الدولية مطلع هذا العام إلى أن التفاوت في الثروة على كوكبنا قد بلغ مرحلة متقدمة، حيث أن الثروة المجتمعة لأغنى 85 شخصاً تساوي ثروة أفقر 3,5 مليارات نسمة. ما يطرح مسألة المساواة كأحد التحديات الاساسية التي تواجه جهود محاربة الفقر والعدالة الاجتماعية.

وفي ظل النقاش الدولي الذي تقوده منظمة الامم المتحدة حول النموذج التنموي العتيد لـ«خطة ما بعد عام 2015»، لا بدّ أن يتضمن الاطار التنموي المتوقع وبصورة أساسية سياسات إعادة التوزيع العادل للدخل، لتقليص الهوة بين شرائح المجتمع، ومن ثمّ تأمين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. وبالتوازي، تأتي أهمية سياسات «تمويل التنمية» ضمن «خطة عمل ما بعد عام 2015»، التي تتطلب تعبئة فعالّة للموارد المحلية. في هذا الصدد، ترى «شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية» أن السياسة الضريبية تعد واحدة من أهم المواضيع المتعلقة بسياسات إعادة التوزيع وتعبئة الموارد المحلية. وضمن هذه الرؤية، تحتل الانظمة الضريبية مكانة اساسية في التوجهات الجديدة، التي ترمي الى معالجة الاختلالات والأزمات الناجمة عن السياسات السابقة، على الا تبقى المقاربة المعتمدة تعتقد بأن الضرائب آلية لتمويل خزينة الدولة، ومصدر من مصادر الواردات العامة فحسب، لا بل بوصفها آلية لاعادة توزيع الثروات أيضاً، وتستند الى مفهوم المواطنة التي تقوم على مفهوم «الحقوق والواجبات» من جهة، ومن جهة ثانية على تعزيز قدرة المواطن على المساءلة والمحاسبة لكونه دافع ضرائب، اي المكلف الرئيسي.

واقع الأنظمة الضريبية

بعد عقود من العمل من أجل تحقيق معدلات نمو مرتفعة نسبياً في المنطقة العربية، ولا سيما بين الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، بدأ النمو بالتباطؤ ابتداءً من مطلع الثمانينيات. ويعود ذلك، الى حد كبير، الى التأثير الذي تركه الركود الاقتصادي في جميع أنحاء العالم في أوائل الثمانينيات، والذي أثر على نحو خاص في بلدان المنطقة العربية، حيث لم يكن أداء النمو في هذه الدول أقل من المتوسط العالمي فحسب، بل كان أيضاً أقل من اكثر المناطق فقراً في العالم كمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

اجتماع إقليمي اليوم حول العدالة الضريبية

تنظم شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، بالتعاون مع منظمة «Christian Aid»، اجتماعا إقليميا اليوم وغدا في أوتيل غولدن توليب سيرينادا ـ الحمرا، حول العدالة الضريبية في المنطقة العربية تحت عنوان «النظام الضريبي والعدالة الاجتماعية». ومن المفترض أن يشارك في الاجتماع خبراء وممارسون من داخل المنطقة ومن خارجها، بمن فيه ممثلون من الحكومة اللبنانية بهدف مناقشة النتائج الرئيسة التي خلصت إليها الدراسات الوطنية والتقويم المقارن اللذين أعدتهما الشبكة العربية. وسيوفر الاجتماع منبرا لإطلاق الحوار بين المشاركين حول القضايا الضريبية في المنطقة العربية، وعلى المستوى العالمي، وتبادل الخبرات والمعارف المتصلة بالقضايا الضريبية، فضلاً عن مناقشة استراتيجية مشتركة بين منظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية تتناول المدافعة وتنظيم الحملات ووضع هذه الاستراتيجية، وذلك بغية تبني سياسات ضريبية أكثر عدلا على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية. وكانت شبكة المنظمات العربية غير الحكومية قد أعدّت ست دراسات مرجعية وطنية حول الأنظمة الضريبية في العالم العربي، وذلك بالتعاون مع عدد من أعضائها وشركائها على المستوى الوطني من ضمنهم مرصد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين، والمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والمنتدى التونسي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وبعض الباحثين المستقلين.

وتناولت هذه الدراسات ستة بلدان عربية مختلفة، المغرب والأردن ولبنان وفلسطين وتونس ومصر، كما حددت المظاهر المشتركة التي تتسم بها الأنظمة الضريبية في هذه البلدان الستة.

انتخابات

هل سيطر محمد شقير على جمعية الصناعيين؟

محمد وهبة

بات محسوماً أن انتخابات جمعية الصناعيين ذاهبة في اتجاه معركة بين رامز بو نادر وفادي الجميّل. الأول يعمل بسكون من دون ظهور إعلامي، والثاني يكثّف من بياناته ولقاءاته الإعلامية. الكلمة الأخيرة بينهما ستكون للتحالفات السياسية التي لم تتبلور بصورة واضحة، فضلاً عن قدرة التأثير التي يمارسها اللاعبون الأساسيون في الجمعية، أي أكبر 100 صناعي.

التوافق أصبح وراء الصناعيين والمعركة أمامهم، فما هي معايير اختيار رئيس للجمعية؟ هل هو البرنامج الانتخابي، أم التحالفات السياسية، أم قدراتهم كرجال أعمال؟

في انتخابات الجمعيات التي تمثّل أصحاب العمل، لا ينصبّ الاهتمام بين المتنافسين، عادة، على التكتلات الكبيرة الممثلة في الجمعية، بل يركّز هؤلاء على بناء تحالفات قويّة على أساس سياسي ومصالح مشتركة. لكن هذه العناوين تراجعت في جمعية الصناعيين لمصلحة عنوان أساسي هو استعادة موقع الجمعية بين ما يسمى «الهيئات الاقتصادية»، أي الهيئات التي تمثّل أصحاب العمل، ومنع غرفة التجارة من السيطرة على قرارها.

خلال السنوات الماضية، ولا سيما في فترة ولاية نعمت افرام، تراكمت عناصر الضعف الذي يشعر به الصناعيون على مستوى قوّتهم التأثيرية وحضورهم أينما تطلب الأمر. التراجع جاء لمصحلة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان التي تقدّمت إلى مكان أصبحت فيه هي العنصر الأكثر تأثيراً في باقي نسيج الهيئات، ولدى المراجع الرسمية. وعندما انفجرت قصّة التغييرات في مجلس إدارة معهد البحوث الصناعية وفي أنظمته، تبيّن أن دور الجمعية أصبح هامشياً جداً.

لكن ما لم يتوقعه الصناعيون، أن يتحوّل رئيس غرفة التجارة في بيروت محمد شقير، إلى متحدث باسم جمعية الصناعيين، وإلى صاحب قرار في انتخاباتها. كان الصناعيون على علم بأن شقير ممسك بجزء أساسي من قرار الهيئات الاقتصادية، نظراً إلى الدعم الذي يلقاه من تيار المستقبل وقوى 14 آذار وتوظيف أداء الغرفة لمصلحة هذا التيار السياسي، لكن لم يتوقع أيّ منهم أن يصبح شقير هو الناخب الأكبر في الجمعية. فما حصل خلال اليومين الماضيين أثار حفيظة عدد من الصناعيين الذين عبّروا لـ«الأخبار» عن تذمرهم من غياب رئيس الجمعية نعمت افرام، ومن الرعاية المباشرة التي يقدّمها شقير للمرشح فادي الجميّل.

ففي الأيام القليلة الماضية، تلقى الجميّل «جرعة دعم» من شقير. هذا الأخير أقام حفلاً تكريمياً لفادي الجميّل. وخلال اللقاء «غازل» شقير الصناعيين بكلام ليس دقيقاً. فقد قال شقير إنه «ليس صدفة أن تزداد صادرات لبنان إلى العالم في وقت تمر فيه البلاد بظروف أمنية وسياسية صعبة. ليس صدفة أن تستمر الصناعة في لبنان بالتطور وخلق فرص عمل ودعم الاقتصاد في ظروف محلية وإقليمية ضاغطة».

كلام شقير الانتخابي تدحضه إحصاءات الجمارك اللبنانية التي تشير إلى أن الصادرات الإجمالية بلغت 3936 مليون دولار في نهاية 2013، مقارنة مع 4483 مليوناً في 2012، و4265 مليوناً في 2011، و4253 مليون دولار في 2010.

طبعاً لم يكن يحتاج الجميّل إلى توصية شقير، فقال: «وراء صمود الاقتصاد والصناعة رجال آمنوا بلبنان وبقدرة اللبناني، ولم يخضعوا للأمر الواقع ومنطق الاستسلام. ومن هؤلاء الأشخاص الصديق الشيخ فادي الجميّل...».

الدعم الذي حظي به الجميّل من شقير، تلاه بعد أقل من يومين لقاء آخر مع نائب رئيس غرفة التجارة في بيروت غابي تامر. صدر بيان بعد اللقاء يشير إلى أن تامر عرض مع الجميّل «أجواء انتخابات مجلس إدارة جمعية الصناعيين اللبنانيين التي ستجرى في الأسبوع الأخير من نيسان المقبل...». ويلفت البيان إلى أن تامر «أشاد بالجهود التي بذلها الجميّل لإعلاء شأن الصناعة الوطنية وتعزيز سمعة المنتجات اللبنانية حول العالم، معلناً دعمه للجميّل: «باسمي وباسم مجلس إدارة النقابة أعلن دعمنا ترشيح الشيخ فادي الجميل لرئاسة جمعية الصناعيين».

ولمن لم تتضح له الصورة بعد، فما عليه إلا أن يعلم أن شقير زار قبل أيام وزير الصناعة حسين الحاج حسن حاملاً معه مجموعة مطالب صناعية! لم يحمل هذه المطالب الرئيس الحالي نعمت افرام، ولا مرشح شقير للرئاسة، أي فادي الجميّل، بل شقير شخصياً طلب من الحاج حسن «تسوية أوضاع المصانع المخالفة». فوجئ الوزير بما يحمله شقير، لكن بات واضحاً أن رئاسة جمعية الصناعيين أصبحت في قبضة شقير وحلفائه السياسيين. إزاء هذا كلّه، هل يتحرّك رامز بو نادر؟ خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها بو نادر لرئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، أبلغه «جنرال الرابية» أنه مهتم بمعركة جمعية الصناعيين التي يكون الصوت المسيحي فيها حاسماً لمصلحة هذا المرشح أو ذاك، وشجّعه على الاستمرار في المعركة بعيداً عن ضغوط حسابات الخسارة والربح. وقد تبلّغ الجنرال من بو نادر أن من يشجّعه على الانسحاب من المعركة يقول له إنها معركة خاسرة بذريعة أنه لا يجمع غالبية أصوات أكبر 100 صناعي يعدّون هم «نخبة» الصناعيين وزبدة الزبدة فيهم. لكن أين ذهبت أصوات الـ600 الباقين؟ هل قبض عليها شقير أيضاً؟

> **فوجئ وزير الصناعة برئيس غرفة التجارة حاملا إليه مطالب صناعية!**

الثروة المجتمعة لأغنى 85 شخصاً تساوي ثروة أفقر 3,5 مليارات نسمة (هيثم الموسوي)

ولأكثر من ثلاثة عقود، نفذت دول المنطقة «برامج التكيف الهيكلي» المصممة من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، التي شملت الإصلاح المالي كأساس، بما في ذلك خفض العجز من خلال خفض الديون، وخفض الإنفاق، وإزالة الإعانات الحكومية، وزيادة الواردات العامة من خلال الضرائب غير المباشرة. فبالرغم من الاتجاهات الإيجابية في مؤشرات النمو الاقتصادي، التي عرفتها بعض بلدان المنطقة مثل مصر وتونس والمغرب، إلا أن هذا النمو لم يستفد منه غالبية الناس. على العكس، فقد تميزت التنمية في الدول العربية بأنها تطاول نخباً، لا القاعدة الشعبية الواسعة. وهي في معظم الأحوال تزيد الهوة بين الفقراء والأغنياء، إضافة الى ذلك، عانت بلدان المنطقة العربية تراجعا في القدرات الإنتاجية نتيجة التزامها مثل هذه السياسات التقليدية، بما في ذلك تراجع الانتاج الصناعي كحصة من الناتج المحلي الإجمالي، وتحولا كبيراً نحو القطاعات الخدماتية ذات القيمة المضافة المنخفضة. واقترن هذا مع انخفاض في الأنشطة المدرة للعمل اللائق، وزيادة في معدلات الفقر وعدم المساواة، ولا سيما على الصعيد الجغرافي، حيث أن التوزيع غير العادل في معدلات الفقر الإقليمية يعني أن فوائد النمو لا تتدفق بالتساوي في المناطق المختلفة، كما هو الحال بين تونس الساحل وتونس الداخل، على سبيل المثال. وقد ساهمت هذه السياسات الى حد كبير في ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في المنطقة الى 9% في المغرب، و30% في اليمن، مع وصول معدل بطالة الشباب الى أكثر من 50% في اليمن.

وحيث كانت المرأة هي الأكثر تضررا.

يحتل النظام الضريبي موقعاً أساسياً في العقد الاجتماعي، ويمثل أداة قوية للحد من التفاوتات. وتوفر الضرائب أصولاً مالية تدعم خزينة الدولة، التي تستفيد منها لتنفيذ المشاريع وتأمين الخدمات العامة للمواطنين. وهكذا، يسهم المواطنون في النفقات العامة كل بحسب قدرته النسبية، من خلال تقديم نسبة من المدخول الذي يجنونه، تحت رعاية الحكومة وحمايتها.

الا أنه في العالم العربي، لم يتبلور «دور الضريبة» وأهميتها على نحو سليم لدى مختلف أصحاب المصلحة. ففي منظور الحكام، الضريبة ليست الا أداة لجلب الايرادات للخزينة، أما من منظور المواطن، فليست الا عبئا على قدرته الشرائية في ظل شبه غياب للخدمات العامة اللائقة.

سمات النظام الضريبي

أما في ما يخص الأنظمة الضريبية المعتمدة في الدول العربية، فلها أوجه تشابه عدة:

- تعتمد تلك الدول بالإجمال على تحصيل الضرائب المباشرة وغير المباشرة من أجل تحصيل الإيرادات، وبالتالي يراوح الإنفاق العام من الموازنة، الذي يأتي من الجباية الضريبية، بين 60 و70 في المئة، الأمر الذي يشير بوضوح الى الطبيعة الريعية لهذه الاقتصادات، التي تعتمد على الريع وعلى التحصيل الضريبي أكثر من اعتمادها على موارد إنتاجية واقتصادية تابعة للدولة.
- التحصيل الضريبي يعتمد على نحو كبير على الضرائب غير المباشرة (تحصيل الضريبة من قيمة الاستهلاك) مع تعدد المسميات (ضريبة مبيعات، استهلاك، ضريبة قيمة مضافة). والجدير بالذكر أن المسدّد الأساسي لهذه الضرائب الكبيرة هو الشرائح الفقيرة والمتوسطة، حيث انه كلما قلّ الدخل، ازداد العبء الضريبي من مجمل الدخل مقارنة بالأغنياء.
- عدم وجود تصاعدية في ضرائب الدخل على الأفراد والشركات مقارنة بالمعدل العالمي الذي يصل إلى نحو 50 في المئة. فتكون الضريبة تصاعدية الى حد معين، حيث أن أي ربح يتخطى هذا الحد لا يخضع لضريبة.
- الأنظمة الضريبية في تلك الدول تعطي إعفاءات كبيرة للشركات وللاستثمارات الأجنبية والأغنياء، تحت عنوان «تشجيع الاستثمار». غير ان الأداء الاقتصادي للدول المعنية قد أظهر أن هذا التشجيع لا يؤتي ثماره، الأمر الذي يجعل ضريبة الشركات وضريبة الدخل الأقل مقارنة بالضرائب غير المباشرة، التي تمثل عبئا أكبر على ذوي الدخل المحدود.
- العبء الضريبي موزّع بصفة غير عادلة بين الفاعلين الاقتصاديين. ففي المغرب مثلاً، عبء الضريبة على الشركات تتحمله فئة قليلة من المقاولات، حيث أن 2% فقط من المقاولات تؤدي ما قدره 80 % من مجموع الضريبة على الشركات، كما أن 73 % من مجموع الضرائب على الدخل مصدرها الأجراء (بحسب ما أقرّه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ختام دورته العشرين 2012).
- تواجه الدول العربية تحدّيا بارزا يكمن في «التهرب الضريبي». فتتعدد أشكال التهرب الضريبي التي يترتب عليها ضياع كم هائل من المداخيل الضريبية، من بينها الجنات أو الملاذات الضريبية والتملص المحاسبي. فمن جهة، هناك من يستغل الثغر القانونية لكي لا يدفع ضريبة الى الدولة، ومن جهة أخرى، هناك من يستغل عجز الإدارة الجبائية عن التتبع والتحقق من المداخيل، لإخفاء أكبر قدر من ثرواته أو مداخيله الحقيقية، بهدف تأدية أقل حصة ضريبية ممكنة. وبنتيجة التهرب الضريبي تتحقق ايرادات أقل للدولة، وبالتالي تقدم خدمات أقل إلى المواطنين ويجري، عملياً، تجريدهم من حقوقهم.

بالنتيجة، يؤدي ذلك الى زعزعة الثقة بين الدولة والمواطن ما يدفعه الى تجنب القيام بواجباته المالية تجاه الدولة، فيدخل النظام في حلقة مفرغة من عدم الثقة وعدم الاستقرار الضريبي.

ما قل ودل

مساع لتطويق فضيحة الـ Natamycin

بدأت نقابة الصناعات الغذائية في لبنان سعيها إلى تطويق فضيحة استخدام المضاد الحيوي Natamycin في اللبنة اللبنانية، وذلك على قاعدة «عفا الله عن ما مضى». وعلمت «الأخبار» أن وزير الصناعة حسين الحاج حسن، طلب حضور جميع الشركات المعنية المؤتمر الصحافي، الذي سيعقده السبت المقبل، لبحث هذا الموضوع، حيث سيوجه كلمة شديدة اللهجة الى الشركات، ويطالب بفتح تحقيق موسع يشمل مختلف جوانب عملها، إن لجهة التصنيع والمواد المضافة، او لجهة النقل والتبريد والتخزين، والتزامها المواصفات الفنية، كما علمت «الأخبار» ان نتائج الفحص على العينات التي جمعتها وزارتا الزراعة والصحة، والتي تجري في معهد البحوث الصناعية، سوف تتأخر لفترة اطول من المعتاد، وذلك لأن المختبر يجري هذا النوع من الفحوص للمرة الأولى، وقد طلب الحصول على سالب الـ Natamycin لكي يتمكن من قياس نسبتها في العينات، على أن يسلم النتائج الى المعنيين الأسبوع المقبل.

إمتياز عاليه أيضاً وأيضاً

قالت مصادر مطلعة إن مالك الشركة التي كانت تدير امتياز عالية، البير خوري، لا يزال يتصرّف على أنه مالك الامتياز، برغم تسلّم المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة إياه، وتعيين لجنة لتسييره باتت تحمل كل صلاحيات الإدارة، لكن ما تبيّن للمديرية، أن خوري، وهو المدير العام لشركة هوا عكار، لا يزال يدّعي أنه موظف في امتياز عاليه! لذلك، ارسلت المديرية كتاباً إليه وأبلغته عدم تمتعته بأي صلاحيات، وبدأت التحقيق في أوضاع العاملين في الشركة، وعقود الإيجارات والمستودعات والشركات والأبنية وكل ما هو تابع للامتياز... من أجل تبيان حقوق المالك السابق وحقوق الدولة.

جامعات

طلاب الاقتصاد: الوعي الناقص

فاتن الحاج

كان بإمكان طلاب كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية المشاركين في ندوة عن «آفاق لبنان الاقتصادية» أن يقاربوا المسائل نفسها لو كانوا يتحدثون في حلقة غير متخصصة عن مشاكل الشباب مثلا. لم يطرح أي من المتدخلين سؤالاً واحداً ينم عن وعي للاقتصاد السياسي ومسؤولية النظام السياسي ونموذجه الاقتصادي، وشبكة المصالح الكامنة فيه عن معاناتهم، علما ان اللقاء الذي جمعهم يفترض أنّه أكاديمي ويسعى إلى نشر الوعي الاقتصادي والاجتماعي في صفوف الطلاب، أو هذا ما تزعمه جمعية المتخرجين في دعوتها الى سلسلة ندوات ستنظمها في فروع الكلية.

أثار أحد الطلاب صعوبة استيعابه في مؤسسة مالية بلا واسطة. وقالت طالبة أخرى إنّه يستفزها لدى البحث عن عمل سؤالها عن دينها. وانتقدت ثالثة عدم قبول الفتيات المحجبات في بعض المصارف. وشكا رابع من غياب الحوافز وكثرة أعداد النازحين السوريين وتقليص فرص العمل لدى الشباب اللبناني. وسأل متدخل خامس عن الخيارات المفتوحة أمامه في لبنان إذا أراد أن ينفذ مشروعاً صغيراً. وبدت

تضخ الجامعات مقولات أصحاب الرساميل حول الاقتصاد (مروان طحطح)

طالبة سادسة فاقدة الأمل مما سيؤول إليه مستقبل لبنان النفطي، بدليل أن الفساد بدأ ينخر في القطاع قبل أن يبصر النور. ورأت سابعة أنّ بناء الدولة يبدأ من الجامعات، «لكن الأحزاب الطائفية لا تسمح لنا بالعمل هنا».

لم يحرج المشاركون بشيء، المحاضر المدير العام لبنك الموارد الوزير السابق مروان خير الدين. فهو لم يجد نفسه مضطرا إلى الدفاع عن نفسه كفاعل من جملة فاعلين ينتفعون من النموذج الذي يشكو منه الطلاب، بل بالعكس، استطاع رجل الأعمال أن يبث مقاربته للاقتصاد بسلاسة وبأسلوب وصفه الطلاب وأساتذتهم بـ«المشوّق والممتع». ركز خير الدين على دولة غير منتجة (من دون ان يشير إلى مصلحة من هي غير منتجة) رغم أنّها غير مكسورة وغير مفلسة، مطالباً بترشيد الإدارة (اي جعلها غير منتجة اكثر لا العكس) والخروج من مزرعة «مرقلي تمرقلك»، عبر تعزيز الشراكة بين القطاع الرسمي والخاص، شرط أن تكون هناك ضوابط بتأمين خدمة أفضل للمواطن بسعر أرخص، وألا تكون مجرد «تنصيبة»، مستشهداً بـ «نجاح تجربة الخلوي» (هل تذكرون الارباح الخيالية التي جنتها شركتا ليبانسل وسيليس من جراء فرض التخلّف والندرة في هذا القطاع). بدا خير الدين متفائلاً بسد عجز الموازنة بالرهان على النفط الذي سيجلب بين 100 ألف و300 ألف وظيفة جديدة خلال 7 سنوات (لكنه لم يشرح ابدا من الذي سيأخذ ريوع النفط عندما تُخصص لسد العجز لا لتنمية الاقتصاد والبنى التحتية والمجتمع).

ليس مستغربا ألا يغوص طلاب الاقتصاد في التفكر في النظريات والسياسات الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على الطبقة العاملة والمجتمع، ما دامت المناهج لا تفرد حيزاً كبيراً لهذا الجانب الأساسي وما دام الأساتذة أنفسهم يرددون على مسامع طلابهم عبارات «الانبهار» بالقوة الموضوعة بيد المؤسسات المصرفية والمالية التي تموّل الدولة وتسيطر عليها.

المفارقة التي تسجل في برنامج ندوات الجمعية هي التركيز على استضافة رجال أعمال لا اقتصاديين أكاديميين يشرحون للطلاب مثلاً الفرق بين مفهومي النمو الاقتصادي، الذي لا يعني تماماً أي تحسن في حالة البلد، والتنمية الاقتصادية التي تحدد تقدم الدولة أو تخلفها اقتصادياً واجتماعياً.

تشير تقديرات منظمة «فاو» إلى أن إنتاج الغذاء في العالم سيحتاج إلى تحقيق زيادة نسبتها 60% بحلول عام 2050، وعلى الأكثر في نطاق الأراضي التي تزرع بالفعل. وبحسب قاعدة بيانات منظمة «فاو» المحدثة، التي تحدد 11 طبقة من الغطاء الأرضي العالمي، فإن الأراضي الزراعية على سطح اليابسة لا تمثّل سوى 12,6%، والمراعي العشبية (13,0%)، والمناطق المغطاة بالأشجار (27,7%)، والغطاء الخضري المتناثر (7,7%)، والغطاء الخضري العشبي (1,3%)، في حين تبلغ حصة الأسطح الاصطناعية (0,6%)، والتربة العارية (15,2%)، والمسطحات المائية الداخلية (2,6%)، والمنغروف (0,1%)، والمناطق المغطاة بالشجيرات الدغلية (9,5%)، والثلوج والأنهار الجليدية (9,7%).

60
في المئة

تعليم

العربية مكروهة والاستعمار بريء!

أخفق المحدّثون اللغويّون عبر العصور في جعل اللغة العربية محبّبة لدى أبنائها تحديداً. تبدو طرائق تعليم اللغة الأم ضرباً من الأشغال الشاقة التي يهرب منها التلامذة إلى لغات أكثر سلاسة وتشويقاً، في حين تعمد السياسة التربوية الرسمية الى محاربتها بتقليص عدد ساعاتها والتركيز على تعقيدات القواعد أكثر من الجانب الجمالي والفريد للغة العربية

فاتن الحاج

اللغة العربية مكروهة من أبنائها. لا يأتي هذا الكلام من فراغ، بل بات قناعة مشتركة يمكن تلمّسها في نقاشات المدرّسين والأدباء والشعراء والمحدّثين اللغويين. مفجع بالنسبة إلى المهتمين بأحوال العربية أن تكون اللغة مريضة وأن يتم التصرف معها كما لو كانت بخير. وإذا كان هناك من لا يزال يقف عند حدود أنّها لغة استطاعت احتضان الهموم الوطنية والقومية وتجسيد الإبداعات العربية في العلوم والطب، فالحرص على التراث، بحسب البعض الآخر، لا يكون باعتماد سياسة النعامة في التعامل مع ما آلت إليه اللغة اليوم، ولا يكون بتحنيطها، بل بتطويرها وجعلها قادرة على مجاراة الحياة ومواجهة تحديات العصر. برأي هذا البعض، لم تنجح حركات التحديث التي قام بها عدد من اللغويين والمربين العرب عبر العصور، بدليل أن العربية تتقهقر باستمرار استناداً إلى النتائج الميدانية في المدارس والجامعات وما يقع عليه المهتمون من «أخطاء قاتلة» في الصحف ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة وما يسمعونه في خطب المسؤولين السياسيين «التي تفاقم فيها اللحن واستشرى».

ما سبب كل هذا الكره للعربية والهروب من تعلمها، والابتعاد عن التحدث بها؟ هل هي فعلاً لغة صعبة، أم أنّ طرق تدريسها لا تزال ضرباً من الأشغال الشاقة؟ كانت هذه إحدى أبرز الإشكاليات التي طرحت في حلقة نقاشية نظمها المنتدى القومي العربي في «دار الندوة».

عدد الذين يتقنون العربية في نهاية المرحلة الثانوية أقل بكثير من عدد الذين يتقنون لغة أجنبية في المرحلة ذاتها، ينطلق الشاعر أنطوان رعد من هذا المعطى ليقول إنّ خللاً ما يعتري بنية اللغة وتدريسها. يقرّ رعد بأنّ العربية لغة صعبة لمجرد أنّها مُعرَبَة (أي أن حركة إعراب الكلمات فيها تتغير بحسب موقعها في الجملة، أو أنّ الحركة تغيّر معنى الكلمة) وأنّ قواعدها معقدة. ومن المفارقات الغريبة التي يسجلها بعد 27 عاماً من التدريس في مجموعة من المدارس الخاصة، أن امتلاك القواعد لا يعني بالضرورة امتلاك القدرة على الكتابة السليمة أو التحدث بسهولة ويسر «فاللغة التي نحكيها اليوم تختلف اختلافاً شاسعاً عن اللغة التي نكتب فيها». يذكر أن أحد تلامذته كان يبذل كل ما في وسعه كي لا تأتي نتيجته في العربية مخيّبة للآمال. كان مثال التلميذ المواظب الذي يصغي إلى الدرس باهتمام. ولئن نجح في امتلاك القواعد، فقد فشل فشلاً ذريعاً في كتابة

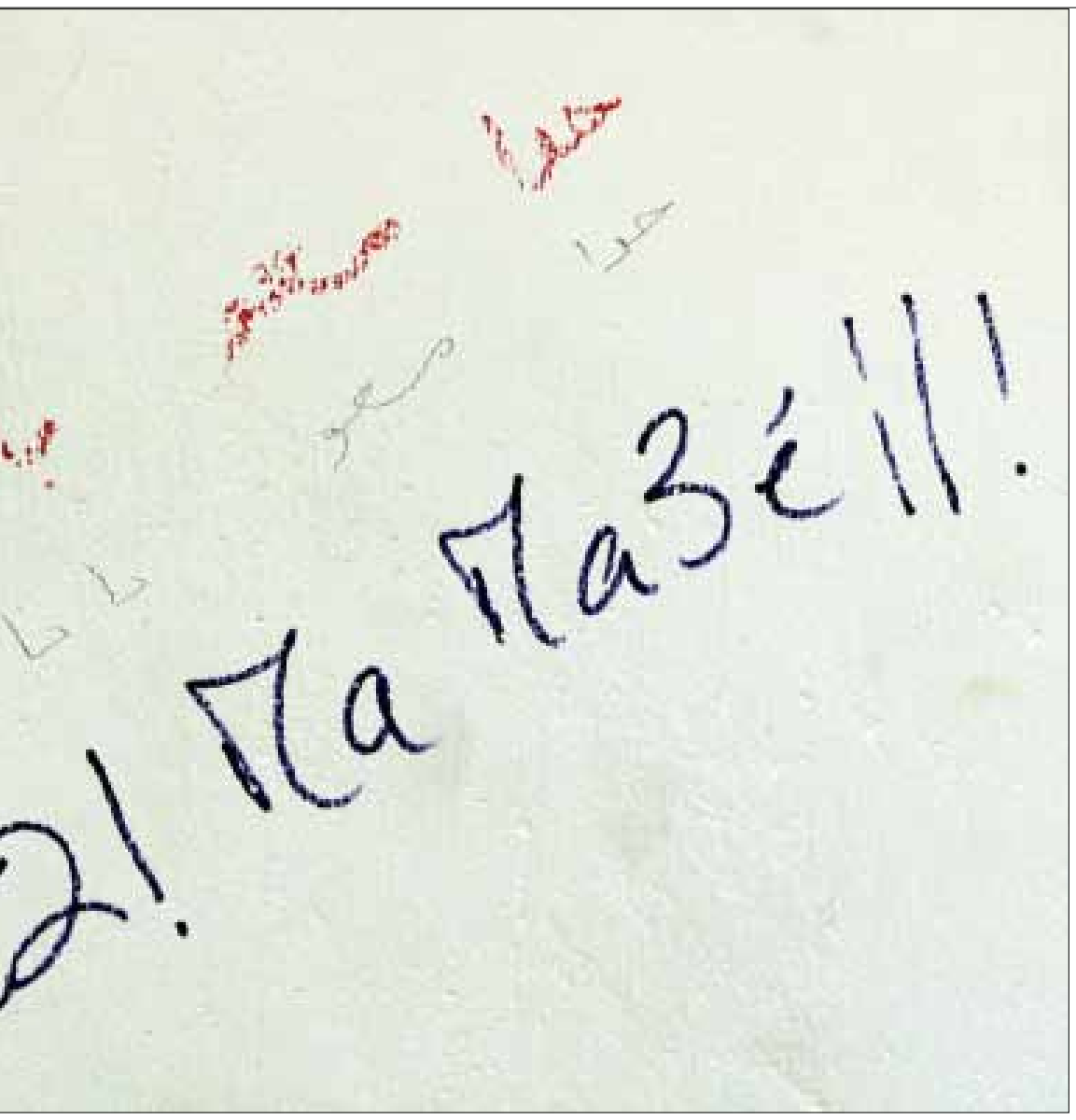

هذه العبارة كتبت على لوح في إحدى الجامعات

جامعات

الجامعة الأميركية: استقالة أحمد دلال وإنذار أخير م

حسين مهدي

«أعطينا الادارة المهلة الكافية ولم نلق أي رد ايجابي، اليوم (أمس) كان التحرك رمزيا، أما غدا (اليوم)، فالمشهد سيكون مختلفا»، هذا ما ردده محمود (أحد الطلاب)، بانفعال، بعد مشاركته في السلسلة البشرية الذي نظمتها الحكومة الطلابية البارحة، كخطوة من خطوات تحرّكاتها ضد زيادة الاقساط في الجامعة. حمل المشاركون لافتات سوداء وبيضاء، ورسموا الأحرف الأربعة STFI ، وهي اختصار لجملة stop the tuition fees increase، أي أوقفوا زيادة الأقساط، محمود ليس وحده من يشعر بالحماسة ويدعو الى تصعيد التحرّك «سريعا»، بل يشاركه في ذلك عدد كبير من الطلاب الخائفين من أن «تموت القضية»، أو ان تجري «المفاوضة عليها».

الادارة ما زالت تلتزم الصمت حتى اليوم، مشغولة بقضاياها الداخلية الساخنة. فبيتير دورمان، رئيس الجامعة، لم يستطع خلال اجتماعه الأخير مع كامل أعضاء الحكومة الطلابية استمالة أي من الأحزاب السياسية «علانية»، برغم المحاولات الساعية لعقد صفقات «من تحت الطاولة» أخيرا، ويبدو أنه لم يعد قادرا أيضا على المحافظة على التماسك «الشكلي» للادارة، فقدم العميد أحمد دلال استقالته، وهو بمثابة أعلى منصب اداري بعد منصب رئيس الجامعة.

الـ «وحدة طلابية» ستتجسد مجددا، في التجمّع الذي ينوي الطلاب اقامته، بدعم مجموعة من الأساتذة وعدد من الموظفين الاداريين، أمام المبنى الأساسي للادارة (الكوليج هول) عند العاشرة صباحا، كخطوة تحذيرية أخيرة للتذكير بمطالب الطلاب «تفاديا لأي تصعيد لاحق»، بحسب نص الدعوة الذي عمم على الصفحات الخاصة بانتفاضة طلاب الجامعة.

اليوم ايضا، تُعقد في نيويورك أولى جلسات مجلس أمناء الجامعة لمناقشة ميزانية الجامعة المقترحة، مع تعديلات معينة أضيفت من قبل دورمان، الذي غابت رسائله عن الطلاب طوال الأسبوع الماضي، بعدما وصلته توصيات اللجنة المؤقتة التي شكلها لمعالجة مشكلة الأقساط الجامعية، وبرغم طلب كل من الحكومة الطلابية ومجلس الشيوخ من دورمان اطلاعهما على مضمون التوصيات، الا أن الأخير وعدهما بارسال ملخص ولم يفعل. ويبدو أن ما يقلقه ليس فقط مسألة الحراك الطلابي بحد ذاته، بل ما يُكشف عنه يوما بعد يوم من خلال طرح القضايا المتعلقة بالشفافية وتسليع التعليم وسوء الادارة. ان من قبل الطلاب، أو اتحاد الأساتذة، أو داخل مجلس الشيوخ، فضلا عما كشفته بعض التقارير المسربة، من فساد داخل الجسم الاداري للجامعة، فبعد سحب الثقة من أحد كبار الموظفين، مدير العمليات جورج ديبين، وطلب سحب

رسم المشاركون الأحرف الأربعة STFI وهي اختصار لجملة stop the tuition fees increase (الاخبار)

الإنشاء، إذ لم تكن علامته التشجيعية في هذه المادة تتجاوز 6 من 20، في حين أن علامته المستحقة في مسابقات القواعد لم تهبط عن 16 من 20. الحالة كانت بالنسبة إلى رعد محطة للتأمل في المناهج حتى الجديدة منها «التي تجعل من التلميذ آلة تسجيل تردد ما سمعته، إضافة إلى استمرار تفشي ظاهرة الحفظ حرفياً في مدارسنا وجامعاتنا». ولما كان التلميذ يسعى إلى النجاح في الامتحانات الرسمية بأي ثمن، فهو يجد نفسه مضطراً إلى اعتماد الحفظ لأنّه أجدى وأضمن، بحسب رعد. هكذا ينجح التلامذة في الامتحانات ويفشلون في امتلاك اللغة. يسأل: «كيف نريد من أولادنا أن يقبلوا على دراسة العربية بشغف، ونحن نغدق

الكتب لا تغري التلامذة والأساليب التربوية المتبعة مسؤولة عن تنفيرهم

عليهم المنغّصات من دون حساب؟». ينفّر التلامذة، كما يقول، التركيز على متاهات ترهقهم وافتراض حالات وهمية لا يقعون عليها في ما يطالعونه نثراً أو شعراً مثل التصغير والإعلال بالتسكين وقواعد العدد الأصلي والمركب ولا النافية للجنس، الخ. العربية تحتاج إلى تيسيرها بوسائل سمعية وبصرية والتركيز على الجانب الموسيقي الجميل في اللغة ورفد التلامذة بكتب مطالعة تنسجم مع تطلعاتهم.

الكتب المدرسية الخاصة باللغة العربية لا تغري التلامذة، على عكس كتب اللغة الأجنبية، سواء كانت فرنسية أو إنكليزية، هذا ما قاله مشاركون كثر في الندوة. النصوص المطروحة في الكتاب ليست جميلة وليست مشوقة، بحسب تعبير معلمة اللغة العربية جاندارك أبي عقل. أزمة العربية تتطلب مواجهتها بعقلانية وصدق، يستدرك رعد «فالأساليب التربوية المتبعة، وليس الاستعمار كما يحلو للكثيرين التذرع به، هي المسؤولة عن تنفير التلامذة من لغتهم».

لا يوافق الباحث اللغوي د. جوزيف الياس على أن محنة العربية تكمن في كونها لغة صعبة، بل إنّ «حلية العربية أنّها مُعرَبَة». برأيه، المحنة في مكان آخر، إذ ضربت السياسة التربوية الرسمية اللغة العربية إن من خلال المناهج والكتب المدرسية التي تحتاج إلى إعادة نظر «إذ كيف تصدر عن المركز التربوي للبحوث والإنماء كتب مليئة بالأخطاء، مع أنّه يفترض أن من يكتبها هم أساتذة جامعيون». الضربة الثانية تمثلت في تقليص ساعات التدريس لصالح اللغات الأجنبية، فيما كان الأنكى أنّ يعثر الطلاب في امتحاناتهم الرسمية على نصوص مترجمة وغير مرتبطة بواقعهم.

ومع ذلك، فالتعليم ليس منهجاً تربوياً وكتباً فحسب، فللمعلم دور مفصلي في جعل المادة محببة لدى التلميذ وتحفيزه على التعلق بها. المشكلة الكبرى، بحسب الياس، هي الثنائية بين العامية والفصحى. يقول: «لا أفهم كيف أنّ معلماً أو حتى أستاذاً جامعياً يشرح درساً في اللغة العربية باللهجة العامية».

الأخطاء اللغوية في الإعلام ليست منفصلة عن التعليم، يؤكد الياس. هو يرصد منذ 30 عاماً الأخطاء في الصحف والمؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة ولا يتردد في إرسال الملاحظات إلى المسؤولين عن التحرير فيها. يفهم الباحث أن تقع هفوة مرة أو مرتين، لكن أن تتكرر لتصبح خطأً ثابتاً وليس خطأ شائعاً كما يحلو للبعض تسميته، فهذا ليس مقبولاً. اسم الشرط لا يجزم الفعل في الإعلام. يعثر المراقب دائماً على عبارة «من يريد أن يفعل كذا وليس من يُرد». برأيه، الحاجة ماسة لتدريب المذيعين والمذيعات واعتماد قارئ لغوي متمكن في الصحف وكل الوسائل الأخرى.

ن الطلاب

الثقة من المدقق الداخلي في الجامعة أندرو كارترايت بسبب قضايا تتعلق بالفساد وسوء الادارة، وآخرها مسألة التنصت، علمت «الأخبار» أن العميد أحمد دلاّل قد تقدم باستقالته من ادارة الجامعة، وقُبلت، في ظل تكتم شديد على الاسباب، الا أنه من المرجح أن يكون دلاّل قد استقال بسبب رفضه سياسة دورمان الداخلية وبدء تكشّف ما هو «مستور» في أروقة الجامعة، أما الخلاف بين الرجلين، فيعود الى بدايات ولاية دورمان كرئيس، لكن تفاقم كل هذه الفضائح والمشاكل دفع به الى التخلي عن دورمان. وبحسب المصادر، فان رفع الأقساط كان العامل «المفجر» للمشكلة.

اذا، الجامعة تغلي، والجميع بانتظار ما ستؤول اليه نتائج اجتماع مجلس الأمناء، الذي سيرد على العديد من القضايا، وخاصة موضوع الأقساط، وذلك خلال هذا الشهر، لا حتى شهر ايار بحسب ما أشاع رئيس الجامعة في احدى رسائله للطلاب.

مجلس الجامعة تلقى رسالتين، الأولى من مجلس الشيوخ (لم يعرف مضمونها) والثانية من الطلاب. المجلس مطالب اليوم بأخذ الطلاب ومطالبهم على محمل الجد، هذه خلاصة ما أرسلته نائبة رئيس الحكومة الطلابية جنان أبي رميا الى أعضائه، باسم طلاب الجامعة الأميركية في بيروت، توضح اسباب اعتراض الطلاب على «الزيادة غير

تعقد في نيويورك اليوم أولى جلسات مجلس أمناء الجامعة لمناقشة ميزانية الجامعة المقترحة

مبررة في رسوم التدريس في الاعوام الثلاثة الأخيرة، التي وصلت الى 37%، بعد اعتماد سياسة الـ15 رصيدا»، الأمر الذي عده الطلاب «خرقاً للعادة القديمة في الأميركية، وهي أن يدفع الطلاب قيمة 12 رصيدا منذ أكثر من مئة عام».

الشفافية، تجميد زيادة الأقساط، واشراك الطلاب في القرارات، هي المطالب الأساسية للطلاب، كانت ضمن رسالة أبي رميا للمجلس، التي أعربت عن تخوف الطلاب من أن تتحول الأميركية الى «جامعة للأغنياء فقط» واستبعاد باقي طبقات المجتمع، شارحةً أيضا التحقيقات التي قامت بها الحكومة الطلابية، والتي أظهرت أن أجور الأساتذة زادت فقط بنسبة 1%، وأشارت الى التناقض بين الاداريين والأكاديميين، حيث أن دخل المدراء يتجاوز بثلاثة أضعاف أجر المحاضر بدوام كامل. وأيضاً أوضحت الرسالة أن الزيادة في المساعدات المالية لا تتناسب مع الزيادة في الأقساط، كما انتقدت أيضا غياب التخطيط المالي الحقيقي الذي يمكّن الجامعة من الوصول الى بدائل مالية، لكي لا يبقى الطالب المستهدف الأول من أي زيادة في مصاريف الجامعة.

تساءل الطلاب عن السبب الذي يدفعهم الى تمويل مستشفى الجامعة، كما أبدوا تخوفهم من تمادي ادارة الجامعة في محاولاتها لتطوير نفسها عن طريق «المنافسة» مع الجامعات الأخرى التي تجري على حساب الطلاب.

المطالب هذه لن تُناقش، كما أعلن الطلاب سابقا، قبل أن تجمد زيادة الاقساط. بهذه الطريقة فقط، بحسب الطلاب، تُظهر الادارة نيّة حقيقية بوضع الطلاب في سلم أولويات الجامعة، عن طريق إيجاد مصادر مالية بديلة، وأن يعطى الطلاب الحق بأن يكونوا جزءا فعليا في عملية اتخاذ القرار. هل يكون لهذه الرسالة أي صدى فعلي داخل اجتماعات مجلس الأمناء؟ وهل الطلاب على استعداد للتصعيد والمواجهة المباشرة مع الادارة؟ هذا ما قد يحسمه اليوم الطلاب في حراكهم الموجه مباشرة الى مبنى ادارة الجامعة ومكاتب الموظفين، وحكما مكتب رئيس الجامعة.

أخبار

عاملات المنازل يحيين عيد الأم

لا توفر لجان عاملات المنازل في الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين مناسبة إلا تحييها لإظهار ملامح مختلفة في حياة العاملات، وللتذكير بهواجسهن أمام ممثلي سفارات وقنصليات بلادهن في لبنان. الأحد المقبل، تحتفل العاملات على طريقتهن بيوم المرأة العالمي وعيد الأم تحت شعار «من أجل المساواة لكل النساء... من أجل المساواة لكل العمال». ستعيش المشاركات ثلاث ساعات من الفرح والثقة بالنفس في إظهار الجوانب الحضارية والثقافية لبلادهن. سيكشفن عن مواهب كثيرة في الرقص والرسم والعمل الحرفي والأرتيزانا والمأكولات التراثية، وذلك في قصر الأونيسكو. يأتي النشاط ضمن مجموعة مبادرات تستكملها لجان العاملات على طريق تأسيس نقابة خاصة بهن، إذ يطلقن مفاوضات مباشرة مع جاليات بلادهن ويتوسعن باتجاه المناطق لزيادة عدد المنتسبات إلى اللجان. يجهدن في إثبات أن مهنتهن موجودة كأي مهنة لها حقوق، وترعاها أنظمة واتفاقات الدولية، وبالتالي، فإنّ اللجان تنسق مع منظمة العمل الدولية والاتحاد الوطني على هذا الأساس.

إنجاز الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك

سجل الرقم القياسي لاسعار الاستهلاك في لبنان لشهر كانون الثاني 2014 ارتفاعا قدره 0,9% عن الشهر الاساس، كانون الاول 2013، بحسب إدارة الاحصاء المركزي. وسجل هذا الرقم ارتفاعاً في محافظة بيروت قدره 0,4%، وفي محافظة جبل لبنان 0,8%، وفي محافظة الشمال 2%، وفي محافظة البقاع 1,3%، وفي محافظة الجنوب 1,4%، وفي محافظة النبطية 2,2%.

كذلك سجل الرقم القياسي لاسعار الاستهلاك في لبنان لشهر شباط 2014 انخفاضا قدره 0,7% عن الشهر الاساس، كانون الاول 2013. على صعيد المحافظات، سجل هذا الرقم انخفاضاً في بيروت قدره 1,2%، وفي جبل لبنان 0,7%، وفي الشمال 0,6%، وفي البقاع 1,1%، وفي الجنوب 0,9%، وفي النبطية 0,7%.

ودعا الإحصاء المركزي الراغبين في الاطلاع على المزيد من التفاصيل عن نتائج مؤشر الاسعار لزيارة موقعه الإلكتروني www.cas.gov.lb.

خطف شاب مقابل فدية بقيمة 50 ألف دولار

رامح حمية

أقدم مجهولون عصر يوم أمس على خطف المدعو جورج طهمازيان (38 عاماً) على طريق عام بلدة شليفا بالقرب من دار العجزة في البلدة. وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن مجهولين يستقلون سيارتين، إحداهما من نوع «تويوتا أف جي» وأخرى «غراند شيروكي»، أقدموا على اعتراض سيارة طهمازيان، وهي أيضا من نوع «غراند شيروكي»، واقتادوه إلى جهة مجهولة. وقد أكد شقيق المخطوف أنه تلقى اتصالاً هاتفيا من شقيقه، وبواسطة هاتفه، أكد له أنه مخطوف، وأن الخاطفين يطلبون مبلغ 50 ألف دولار لإطلاقه، وإلا فسينقلونه إلى سوريا».

وعلى أثر عملية الخطف استقدم الجيش تعزيزات عسكرية إلى مدخل محلة الشراونة في بعلبك، ونفذ عمليات دهم بحثاً عن المخطوف طهمازيان، كما تجمع عدد من أهالي بلدة دوريس وأقارب طهمزيان، وقطعوا الطريق عند مدخل دوريس المؤدي الى بعلبك والبقاع الشمالي بالإطارات المشتعلة، فيما عقد شقيق المخطوف لقاءً في مطرانية بعلبك للروم الملكيين الكاثوليك في حضور المطران الياس رحال، الذي هدد بـ «خطوات تصعيدية، قد تصل الى حد اقفال المطرانية في بعلبك»، إن لم يعد المخطوف إلى منزله.

تطبيق «Text or Drive»

صممت مجموعة من طلاب الجامعة الأميركية في بيروت تطبيقاً للهواتف الخلوية بالسم Text or Drive، يمنع كتابة الرسائل النصية حين تزيد سرعة السيارة على عشرة كيلومترات في الساعة، بهدف الحد من حوادث السير. برز التطبيق في مسابقة «المسؤولية الاجتماعية للشركات» لعام 2014، وحاز الجائزة الثانية في المسابقة.

وقال سمير عزيزي، العضو في لجنة الحكم للمسابقة، ومرشّح الدكتوراه في المسؤولية الاجتماعية للشركات في معهد كوبنهاغن للأعمال، إن الجهد ضروري لتحسين المجتمعات المحلية. وأضاف: «لا يمكننا الاكتفاء دائماً بالنقل عن الغرب.

قد يكون الأمر ملتبساً في البداية، لكن النظام سيحلّ محلّ الفوضى».

تعود فكرة تطبيق «كتابة أو قيادة» إلى الطالبة في «الأميركية» كريستل أبي عقل، التي تعرضت لحادث طفيف حين كانت تكتب رسالة نصية على الخلوي، وهي تقود السيارة. وأبي عقل هي قائدة الفريق الذي صمم التطبيق الجديد، الذي ضم أيضا الطالب شربل مارون من جامعة الروح القدس في الكسليك، الذي شاركها في التصميم.

(وطنية)

كتب

جنسانية

ابراهيم محمود: احتكار اللذة مرآة للمجتمع الذكوري

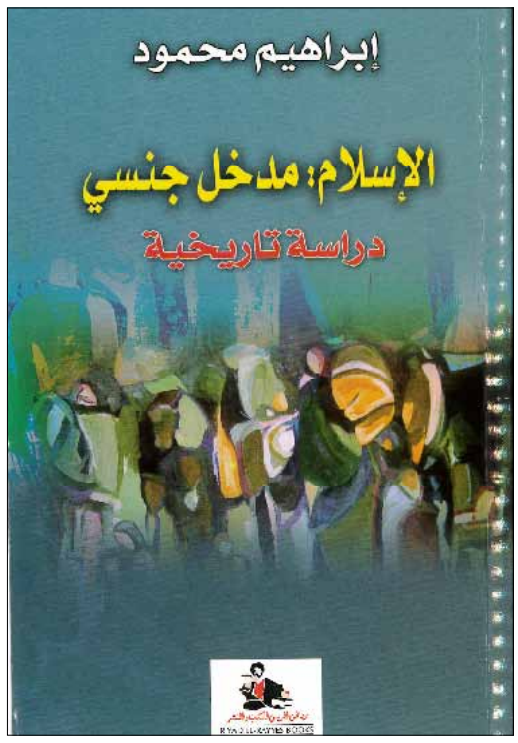

ليست المادة نصاً متعوياً إيروتيكياً، بل هي مقاربة تفكيكية لحضور المرأة في نصوص الجنسانية العربية الكلاسيكية والحديثة. «الإسلام: مدخل جنسي دراسة تاريخية» (الريس) يبرهن على عورات المجتمعات العربية بأسلوب فج ومن دون مراوغة

ريتا فرج

يُعد ابراهيم محمود من بين الباحثين العرب الذين انشغلوا في المحظور الجنسي عبر مساءلة الأدبيات الجنسانية العربية الإسلامية، والعمل عليها قراءة وتأويلاً. في «الإسلام: مدخل جنسي ـ دراسة تاريخية» (دار الريس ـ 2013)، يقارب الكاتب السوري الموقع الأنثوي كفاعل سلبي في الثقافة والدين والمجتمع الأبوي، ويقارع ما يطلق عليه «المجتمعات البكاراتية» المنشغلة في محاصرة النساء وتشريط أجسادهن.

يتناول صاحب «جغرافيا الملذات» حضور المرأة في المرجعية الذكورية كما أبرزتها نصوص الجنسانية العربية الكلاسيكية والحديثة. لا تنحصر مقاربته بتحليل قاع المصادر والمراجع العربية الإسلامية، نقداً وتحليلاً، بل عالج مفاهيم المتعة واللذة أو الشبق التي تُحيل ذكورية فائضة بقوتها، مقابل عالم أنثوي بارد وغير منفعل ومهمش.

ليست المادة نصاً متعوياً إيروتيكياً على شاكلة الأدب الجنسي، بل هي مقاربة تفكيكية لبنى النماذج المدروسة. اختار الكاتب مجموعة من النصوص منها ما هو تراثي ومنها ما هو حديث. أضاء على الجاحظ، وابن سيرين، وأبو فرج الأصفهاني، وابن قيم الجوزية، والتيفاشي، والتجاني، وابن الجوزي، وفاطمة المرنيسي، ومالك شبل، وعبد الوهاب بوحديبة، وعبد الله الغذامي ورجاء بن سلامة.

يبدأ صاحب «المتعة المحظورة» في معالجة مسألة خلق الأنثى التي اقترنت بمفهوم الضلع الأعوج ومعناه الترميزي كما أرساه بعض الفقهاء والمفسرين في الإسلام. في قراءته للآيات 35 و 36 و 37 من «سورة البقرة»، يخلص إلى أن الخطاب الإلهي في مضمونه الذكوري موجّه إلى كائن ذكر معلوم باسمه، ألا وهو آدم، بينما المرأة ملحقة مضافة كانتماء جنسي، نوعي. هنا يتساءل على هامش القضية الأساسية في كتابه: لماذا لا تظهر أسماء النساء في القرآن إلاّ بشكل خفي أو بالإحالة على مرجعية الأب أو الأخ؟

يدرس الكاتب حضور الجنس في النص الديني والتاريخي، مستحضراً الأدوات التي استخدمها الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو (1926 ـ 1984) صاحب الأطروحة الشهيرة «تاريخ الجنسانية» الذي حدّد نظام السلطة . المعرفة . اللذة في سيرورته، ومبررات وجوده الداعمة للخطاب الجنسي عند البشر. هذا الاستحضار يهدف في الدرجة الأولى إلى تفكيك فاعلية النصوص التي استعان بها لإظهار هذا الانحياز الحاد في الخطاب الجنسي العربي الإسلامي في مصادره التراثية للذكورة المفعلة.

إن الأدبيات الجنسانية التي أصبحت من المصادر، تبرهن على جهل العرب بثقافة الحب. ثمة أزمة شراكة بين الجنسين، تتمخض عن احتكار اللذة والجنس، الذي يمتد إلى السلطة والثروة. الذّكر في المجتمعات العربية يمارس قهراً متعدد الجوانب على الذوات الأنثوية، بفعل تكثيف مركزيته

> **الأدبيات الجنسانية تبرهن على جهل العرب بثقافة الحب**

وهويته الجنسية من قِبل المجتمع والثقافة والدين.

يتطرق صاحب «الضلع الأعوج: المرأة وهويتها الجنسية الضائعة» إلى بعض الأحاديث المنسوبة إلى الرسول من بينها «المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت بها، استمتعت وفيها عوج». وبصرف النظر عن مدى صحة الحديث، يرى المؤلف أنّ المنظور الفقهي الإسلامي في مفاصل عدة لا يبتعد عن شبح المرأة التوراتية. وجد التراث اليهودي أرضاً خصبة في شبه الجزيرة العربية، وفي الوسط الذي أصبح إسلامياً لاحقاً. هذا التلاقي لم يحصل عن عبث، بل لأنّ ذلك توقف عند خاصية الاستجابة للرغبة الجماعية، أو حتى النبوية في بنيتها الاجتماعية والتاريخية.

يقدم ابراهيم محمود تشريحاً لمفهوم غشاء البكارة «الوهمي والمحميّ» ثقافياً واجتماعياً ودينياً، محاولاً تحليل مركزيته في العقلية العربية بوصفه الشرف المقدس. إذا انتُهك خارج أطره الشرعية المقننة، يعدّ تهديداً للعائلة والقبيلة والمجتمع المحصّن المدجج بكل مفاهيم التحريم، على قاعدة أن الذكر/ الرجل ما برح يطلب في زواجه أنثى عذراء تحرص على غشاء بكارتها إرضاءً لـ«أب عُذرتها».

طالع الكاتب الفسحات النصية على مراحل تاريخية مختلفة، لا سيما في جانبها التراثي الذي ينم عن الجنس بذكوريته الشبقية، وسيماته الإسلامية بامتياز. يقرأ مقولات الجاحظ حول النساء ضمن رسائله التي لم تنفصل عن محور اللذة غاية الذكورة في حركتها التي تتبدى بكثافة في رسالته الثالثة عشرة «مفاخرة الجواري والغلمان». عرج على كتاب «الأغاني» للأصفهاني الذي نظر إلى المرأة كجسد معرّف شهوياً، وحلل خطابية الجنس في كتاب «تفسير الأحلام» لابن سيرين، و«ذم الهوى» لابن الجوزي، و«أخبار النساء» لابن قيم الجوزية، و«نزهة الألباب فيما لا يوجد في الكتاب» للتيفاشي. وتوقف عند «تحفة العروس ومتعة النفوس» للتجاني. كل هذا التراث الجنساني المُشار إليه درسه عبر المنهج التشريحي والمواجهة والمساءلة البحثية، ليقول «الجسد الأنثوي يجري ضبطه إذ يتم تداوله على أعلى مستوى في ظل جسد منمذج».

يعرض صاحب «تقديس الشهوة: الرموز الفلكية في النص القرآني» الكتابات الحديثة. ينقد طروحات عالمة الاجتماع والنسوية المغربية فاطمة المرنيسي، متناولاً كتبها الثلاثة «الحريم السياسي النبي والنساء» و«ما وراء الحجاب: الجنس كهندسة اجتماعية» و«هل أنتم محصنون ضد الحريم». ورغم إقراره بنظرتها الواسعة والعميقة إلى التاريخ الإسلامي، يسجّل عليها أنها تمارس تنقيحاً معتقدانياً ولا تُخفي أصولية معينة من ناحية التفريق بين إسلام وآخر.

يرى الكاتب أن عبد الوهاب بوحديبة صاحب «الإسلام والجنس» يواجهنا في كتابه بما هو مطلق أي «التراث». في حديثه عن العلاقة القائمة بين الغواية والعري، يذهب بمفهوم الجنس بعيداً، لكن المذهب هذا يتناسب والجانب الاعتقادي فيه، ساعياً إلى تعيين أفضلية الرجل على المرأة، انطلاقاً من المصدر القرآني المحدد لذلك، عبر مفهوم قيمومة الرجال على النساء.

يتطرق صاحب «الجنس في القرآن» إلى ثلاثة نصوص أخرى: الأول لعالم الأنثروبولوجيا الجزائري مالك شبل «الجنس والحريم روح السراري: السلوكات الجنسية المهمشة في المغرب العربي»، والثاني للباحثة التونسية رجاء بن سلامة «بنيان الفحولة: أبحاث في المذكر والمؤنث». أما العمل الأخير فهو للباحث والكاتب السعودي عبدالله الغذامي منتقد فحولة اللغة العربية والأدب العربي في ثلاثيته «المرأة واللغة» و«ثقافة الوهم: مقاربات عن المرأة واللغة والجسد» و«تأنيث القصيدة والقارئ المختلف».

«الإسلام: مدخل جنسي دراسة تاريخية» يبرهن على عورات المجتمعات العربية بأسلوب فج ومن دون مراوغة. غلب الكاتب الشطحات التأويلية المكرّرة في صفحات كثيرة على حساب مساجلة المواد والكتب التي اختارها. لعل الخلاصة الأولية التي يخرج بها القارئ ذلك الانفصام المجتمعي الذي تكشف عنه وفرة أدب الجنس في ثقافتنا مقابل مجتمع بطريركي يمارس القهر التاريخي ضد النساء باسم الدين والنص والمتخيل.

شعر

محمد السناني قصائد طربية

حسين بن حمزة

يحاول محمد السناني (1978) أن يكون حديثاً ومعاصراً، ولكن جذوره وتربيته التراثية تغلبانه في أكثر من قصيدة في ديوانه «رماد العزلة» (الكوكب – رياض الريس للكتب والنشر). وهو الرابع له بعد «كالغريب الذي كانه» (2007)، و«صلاة الوطن الغائب» (2012)، و«قصائد الثكنة المظلمة» (2013). العنوان نفسه يسعى إلى الالتحاق بأحدث ما يُكتب من شعر تُمتدحُ فيه عزلة الفرد وتفاصيل الحياة اليومية التي تطحنه بتكرارها، بينما يبدو عنوان ديوانه الثالث قصيدة مكتفية بنفسها تقريباً.

إشارات واستهلالات أولية مثل هذه تشجع القارئ على قراءة الديوان بنوع من الحفاوة المسبقة، وباستعداد للتعاطف مع محتوياته أيضاً.

استعدادٌ أو رجاءٌ لا يخيب دوماً، ولكنه يحظى بخليطٍ من الطموحات الحديثة والمذاقات الوزنية القديمة. على حافة هذا الخليط، وفي محيطه القريب، تتحرّك قصائد الشاعر العُماني، وهو ما يسمح بتسرّب أصوات ونبرات متعددة إلى صوته. كأنه ينضم إلى مشهد مسبق أكثر من بحثه عن حيّز خاص.

التحديات التي تخوضها قصيدته سبق لها أن خِيْضتْ في تجارب عديدة، حيث يتعالى الغناء والطرب الإيقاعي، ويشعر القارئ أنه مدعوٌّ إل قراءة مماثلة، كأن يقول: «في الفجرِ أصحو كالطيور وليس من شبهٍ/ أفتش زاهداً عن قوتيَ اليومي من شعر الحياة/ إن السماء كريمةٌ هذا الصباح معي/ وأنا بمثل رشاقة العصفور ألتقطُ الكلامَ الحَبَّ/ ثمة ريشتانِ تحمِّلان الريحَ موسيقى ومعنىً/ سوف أسبحُ كالطيور وليس من شبهٍ/ وأبني من بقايا الحُبِّ والأحلام بيتي في المدنْ». التفعيلة المتكررة في هذه القصيدة، تتحوّل إلى تدوير عروضي كامل في قصيدة أخرى، حيث «لا شيطانَ إلا ذلك الإيقاعُ يهدرُ». هو هدير الإيقاعات فعلاً ما يُسيِّر هذه اللغة المشدودة «بأمراسٍ» إلى امرئ القيس الذي يرد ذكره ليله الطويل أو «ليل المعلقة الجاهلية» في قصيدة ثالثة. هديرٌ وخَبَبٌ يجعلان الكلمات تأخذ برقاب بعضها، ولكن ذلك لا يسطّح المعنى في الواقع. هناك ذكاءٌ في مراودة المعاني والاستعارات عن نفسها.

وهناك تقريبٌ للمعجم مما يحدث في الشعر الأكثر حداثة وطليعية، إلاّ أن هذه الاستعارات تظل في حدود الوسط، وتتفاوت من قصيدة إلى أخرى، فنقرأ لغةً ملموسة وأقل تحليقاً في مقطع مثل «تصغي لموسيقى صديقكَ باخ/ وهو يجسّد الأرواح في النوتات/ ثم تشكره طويلاً/ أنتَ والربُّ الوحيد/ وتهجسُ: لستُ وحدي/ لي صديقٌ غائبٌ/ لكنني لا أعرف اسم صديقي السري هذا/ لكنه سيعود حتماً/ كي نفكر في النبيذ معاً». وفي المقابل، نقرأ قصائد عديدة تتضمن صوراً لافتة، ولكنها مضغوطة بالإيقاع العالي.

> **خليط من الطموحات الحديثة والمذاقات الوزنية القديمة**

التفاوت في الصور واللغة موجود في تفاوتٍ آخر، يجمع فيه الشاعر بين مسميات حديثة وقديمة. في صفحة الإهداء مثلاً، نجد اقتباساً لفرناندو بيسوا «وبهذه الصورة/ صورة أي شاعرٍ آخر/ أغادر الطاولة/ مثل إلهٍ/ لم أرتّب لا هذا الشيء أو ذاكْ»، مسبوقاً بعَجْز شهير لقيس بن الملوح «وما أنشدُ الأشعارَ إلا تداويا».

وهو ما ينطبق على كتابة الشاعر قصيدة عن قسطنطين كافافي، وإهدائه قصيدتين أُخريين إلى شاعرين عُمانيين من جيل أسبق، هما: زاهر الغافري وسيف الرحبي، والخلاصة هي شعر يمتلك فصاحةً عروضية ومعجمية، ويحاول السكن في كتابة راهنة ومعاصرة.

أنطولوجيا

محمد مظلوم بغداد سرة الدنيا

يستعرض الكاتب العراقي تاريخ مدينته في أنطولوجيا جمعت بين دفتيها نحو 80 شاعراً، قديماً ومعاصراً بعنوان «ديوان بغداد: مدينة تروي وشعراء يدوّنون» (دار التكوين ـ دمشق)

خليل صويلح

«ثكنة أم بيت للحكمة؟» سؤال يطرحه محمد مظلوم في محاولته تشريح صورة بغداد تاريخياً، لالتقاط نبضها شعرياً في مناسبة اختيار «بغداد عاصمة الثقافة العربية 2013». المدينة التي لطالما كانت منذورة للغزوات والحرائق والطوفانات والحروب، منذ أن خطط أبو جعفر المنصور (145هجرية) لبنائها، اتسمت بأنها خريطة من نار، واسماً ملتبساً تتنازعه اللغات، وسط فصول الجحيم التي تعاقبت عليها. يستعرض الشاعر العراقي تاريخ مدينته في أنطولوجيا شعرية جمعت بين دفتيها نحو 80 شاعراً، قديماً ومعاصراً، بعنوان «ديوان بغداد: مدينة تروي وشعراء يدوّنون» (دار التكوين- دمشق). هكذا تتداخل الوقائع بالأسطورة، سواء في مرويات المدينة، أم في نصوص الشعراء. وإذا بهذه القصائد تروي سيرة المدينة بسحرها ومحنها المتلاحقة، من دون أن تكتمل صورتها مرّة واحدة، كأن العصيان نسختها الأولى، نظراً إلى التحوّلات والنكبات والحروب التي لحقت بها. لطالما ظلت هذه المدينة تعيش حيرتها الوجودية، بين أن تكون عاصمة لدولة الخلافة العباسية أم عاصمة لثقافة متعددة الأطياف، تبعاً لنسيجها الإثني. يحفر صاحب «الفتن البغدادية» شاقولياً، في ثنائية الثقافة والسلطة التي تنازعت صورة بغداد، في ظلّ نكباتها المتلاحقة من جهة، وتنوّع طبقاتها الثقافية من جهة ثانية، بناء على مركزيتها السياسية والفكرية، ما أنتج «خميرة غير متجانسة» أفرزت نصّاً هجيناً وقلقاً ببصمات مختلفة، فرضه «مشهد الإقصاء والإحلال المستمرّ في المدينة»، أو التنابذ بين النخبوية والبداوة، والصوفية والشك، التوطين والتهجير، في تناوب الخلافة والاحتلال والانقلابات العسكرية. وإذا بها تتحوّل إلى «عاصمة مستعارة لإعادة إحياء تاريخ غارب لأمّة مُنتكسة». سوف يتخبّط فيصل الأول بتاجه عند أبواب بغداد الخارجة للتو من الخلافة العثمانية إلى قبضة المحتل البريطاني، وستدخل بغداد في طور آخر بانقلاب الجنرال عبد الكريم قاسم الذي أفسح مجالاً واسعاً للهجرات الريفية نحو العاصمة، لتمثّل ثلث سكانها، فيما لم يجد هو قبراً في العاصمة التي شهدت اغتياله. ثم ستتخذ ملمحاً آخر بصعود صدّام حسين إلى السلطة، سواء على الصعيد العمراني أو الثقافي بصورته العشائرية الواضحة.

في موازاة هذه المحطات التاريخية لنشوء بغداد، يختار محمد مظلوم نصوصاً شعرية، كانت بغداد محورها، سواء في الرثاء أو المديح أو الهجاء، ويفتتح هذه الأنطولوجيا التي تمتد على ما يقرب 13 قرناً، بقصيدة لأبي نواس المولود في السنة ذاتها التي بُنيت فيها بغداد، وتالياً، فهو أول شاعر بغدادي، رغم أنه ينحدر من مكانٍ آخر. وهو أيضاً أول شاعر مدينيٍ خلّص الشعر من اللهجة البدوية، ويليه شعراء آخرون مثل مطيع بن إياس، والعباس بن الأحنف، وبكر بن النطّاح، ويجسد هؤلاء «صورة بغداد الساحرة: سرّة الدنيا»، إلى أن واجهت المدينة محنتها الأولى في الصراع بين «الأمين والمأمون» التي انتهت باستباحة بغداد واشتعال حربها الأهلية الأولى. هذا ما نجده في مراثي الخريمي، وعمرو الورّاق اللذين كانا شاهدَين على خراب المدينة، فيما يخلّدها المعري في إحدى قصائده، متحسّراً على فراقها. نكسة أخرى ستواجهها بغداد في اجتياح المغول لها (1258) ودخول جيش هولاكو المدينة واستباحتها. وهذا ما أفرز أكثر من مرثية كبرى مثل مرثية ابن أبي اليسير، ومرثية سعدي الشيرازي، ومرثية شمس الدين الكوفي (فتكلمتْ ولكن بلا لسان). بين الغزو المغولي والاحتلال العثماني، ستكتسب بغداد صفة «الفترة المظلمة»، رغم اعتراض المحقق على هذه التسمية، إذ يرصد بزوغ ثقافة نقدية جديدة «تقوم على خطاب المواجهة وديباجة المكاشفة، والتحريض على استعادة الروح الحيّة لبغداد»، متكئاً على قصائد الزهاوي والجواهري والنجفي، وصولاً إلى السياب والبياتي وسعدي يوسف. وسوف تتوغل الأنطولوجيا برصد صورة بغداد في نصوص الشعراء المعاصرين، سواء كانوا عراقيين أم عرباً (إيليا أبو ماضي، بشارة الخوري، نزار قباني، أحمد عبد المعطي حجازي، أدونيس، منصور الرحباني، عبد العزيز المقالح). وسوف يحضر سركون بولص بقصيدته «مرثية إلى سينما السندباد»، وصادق الصائغ (أوجاع كلوازا)، وزاهر الجيزاني (وجه بغداد)، ومحمد مظلوم (أندلس لبغداد). نقرأ صورة بغداد شعرياً، بخريطتها المتشظية، وأطيافها المتعددة، وخزّانها الكوزموبوليتي، فنقع على خريطة النار، وجريان دجلة بالدم والحبر. كما يقول محمد مظلوم في مقدمته «ليس من المفيد التحديق بصورة المدينة في مرآة ألف ليلة وليلة، فصورتها تلك مجرّد مجاز آخر يصلح لتسلية السلطان، وتعويذة لحجب الموت بالليل الطويل وبالحكايات والجنس».

> اتخذت ملمحاً آخر مع صعود صدام إلى السلطة، سواء عمرانياً أو ثقافياً

لمحات

◄ بعد عقود في التنقيب في الفلسفة والإسلاميات وتاريخ الفكر، يذهب **عبد الإله بلقزيز** إلى الرواية. عمله «**سراديب النهايات**» (**منتدى المعارف**)، يترك القارئ أمام نهايات مفتوحة كي يتخيّلها ويرسمها بنفسه، رغم أنّ الكاتب المغربي يرسم نهايات لبعض أبطاله في الرواية. إنّها قصة السلطة التي هي «كائن متوحّش لا مكان للرحمة فيه. اكتشف ذلك منذ زمن بعيد، حين عاين الشيخ والقائد على فقراء الفلاحين».

◄ «منذ أن تخطّى الفتح الإسلامي حدود العالم المسيحي في القرن السابع الميلادي، بدت العلاقة صعبة ومتشابكة بين الإسلام والمسيحية، ولكن رغم العداء المعلن فقد تطوّرت أيضاً بين العالمين علاقات جوار وحوار وتفاعل حضاري متبادل». كتاب المؤرّخ الفرنسي **ألان دوسيلييه** «**مسيحيو الشرق والإسلام في العصر الوسيط**» (1996) انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية عن «**دار الساقي**» (**تعريب رشا الصباغ ورندة بعث ـ مراجعة جمال شحيّد ومروان الداية**) يغطي بالتفصيل علاقة الإسلام بالمسيحيين منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الإمبراطورية البيزنطية في القرن الخامس عشر. يعكس العمل جدلية تكوين صورة الآخر من قبل الآخر في الديانتين الكبيرتين اللتين «جمع بينهما التوحيد والجوار، وفرّق بينهما العداء وسوء الفهم المتبادل)

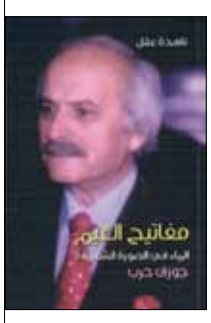

◄ طيف **جوزف حرب** (1944 ـ 2014) يخيّم على كتاب **ناهدة عقل** «**مفاتيح الماء**» (**بيسان**). درست الشاعرة السورية مكانة الماء في صور حرب، فـ«الخيال المادي للماء وفق ما يعلّمنا باشلار، نمط خاص ونادر من الخيال الشعري وقلما يكون مادة حقيقية لبناء صور الشعراء». تمحّصت الباحثة في قصائد حرب التي تتسم «بكثرة التنوّع والتكاتف والرشاقة والقدرة على التحويل والحركية». وتشير عقل في عملها إلى «القوتين المتخيلتين (الصورية والمادية) في مؤلفات الشاعر اللبناني حتى ليستحيل فصلهما على نحو كامل، ما يصعّب اكتشاف الصور المخفية وراء الصور الظاهرة».

◄ تطغى مفردات الموت على ديوان **ريتا باروتا** الجديد «**مفردة**» (**دار النهضة العربية**). يضمّ العمل قصائد قصيرة من بينها «**مناجاة**» و«**برهة**» تسيطر عليها مناخات العزلة والوحدة والموت.

◄ في ديوانه الجديد «**عودة البرابرة**» الصادر عن «**دار النهضة**»، وهو الخامس له، يعود الشاعر السوري **بشير البكر** إلى أمكنته الأولى في مسقط الرأس، ويخلط روائح الذاكرة بما يحدث في سوريا اليوم، وبخلاصة إقاماته في مدن عديدة مثل بيروت وباريس وأبو ظبي وغيرها. القصائد قصيرة عموماً، ومكتوبة بلغة متداولة مليئة بالإيحاءات التي تكشف عزلة الشاعر وقلقه في زمن الموت والقتل.

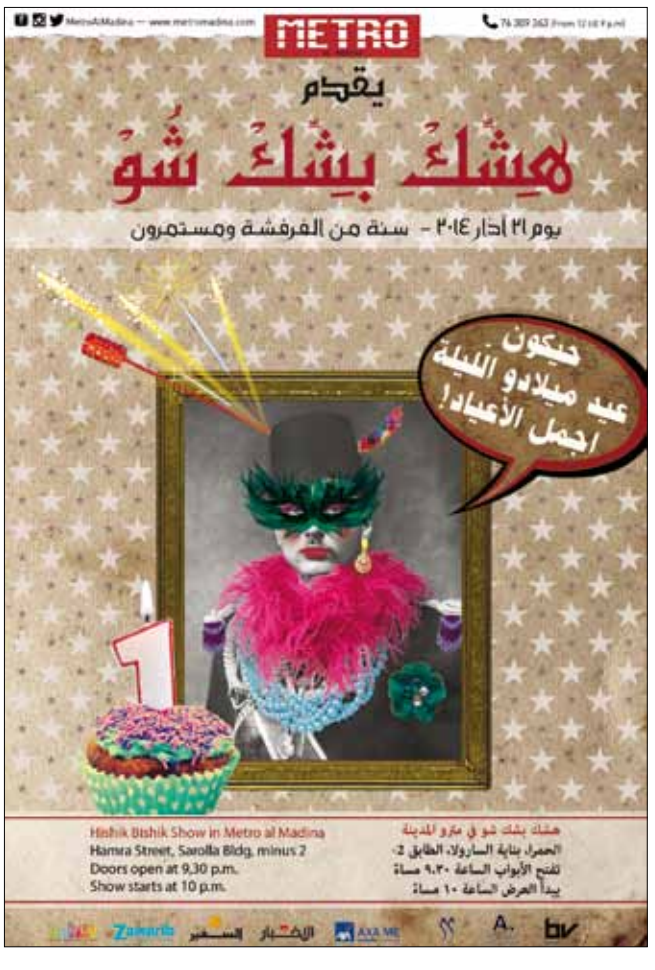

عجبي!

فيفي أم مثالية... اقنعوا المجتمع المفصوم!

القاهرة ـ **محمد خير**

قالت فيفي عبده «لستُ أمّاً مثالية»، لكن هذا التصريح لم يكن يوم أمس أو أول من أمس أو الأسبوع الماضي، كان ذلك عنوان خبر نُشر في بوابة «أنا زهرة» يعود إلى السادس من كانون الثاني (يناير) عام 2012. لم يوضح الخبر يومها الجهة التي يفترض أنها منحت فيفي اللقب، لكنّه أبرز السخط الذي اندلع ـ آنذاك أيضاً ـ ضد «شائعة» اختيارها أمّاً مثالية عن عام 2011. حينها، نشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صوراً عديدة لها ببذلة الرقص، وأخرى وهي تدخّن الشيشة، كـ«أدلة دامغة» على أنّها لا تستحق اللقب. أما هي، فكانت تقصد أنّه «لم يتم اختيارها أماً مثالية، أو لم يتم إبلاغها بذلك على الأقل».

هذه المرة، اقترب الخبر درجة من الحقيقة مع احتفال العالم بعيد الأم. فقد كرّمت الراقصة المخضرمة بالفعل في «نادي الطيران»، لكن إدارة النادي اعتبرت التكريم خطأً إدارياً، وقالت إنّها عاقبت المسؤول عنه، لأنه «تصرّف بصورة فردية». وبعد الضجة التي أثيرت على مواقع التواصل الاجتماعي، والسخرية الكبيرة التي قوبل بها خبر اختيار الراقصة أماً مثالية لعام 2014، خرج رئيس النادي الكابتن وليد مراد ليعلن أنّه «لم يتم تكريم أيّ أم في هذه الأمسية. ومن قام بتكريم فيفي عبده في الأمسية هو مسؤول العلاقات العامة في النادي». وأشار الكابتن إلى أنّ «إدارة النادي أصدرت تعليمات بعد إقامة الحفل بعدم تكريم أي شخص».

أياً كان، وعلى الرغم من أنّ «نادي الطيران» (تأسّس في عام 1952) هو مؤسسة أهلية، لا حكومية، وليست ألقابها رسمية، فقد تكرر السخط نفسه وللأسباب نفسها: الرقص وبذلة الرقص، والأفلام والمسارح، وصور المناسبات الخاصة، وحتى تدخين الشيشة، وأشياء من هذا القبيل.

وكان يسهل التساؤل باستنكار عن «شخصية» فيفي أو «فنّها» أو استحقاقها كأمّ للجائزة، لكن الغضب لم يتطرق لحظة إلى التاريخ الأمومي للراقصة الشهيرة. لم يبحث في الأساس عن سبب التفكير فيها كأمّ مثالية. تصرف تقليدي في مجتمع اعتاد أن يدعو لكل فنان يرحل عن الدنيا بأن «يغفر له الله». لم يكن للخلاف حول «الأم فيفي» أي علاقة بأمومتها، وإنما، بالطبع، بإدانة عملها. وليس عمل الراقصة محظوراً ـ بالطبع في مصر ـ بل هو مطلوب بشدة، إلى درجة صنعت طابوراً تاريخياً من النجمات على خشبة المسارح والأفلام والأفراح، بل ارتبطت الصورة التقليدية للراقصة الشرقية بنجمات هوليوود الشرق، وأبرزهنّ، أشهرهنّ وأنجحهنّ، كانت تحية كاريوكا التي كانت بدورها السبب في «مثالية» فيفي.

تقول الحكاية إنّ كاريوكا فتحت باب بيتها ذات مرة، فوجدت مولودة صغيرة تخلّى عنها ذووها. احتفظت بها الراقصة القديمة المعتزلة بحكم العمر آنذاك، وأطلقت عليها اسم «عطية الله». لكن العمر لم يسعف تحية، فتركت البنت إلى من كانت تبدأ في وراثتها آنذاك على عرش الرقص الشرقي: فيفي عبده قبلت العطية، وربّتها في بيتها إلى جوار ابنتيها هنادي وعزة. وتصل الحكاية إلى بعض المبالغات التي تزعم بأنّ «عطية الله» نفسها لا تعلم بأنها متبنّاة. يصعب تصوّر ذلك بالطبع، إذ إنّ مصر كلها تعرف، أو ربما ليس كلها، فالمصدومون من تكريم فيفي ربما لا يعرفون.

غير أنّ تلك القصة التي تصلح للدراما كما صلحت للحياة، قد لا تغير من الحقائق الأساسية التي أثارت السخط الواسع إزاء اختيار فيفي عبده أماً مثالية، على رأسها الازدواجية المعهودة: الراقصة/ الممثلة، قد تكون ضرورية للتسلية أو المناسبات الاجتماعية، للفرجة والمتعة، لكنها محرومة لا من الاحترام فحسب، بل حتى من الاعتراف بأدوارها البيولوجية والاجتماعية الطبيعية كأم أو زوجة أو مربيّة.

> انتشرت حملات السخرية على مواقع التواصل، مع صور لها ببدلة الرقص والشيشة

قد تكون فيفي أمّاً مثالية حقاً أو لا تكون. لن يعرف ذلك سوى بناتها (خرجت ابنتها هنادي أخيراً لتردّ على حملات السخرية على مواقع التواصل وتعلن فخرها بوالدتها)، وليس مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي. ومن بين جميع الألقاب، فإنّ «الأم المثالية»، تحديداً، لقب قد تستحقه ملايين النساء. وعلى العكس، فإنّ كثيراً من «الفاضلات» لم ينشئن «نبتاً صالحاً». تتنوع قصص البشر وحظوظهم، لكن الغضب، في هذه المنطقة من العالم، لم يعتد أن تحرّكه الدوافع الإنسانية، إنّما تحرّكه القواعد التي يتصورها بعضهم، أو الكثير، قواعد «أخلاقية».

احتفالات في لبنان

لمناسبة عيد الأم، تقام احتفالات متنوّعة اليوم وغداً وبعد غد في أسواق بيروت التي ستتحوّل إلى مسرح فنيّ كبير. سيتمكّن الزوّار من الغناء من الساعة الخامسة بعد الظهر لغاية السابعة، مع الفرقة الموسيقية مباشرة أمام أمهاتهم بعد اختيار الأغنية التي يرغبون في أدائها. كما يمكنهم العزف على آلة موسيقية يحضّرونها لهذه المناسبة. وفي هذه المناسبة أيضاً، تقيم «جمعية الرسالة الاجتماعية للسيدات» في عاليه لقاءً مع الإعلامية رابعة الزيات والشاعر نزار فرنسيس عند الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد 23 آذار (مارس) في قاعة الجمعية (عاليه).

ريموت كونترول

مرشّح «الطاشناق»... من يكون؟
«الميادين» ■ 20:30

يطلّ النائب في البرلمان أغوب بقرادونيان (الصورة) في «الجمهورية 2014»، ويسأله كريم بقرادوني والإعلامية سعاد قاروط العشي، عن موقف حزب «الطاشناق» من الاستحقاق الرئاسي اللبناني، ودور الأرمن في الحياة السياسية، وعن مرشّح الطاشناق لرئاسة الجمهورية.

السفير الروسي ضيف شيرلي
otv ■ 22:00

تحاور الإعلامية شيرلي المرّ في برنامجها «فكّر مرتين» السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبيكين (الصورة) للتحدث عن الموقف الروسي من الأزمة الاوكرانية. كذلك تتطرق المقابلة إلى الوضع السوري والتطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية.

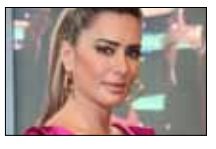

عيدك يا ماما...
«الجديد» ■ 20:40

في مناسبة عيد الأم، يستضيف برنامج «ذا ليديز» المغنية باسمة، وتطلّ أيضاً الإعلامية كارين سلامة (الصورة) لتدافع عن النقد الذي يطاولها بسبب برنامجها «برأيك» (قناة «المستقبل»). أما الممثلة أنطوانيت عقيقي، فستكشف عن مفاجأة، فما هي؟

«أسماء من» لبنان
lbci ■ 22:30

تستضيف كارن بستاني في برنامجها «أسماء من التاريخ» من البرازيل، ثريا صميلي، وهي امرأة طموحة من أصل لبناني، حقّقت الكثير من أحلامها.

والضيفة هي أوّل امرأة تترأس إدارة «الجامعة الفيدرالية» في ساو باولو.

ضحك وجنون
mtv ■ بعد نشرة الأخبار

في حلقة مليئة بالمواقف المضحكة والألعاب المسلية والطريفة، يستضيف ماريو باسيل في برنامجه «الليلة جنون» كلاً من: المقدّم أيمن قيسوني، نسرين زريق (الصورة)، أندريه أبو زيد، ديانا رزق، والإعلامي بيار ربّاط والياس الرامي. فكيف ستكون إطلالة الضيوف؟

أصالة شبكت على النت
«أبوظبي الأولى» ■ 21:00

تحاور المغنية السورية أصالة في برنامجها «صولا» كلاً من المغنية يارا (الصورة) وجاد نخلة وطارق أبو جودة. تتحدث أصالة بصراحة مع ضيوفها، وتتطرق إلى موضوع شبكات التواصل الاجتماعي. أما يارا، فتتحدث عن جديدها الفنيّ، وتؤدّي بعض الأغنيات المعروفة.

رمضان 2014

علي سعد يروي سيرة «الإمام الجواد»

ثلاثة أشهر هي المدة التي سيمضيها الممثل اللبناني في طهران لتصوير المسلسل الديني الجديد الذي يُعرض في موسم الصوم. العمل الذي كتبه محمود عبد الكريم ويتولّى إخراجه فهد ميري يشهد مشاركة السوريَين وائل رمضان وسعد مينه

باسم الحكيم

قبل أيام قليلة، غادر الممثل علي سعد بيروت، وقرّر الاستقرار في طهران. ليس يأساً من الوضع الأمني السيء، ولا خوفاً من التفجيرات المتنقلة. ترك عائلته هنا، وسافر ليتقمّص شخصية الإمام علي بن موسى الرضا في مسلسل «الإمام الجواد» الذي يطرح سيرة الإمام التاسع من أئمة الطائفة الشيعية. تنطلق أحداث العمل بالإضاءة على مراحل من حياة الرضا، ويتناول حياة الوالد وابتعاده عن ابنه في سن صغيرة إلى حين وفاته، إضافة إلى ما جرى من أحداث بينه وبين الخليفتَين العباسيَين المأمون والمعتصم. ويجمع العمل نخبة من الممثلين العرب، فمن لبنان يطلّ كل من: حسام الصباح، سمير شمص، جمال حمدان، حسن حمدان، حسن فرحات، محمد علاء الدين وروضة الحاج في دور زوجة الإمام الرضا، كما يضمّ من سوريا وائل رمضان في دور المأمون وسعد مينا بدور الخليفة المعتصم بالله.

يشكّل المسلسل أوّل الأعمال الإيرانية التي تطرح سيرة الإمام الجواد بصيغة درامية، وثانيها التي تقدّم سيرة الإمام علي بن موسى الرضا بعد المسلسل الإيراني «غريب طوس» قبل بضع سنوات، كذلك إنها المرة الأولى التي يجمع فيها سيناريو درامي قصة تجمع الإمامين والمأمون في 30 حلقة مرشحة للعرض في رمضان المقبل، وهي من كتابة وإخراج سوريَين، هما السيناريست محمود عبد الكريم والمخرج فهد ميري. ينتظر أن يقدّم العمل بمواصفات إنتاجية أفضل بكثير من الأعمال الإيرانية التي تصوّر في بيروت، فقسم كبير منها يبدو هجيناً وإنتاجه ضعيف لأسباب غير مبررة، خصوصاً أن الموازنة المرصودة لها غالباً ما تكون كافية لتقديم عمل جيد. والأكيد أن العمل يمثّل تحدياً وحلماً للممثل علي سعد في آونة واحدة. يعلّق الأخير في حديث إلى «الأخبار» رداً على سؤال حول ما إذا كانت البطولة التي انتظرها طويلاً في بيروت قد حصل عليها من طهران: «أعتبر أنني حصلت على البطولة في مسلسل «قيامة البنادق» في رمضان الماضي، إذ قدمت شخصية تاريخية عظيمة للسيد عبد الحسين شرف الدين وأعتزّ بأنني جسّدتها». ويضيف أن من رشحه لشخصية الإمام الرضا، هو بلال زعرور مدير «مركز بيروت الدولي للإنتاج الفني والتوزيع»، الذي طُلب منه اقتراح أسماء مناسبة للعمل. وقد انتقل الممثل اللبناني أخيراً إلى طهران حيث سيقيم ثلاثة أشهر متتالية، ليتمكّن من الانتهاء في الوقت المناسب. ويوضح أن العمل ليس شعبوياً، «إذ يعتمد اللغة الفصحى الثقيلة، لأن الأئمة كانوا ضليعين فيها، وتبرز فيه شخصية الإمام المثقف». ويؤكد أنه يعرف كل شيء عن الإمام، «قرأت عنه الكثير لأنه إمام معروف عند الطائفة الشيعية، وأحلم بزيارة بمقامه وأعرف قصة حياته كاملة. وعندما طرح عليّ الدور كان صدمة بالنسبة لي ومسؤولية كبيرة، ولم أتردّد في الموافقة للحظة، فالقدر أراد أن يحوّل حلمي إلى حقيقة».

> يعتمد العمل على اللغة الفصحى الثقيلة

يلفت سعد إلى أن «الإمام الرضا هو الوحيد الذي دفن في مقامه في إيران. وكان يخشى أن تنقطع سلالة الأئمة، فأكد أنه سينجب ولداً وسيسميه محمد وسيلقب بالجواد».

من جهة أخرى، كان سعد مرشحاً لبطولة في مسلسل «دعوة مقاوم» للكاتب جبران ضاهر والمخرج إياد النحاس، كذلك شارك في وضع ملاحظاته على النص منذ أكثر من نصف سنة، لكن بعد اتفاقه على مسلسل «الإمام الجواد» قبل شهرين، وجد أنه ليس قادراً على التنسيق بين العملين، ولم يشأ تفويت فرصة تجسيد شخصية الإمام، لكنّه يرى أنّ العمل تحمل قصته مواصفات النجاح.

على الشاشة

الدراما السورية تحيا خارج رمضان

وسام كنعان

قلّلت تصريحات شركات إنتاج الدراما السورية وبعض صنّاعها من مسألة تأثير «المونديال» الذي يتزامن مع موسم الدراما الرمضاني هذا العام. مع ذلك، سعت أكثر من شركة لتسويق أعمالها خارج الموسم الرمضاني. هكذا، بثت بعض المحطات مسلسلات سورية هي «خواتم» (كتابة نادية الأحمر و إخراج ناجي طعمي) انتهت قناة «osn مسلسلات» من عرضه أخيراً، فيما تقدم mbc1 مسلسل «نساء من هذا الزمن» لبثينة عوض وأحمد إبراهيم أحمد (14,00 ظهراً كل يوم) وأعلنت قناة «س» التابعة لشبكة أوربت عن بدء عرض مسلسل «صرخة روح2» وهو خماسيات لمجموعة كتاب ومخرجين (9,30 مساء كل يوم).

بذلك، تفتح الدراما السورية آفاقاً جديدة وتفرض نفسها سلعة ضرورية على أهم المحطات العربية حتى خارج أوقات العرض المزدحم. يبدي صنّاع تلك الأعمال ارتياحهم الشديد للعرض بعيداً عن الموسم الرمضاني لأنهم يجدون في هذه الحالة فرصة مواتية لمشاهدة أعمالهم بهدوء في منأى عن المسلسلات التي يصل عددها إلى 100 في رمضان. وعلى الرغم من أن أسعار الأعمال تنخفض كثيراً إذا قورنت بأسعارها في رمضان، إلا أنّ للمنتجين رأياً آخر ضمن معادلات السوق. حتى لو تمكنوا من إنجاز أعمال بميزانيات منخفضة وبيعها بأسعار متواضعة لمحطات مهمة خارج الموسم الرمضاني، فقد كسبوا خطوة ترويجية كبيرة لشركاتهم، قد تساعدهم على تسويق أفضل في شهر رمضان.

لم يحظ مسلسل «خواتم» بمتابعة جماهيرية؛ لأنّ المحطة مشفرة وتحتاج إلى اشتراك خاص. مع ذلك، يمكن لمن تابع بعض الحلقات من العمل أن يلمس متعة تشده مع الممثلين عبد المنعم عمايري، كاريس بشار، جهاد سعد، مديحة كنيفاتي وكندة حنا. تابعنا عمايري بطلاً مطلقاً للمرة الأولى، مجسداً دور حاتم محور الشر في العمل. رأيناه رجلاً يعيش حياة متوازنة يظهر فيها الحنان تجاه أولاده ولا يتوانى عن تقديم واجباته نحو أسرته التي يعتبرها خطاً أحمر. كذلك، يبدو رجل أعمال ناجحاً تفتح له الأبواب ويحسب له ألف حساب. لكن مقابل ذلك، فإنه يعيش حياة خفية مختلفة تماماً، فهو يرتبط بنساء جميلات يتحكم بهن كخواتم في أصابعه، ويدرن له إمبراطوريته المالية، وهن على الأغلب سبب نجاحاته المتلاحقة، لكن بأساليب غير مشروعة وبطرق يشوبها الفساد. كل ذلك يجري بمساعدة دلال (كاريس بار) شريكته وملكة نسائه.

أما في «نساء من هذا الزمن» الذي عُرض منه ثلاث حلقات، فنتابع هبة نور، قمر خلف، أمانة والي، سعد مينه، يامن الحجلي، وميرنا شلفون. نكتشف سريعاً بعض الهفوات الواضحة في الاختيار العاجل للموسيقى التصويرية وابتعادها عن مضمون الحدث الدرامي ومجافاتها لأي حالة تصعيدية وتكرار تسميات بعض الشخصيات وردود فعلها السطحية، إلا أننا نلمح حواراً متماسكاً يدخل عوالم مختلفة عما اعتادته الدراما السورية سابقاً. منذ المشهد الأول، تزيح الصحافية والكاتبة بثينة عوض الستار عن قضية نادرة وثقتها في تحقيقات سابقة هي دعوى غش وتدليس رفعها زوج ضد زوجته لفقدانها غشاء البكارة قبل الزواج. كذلك، تدخل إلى عوالم شباب سوري يحاول تكوين ذاته بالتزامن مع اندلاع نيران الأزمة. من جهة أخرى، يخترق العمل المحظور ويطرح قضية التحرش الجنسي بالأطفال ويجتاز أسوار جمعيات الرعاية الخيرية ولا يوفر فضح فساد رجال أعمال متنفذين وتلاعبهم حتى بسوق الدواء.

في الإطار نفسه، اقترب المخرجان سيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب من الانتهاء من تصوير الجزء الأول (50 حلقة) من المسلسل المعرّب «الإخوة» (بطولة تيم حسن وباسل خياط وقيس الشيخ نجيب وعبد الهادي الصباغ) وستباشر قناة «أبو ظبي» وcbc المصرية بعرضه في 20 نيسان (أبريل) المقبل. على هذه الحالة، تحقق الدراما السورية تقدماً جديداً وتحجز مكانها على خريطة الفضاء العربي حتى خارج الموسم الرمضاني.

عبد المنعم عمايري ومديحة كنيفاتي في «خواتم»

◄ اشترت قناة lbci حقّ عرض المسلسل الشامي «**باب الحارة**» بجزءيه 6 و 7 (للمخرجين عرّام فوق العادة، وبسّام الملا، للكاتبين عثمان جحى وسليمان عبد العزيز) وستعرضه في رمضان 2014 و 2015. يذكر أن العمل السوري سيعرض أيضاً على قناة mbc.

◄ يستعدّ **وسام بريدي** لتصوير برنامج يعرض على قناة «**النهار**» المصرية ومحطة mtv. وفي اتصال لـ«**الأخبار**» رفض مقدّم برنامج «الرقص مع النجوم» إعطاء المزيد من التفاصيل عن مشروعه الجديد، مكتفياً بالقول إنه «سيصوَّر في القاهرة في الأيام المقبلة ويُعلَن عنه لاحقاً».

◄ قرّرت الإعلامية المصرية **دينا عبد الرحمن** ترك مجموعة قنوات cbc بعد نهاية تعاقدها، إذ سيتوقف بث برنامجها «**السابعة مساءً**» في غضون أسابيع قليلة وفق ما أبلغت فريق العمل. وأكّدت المقدّمة أنها قرّرت الرحيل عن القناة، ولم تكشف عن وجهتها الجديدة بعد نحو عامين أمضتهما في المحطة.

◄ يستعدّ الفنان **زياد الرحباني** (الصورة) لإحياء حفلتين موسيقيتين في 5 و 6 نيسان (أبريل) المقبل على مسرح **كازينو لبنان** (جونيه). تحمل السهرة بعض المفاجآت، منها إطلالة **مايا دياب**، والمغنية الفرنسية

diese المشاركة السابقة في «**ذا فويس**» الفرنسي، فأيّ أغنية تؤدّي نجمة فريق «**فور كاتس**» سابقاً؟ يُذكر أنّ هذه الحفلة هي الأولى التي يحييها الرحباني على المسرح.

◄ استثنائياً هذا الثلاثاء، يفتتح **مارسيل غانم** برنامج «**كلام رئيس**» (21:30 _ lbci) مع الكاردينال **مار بشارة بطرس الراعي**. يتحدّث الأخير في أوّل حوار تلفزيوني له في مناسبة الذكرى الثالثة لانتخابه، ومع بدء المهلة الدستوريّة لانتخاب رئيس للجمهوريّة. يذكر أن «**كلام رئيس**» سيعرض كلّ خميس ضمن رئاسيّات 2014.

◄ تقيم قناة mtv في 7 نيسان (أبريل) المقبل سهرة للاحتفال بالسنة الخامسة لانطلاقها (2009)، وستقدمها الإعلامية **منى أبو حمزة** وتعدّها مجموعة من العاملين في المحطة. وتحدثت بعض المعلومات عن أنّ الحدث سينقل مباشرة على الهواء، وسيكون تحت إدارة المخرج **كميل طانيوس**.

◄ كشف **يوسف شعبان** أنه لم تُعرض عليه أيّ أعمال فنية منذ أكثر من عام. وقال الممثل المصري: «لن أكون في دراما رمضان هذا العام، وأرى أن سبب ذلك قلة الأعمال وأن الجهات الإنتاجية تعتمد على نجوم معينة، وكبار المنتجين نسوني».

◄ أطلقت المغنية الأوسترالية **كايلي مينوغ** (45 عاماً) في فيديو كليب أغنيتها Sexercise. يذكر أن كايلي أصيبت بمرض السرطان قبل نحو 9 سنوات، ولكنها تغلّبت عليه وعادت إلى الغناء بقوّة.

من بندر بن سلطان إلى محمد بن نايف السعودية إ

فؤاد ابراهيم *

لم يحدث أدنى تغيير في الخطاب السعودي منذ بدء الربيع العربي أواخر عام 2010. لم تكن العائلة المالكة على وفاق مع أي من الثورات إلا بما يحقق أغراضها كما في مثال ليبيا، حيث أزاحت ثورتها عنصراً لطالما مثّل كابوساً لدى السعودية، وكما في سوريا في الشهور الأولى قبل أن تتحوّل إلى حرب كونيّة على الدولة والنظام.

باختصار، السعودية شكّلت رأس الحربة في الثورة المضادة طوال عمر الربيع العربي، وكانت تعتنق استراتيجيات ثلاث: احتواء ناعم من الخارج (مصر، تونس، اليمن)، وتدخّل مباشر (البحرين)، وعسكرة التمرّد (ليبيا وسوريا).

بصرف النظر عن النتائج، وهي دون ريب وخيمة على الثورات العربية عموماً، إلا أن استراتيجيات الاشتباك لا تحصد بالضرورة أرباحاً صافية. فالرهانات المبتورة التي اعتمدتها السعودية طوال سنوات الربيع العربي أفضت حكماً إلى نتائج غير محسومة، إن لم تكن مخيّبة أحياناً، لأن النتيجة التي تراهن السعودية على تحقيقها تتطلب شروطاً مثالية للغاية، كأن يتشكل تحالف دولي محكم، وتعتصم الجماعات الثورية بخطة عسكرية متقنة، ويتحلى أفرادها بروح فدائية فريدة.

ويعلو ذلك كله تطابق تام في مصالح الدول والجماعات مع المصلحة السعودية حتى تأتي النتيجة كما تخيّلها آل سعود... هذا ما كانوا يأملون رؤيته في سوريا، وما حكاية المهل المقطوعة والمتوالية لقرب سقوط دمشق ونظام بشار إلا واحدة من النتائج المتخيّلة.

الآن وقد توارت آمال السعودية في سوريا، وبدت استراتيجية الاشتباك المباشر غير ذات جدوى، بل على العكس ثبت أن تداعياتها الكارثية قد تؤول إلى تقويض أسس الاستقرار في المملكة السعودية، وتالياً تهديد المصير، يجري الحديث عن تحوّل في الاستراتيجية السعودية إزاء ملفات عديدة، من بينها الملف السوري، بعد استبعاد بندر بن سلطان من إدارة الملف السوري، وتفويض وزير الداخلية محمد بن نايف لمعالجة الآثار الناجمة عن فشل استراتيجية بندر في تثمير الجماعات المسلّحة (القاعدة بكل تشكيلاتها، والعناصر المدنية والعسكرية المنشقة، والمتطوّعون من المملكة ودول الخليج الأخرى) في مشروع إسقاط النظام السوري. هناك من أخطأ التقدير بأن محمد بن نايف تسلّم الملف السوري من بندر بن سلطان، وهذا غير صحيح، لأن بن نايف معني أولاً وبدرجة أساسية بملف الأمن الداخلي، وإن الخارج ليس جزءاً من اختصاصه المباشر إلا بما يلامس الداخل.

عودة محمد بن نايف من واشنطن بعد زيارة دامت ثلاثة أيام في الفترة ما بين 11 ـ 13 شباط الماضي رسمت معالم مرحلة جديدة للمملكة السعودية، التي تحث الخطى نحو المصاعب في استراتيجية مكافحة الإرهاب، عقب صدور الأمر الملكي في 3 شباط الماضي بخصوص المقاتلين السعوديين المدنيين والعسكريين في الخارج.

لم تحد الرياض عن استراتيجية إضعاف إيران من خلال دعم المتمرّدين الذين يسعون إلى إطاحة النظام السوري. توحي الرياض إلى الحلفاء والأعداء بأنها تعمل على تطوير مبدأ في السياسة الخارجية أكثر استقلالية بعد أن مآل أكبر حليف لها، الولايات المتحدة، إلى عدم الانخراط في عمل عسكري ضد سوريا، ومن ثم دخوله في محادثات مع أكبر عدو للمملكة، إيران. لا ريب أن الرياض تواجه صعوبة بالغة في تحقيق أهدافها في سوريا، عقب التباين في المصالح السعودية والأميركية المتعلقة بسوريا. من وجهة نظر واشنطن، فإن إطاحة الرئيس السوري بشار الأسد لا تستأهل كلفة دعم الجماعات السلفية الوهابية. وترى أن التفاهم مع إيران في ملفها النووي وملفات أخرى، بما فيها الملف السوري، قد يجنّبها خسائر استراتيجية. من وجهة النظر السعودية، يبعث التفاهم الأميركي الإيراني هواجس كامنة لدى السعودية وترى فيه تهديداً للكيان.

تشخيص السعودية لوجهة النظر الأميركية في الملف السوري ربطاً بتفاهم إيراني غربي، يستبعد ما تحاول الدوائر الغربية التشديد على مقاربته بصورة جديّة، وهو أن الكثير من الجماعات المسلّحة في سوريا هي في الغالب غير متوافقة مع النظام السعودي، وإن كانت تعتنق أيديولوجيته الوهابية. لقد أخطأت الرياض في دعمها تحالفاً من الألوية والمجموعات الجهادية تحت راية الجبهة الإسلامية، وأرادت تسويقها للحلفاء قبل الخصوم على أنها معتدلة، فيما تبيّن للحلفاء أنها لا تختلف في ميولها السياسية واستراتيجياتها العسكرية ورؤيتها العقدية عن القاعدة، والنصرة، وداعش، وأن شعار محاربة النظام السوري قد يتبدّل في أي لحظة ويصبح محاربة النظام السعودي، تبعاً للرؤية الكونية التي تتبناها تنظيمات القاعدة بمرجعيتها الوهابية بإقامة دولة الخلافة التي تغمر المعمورة.

محاولات السعودية في توليد جماعة معتدلة مشتقة من التنظيمات القاعدية داخل سوريا باءت بالفشل، وقد أوصلت الولايات المتحدة والدول الأوروبية الداعمة لمشروع إسقاط النظام في سوريا إلى قناعة بأن السعودية باتت مصنّعة للإرهاب والارهابيين. الجديد في النتائج، أن الولايات المتحدة وأوروبا سعت، دون هوادة، للبحث عن جماعات معتدلة من بين الجهاديين السلفيين، ولكن دون جدوى. ولذلك، اشترط الأميركي والأوروبي على السعودي أن الاعتدال يتحقق من خلال بناء تحالف ديني علماني في سوريا، وأن السعوديين بحاجة إلى أن يثبتوا أن المتمرّدين يشكلون تحالفاً واسعاً من القطاعين الإسلامي والعلماني. كان تمرّد تنظيم داعش على قيادة القاعدة، الممثلة في أيمن الظواهري، قد نبّه إلى استحالة السيطرة على التنظيمات القاعدية من أي جهة كانت. وقد تنبّه السعوديون لاحقاً الى أن توظيف هذه التنظيمات لجهة إضعاف إيران وحلفائها قد أحدث نتائج عكسية تماماً، وهذا ما ينعكس في الميدان السوري. التزام الرياض الصمت حيال سقوط يبرود الاستراتيجية والفاتحة لإنجازات عسكرية للجيش السوري في محافظات أخرى يعني شيئاً واحداً: المعضلة السعودية.

وتوضيح ذلك في الآتي:

ـ دعم الجماعات المسلّحة يتناقض مع الأمر الملكي المتعلق بالمقاتلين السعوديين في الخارج، وبيانات الداخلية التي تصنّف داعش والنصرة والقاعدة في خانة الجماعات الإرهابية، وفي الوقت نفسه عدم السماح لمعسكر إيران وحلفائها بتحقيق الإنجازات العسكرية والسياسية السريعة على حساب الارتدادات العنيفة المنتظرة من عودة المقاتلين إلى الديار. السعودية تعمل على تحصين الداخل، قبل أن يتحول هؤلاء عمّا قريب إلى مصدر تهديد أكبر لها.

ـ تخشى السعودية من نجاح إيران في إقناع واشنطن في الميدان السوري وفي المفاوضات

هناك من أخطأ التقدير بأن محمد بن نايف تسلّم الملف السوري من بندر (أ ف ب)

الإعلام في «الربيع»: الرأي يقصي الرأي الآخر

بشير عيسى *

لم يستطع معظم الإعلام العربي، الذي يطرح نفسه كإعلام «ليبرالي»، الحفاظ على الحد الأدنى من المعيارية المهنية، حيث من المفترض أن يعكس وجهات نظر متعددة، تقارب الحقيقة ولا يدعيها! وذلك حرصاً على «صدقيته» واحتراماً لعقل المشاهد. وهذا ما لم يحدث. فالشعارات البراقة التي ترفعها بعض المحطات مثل «أن تعرف أكثر» أو «الرأي والرأي الآخر»، ليست في الواقع، سوى تمويه، لتغطية وظيفتها الحقيقية.

والذي يحدث على وجه الدقة، هو طغيان «الرأي على أي رأي آخر». وأما حقيقة «أن تعرف أكثر»، فهي رهن بما يراد للمتلقي معرفته، ضمن سياسة ممنهجة، تفضي إلى تزييف الوعي. بحيث يُضخّم جزء من الصورة، ويُقدَّم كمتن، مقابل تشويه الحدث المؤثر وتهميشه. وهنا لا يعود مجدياً التأكيد المكرر أنّ «الإعلام قد يُمنع أو يُحارب، لكنه لا يتوقف عن قول الحقيقة»! لكونه في الماهية، إعلاماً وظيفياً، موجّهاً، ينمّ عن تأخر معرفي وحضاري، يتعارض مع أبسط مفاهيم الديموقراطية ومبادئها.

لو عدنا إلى بداية الحراك العربي، لرأينا كيف كانت محطة «الجزيرة» تدعي ريادته إعلامياً. لكن مع فشل تجربة «الإخوان» في حكم مصر، سقط خطابها المقنّع بالحرص على حق الشعوب في تقرير مصيرها، حيث ظهر وجهها الوظيفي، المسوّق للمشروع الإخواني بشكل فاضح، فمنعها من رؤية الملايين في 30 يونيو، ولتصوّر المشهد على أنه «انقلاب على الشرعية»!

بهذا الانحياز الفجّ للجماعة، خسرت الجزيرة جزءاً كبيراً من صدقيتها، وبات شغلها الشاغل، إعادة عقارب الساعة إلى الخلف. في المقابل، كانت محطة «العربية»، لأسباب سياسية وأيديولوجية أكثر حذراً، وهو ما جعلها تتقدم على نظيرتها القطرية.

في الأزمة السورية، وقعت «العربية» بمطب قرينتها نفسه، حين ظهر توجهها السياسي بنحو طاغ، أخرجها عن مهنيتها الإعلامية. وهنا لا يعوّد مجدياً الحشد الذي تقوم به «العربية» بعدما تحولت إلى طرف في النزاع، وتعمدها حصر التمثيل الشعبي والمعارض بـ«الائتلاف»، وتبنيها لكل مواقفه ورواياته بغض النظر عن مدى صحتها. والمسألة ليست بحاجة لتحليل معمق، فأيّ سياسي يقف على مسافة من النظام والمعارضة، سيدرك أن تخوّف المعارضة من ترشح الأسد بعد «جنيف 2»، ناجم عن تنامي شعبية تؤهله التقدم على خصومه، أفرزها تفكّك المعارضة وتحول «الثوار» لـ«مجاهدين»، وإلّا فضلت هزمه عبر الانتخابات وكشفت حجم تمثيله الحقيقي!

وفي آخر صيحات هذا الإعلام، خروجه علينا بفكرة أنّ تنظيم الأخوين «داعش» و«النصرة»

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

...ى أين؟

المباشرة بالتخلي عن فكرة تغيير النظام في سوريا، وباعتناق المبادرة الإيرانية بنقاطها الأربع التي عرضتها على الأخضر الإبراهيمي في زيارته لطهران قبل أيام.

ـ مصدر خشية السعودية يكمن في الآثار المترتبة، فسوف يزيد نجاح إيران من عزلة السعودية، وسوف يقلل من قدرتها على التأثير في المعادلة الاقليمية، في ظل تصاعد الخلاف بينها وبين قطر، وتدهور العلاقة مع تركيا عقب إسقاط حكم الإخوان في مصر، إلى جانب خلافات مفتوحة مع تونس والسودان وعمان والعراق وقوى سياسية ممتدة على خريطة الشرق الأوسط.

ـ سوف تحاول القيادة السعودية إحياء دعم الولايات المتحدة لمشروع إسقاط النظام السوري، رغم أن الرياض بدأت مراجعة شاملة لسياستها في سوريا، على قاعدة أن الأخيرة تحوّلت إلى مركز لتصدير الإرهاب. محاولة السعودية قد تأخذ شكلاً آخر، أي تعزيز الضغط الدبلوماسي على نطاق واسع، وقد يكون خيار تغيير النظام مؤجّلاً لحين نضج شروطه، بالنظر إلى الشعبية المتصاعدة للرئيس السوري.

غياب الأمير بندر، الطائش بحسب توصيف الغربيين، واختيار محمد بن نايف لتولي ملف الإرهاب له دلالة. فقد تكفّل بمكافحة الإرهاب

منذ تنفيذ القاعدة سلسلة تفجيرات ومواجهة مسلّحة في الداخل سنة 2003 ونجاح وزارة الداخلية في استراتيجية احتواء القاعدة عبر المواجهة المباشرة، وبرنامج المناصحة. لم تسقط السعودية ورقة إسقاط النظام في سوريا، ولكن ترى أن الأولوية تتمثل في بناء تحالف ضد القاعدة قبل استئناف العمل في سوريا، بالرغم من أن السعوديين قدّموا قبل شهور مقترحاً يقوم على الانخراط في استراتيجية مزدوجة ذات شقّين: مواجهة القاعدة وإسقاط النظام في سوريا، وتبيّن لاحقاً أنها غير جديّة بل تنمّ عن بساطة سياسية.

> الرهانات المبتورة التي اعتمدتها السعودية أفضت حكماً إلى نتائج غير محسومة

في أواخر العام الماضي، بدا وكأن السعودية قد عثرت على ضالتها في الملف السوري، بإدخال العنصر الباكستاني في المعادلة، تسليحاً وتدريباً. زيارات متوالية للعاصمة الباكستانية، إسلام آباد، قام بها مسؤولون سعوديون كبار (سعود الفيصل، وزير الخارجية، وسلمان بن عبد العزيز، ولي العهد ووزير الدفاع)، وفي المقابل زار وزير الدفاع الباكستاني راحيل شريف السعودية، ووضعت خطة لتشكيل تحالف من الجبهة الإسلامية والجيش الحر يكون قادراً على السيطرة على تشكيل حكومة انتقالية بقيادة الائتلاف الوطني السوري.

باكستان بحاجة للمال السعودي، وقد شكّل ذلك حافزاً للانخراط في الملف السوري، لكنْ ثمة حدود لا تقدر إسلام آباد على تجاوزها، تلك التي تتصل بعلاقاتها مع إيران، وخصوصاً بعد ضلوع جماعات قاعدية في عمليات مسلّحة داخل إيران انطلاقاً من الأراضي الباكستانية. فالدعم الباكستاني لن يكون مفتوحاً، ولا بدّ أن يقتصر على تزويد الجماعات المسلّحة بأسلحة خفيفة. روسيا أيضاً عبّرت عن غضبها من خطة تزويد الجماعات المسلّحة بصواريخ باكستانية مضادة للطائرات والدروع بتمويل سعودي، بما يسمح بقلب التوازنات على أرض المعركة. واشنطن غير راضية عن الصفقة، والسبب معروف: الخشية من وقوع الصواريخ بأيدي الفصائل المتطرفة.

مهما يكن، لا يجب المبالغة في دور الصواريخ الباكستانية في تغيير المعادلة. نشرت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية في 24 شباط الماضي مقالة لمراسلها من دمشق تحدث فيها عن التحوّل الميداني الكبير في سوريا لمصلحة النظام وأنه بات أقوى من أي زمن مضى منذ اندلاع الأزمة. ويعلّق على قصة الصواريخ الباكستانية بالقول: «من السذاجة في ظل هذه الظروف تصوّر أن إرسال صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف، أو أسلحة مضادة للدبابات، كما هو مطروح الآن، سوف يجعل المتمرّدين أكثر نجاحاً». ويرجع ذلك الى الاعتقاد بأن هذه الصواريخ غيرت وجهة الحرب إلى حرب عصابات كما في أفغانستان في الثمانينيات. لكن الحقيقة غير ذلك. تنقل الصحيفة عن مراسلها: «سألت جنرالاً أفغانياً كبيراً عن تلك الحقبة وكيف أن صواريخ «ستينغر» كانت مشكلة. نظر إلى حد ما بحيرة إلى السؤال، وأجاب بأن تلك الصواريخ لم تحدث في واقع الأمر اختلافاً كثيراً. وأوضح أنّ كل الذي حدث كان أن طائراتنا كانت تحلّق على مستوى منخفض وبصورة أسرع وكنا نستخدم قذائفنا بوتيرة أكبر».

مهما يكن، فإن الميدان السوري يتغيّر لمصلحة النظام، فيما تزداد جبهة المعارضة بشقيها السياسي والعسكري انفلاشاً، وهذا لا يعني نهاية الحرب التي سوف تستغرق سنوات، ولكن بلا شك إن النظام يعزّز موقعه على الأرض. أوكرانيا لم تضعف الموقف الروسي، بل زادته إصراراً على دعم سوريا، ولوّح بالأمس بأن الضغوطات الغربية قد تدفعه إلى تغيير موقفه من الملف النووي الإيراني أيضاً.

بصورة إجمالية، قد يعني تصعيد دور محمد بن نايف في ملف الجماعات المسلّحة تركيزاً أقل على الانخراط المسلّح في سوريا، والاكتفاء بالضغط الدبلوماسي على روسيا وإيران وحزب الله، وصولاً إلى الهدف الأخير المأمول، أي إسقاط النظام في سوريا.

وإذا كان ثمة أهداف تحققت نتيجة انغماس أمراء الحرب السعوديين في سوريا، وفي غيرها أيضاً مثل العراق ولبنان واليمن، فإنها الفوضى بكل أبعادها الأمنية والسياسية والنفسية والثقافية والقومية. يمكن القول إن فريق بندر بن سلطان نجح في تقويض ما بقي من آمال معقودة على انبعاث مشروع الأمة، على قاعدة قومية أو دينية. لم تخرج السعودية من معاركها رابحة، ولم تعمل في الأصل وفق هذا المبدأ، بل كانت تستهدف تعطيل مفاعيل الانتقال الديموقراطي، وإن أفضى إلى شيوع الفوضى في كل أرجاء المنطقة. بكلمة أخرى، أرادت أن تكون الخسارة عامة.

الأمور في المنطقة بلغت خواتيمها، بعد أن طاولت المصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى، والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم، فكان لا بد من تسويات، ما فرض على المملكة السعودية مراجعة عاجلة، حتى لا تغرق في أزمات شاركت في صنعها ولا خروج منها دون تضحيات.

* كاتب سعودي

هما من إنتاج المخابرات الإيرانية والسورية! والسؤال إذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا يوافق وفد «الائتلاف» على بند مكافحة الإرهاب، ما دام يملك الوثائق على ما يدعي. أليست هذه فرصته التاريخية ليحاكم النظام، وينقضّ عليه؟ الحقيقة أن وفد «الائتلاف» في وضع لا يحسد عليه؛ إذ إنّه لأكثر من عامين، يوفر الغطاء السياسي والدعم اللوجستي لكل الجهاديين المعولمين، ويتحالف معهم ميدانياً، حتى جاء أمر مقاتلتهم ظرفياً! والآن، يريد لنا أن ننسى ذلك، بذريعة أنهم كانوا مخدوعين! الكارثة أنّ «الائتلاف» غير المرضي عنه، والعاجز ميدانياً يعتقد أن بمقدراته اللغوية في إعراب الجمل يستطيع كسب جملة «الهيئة الانتقالية» للوصول إلى الحكم.

وبالعودة لما يدعيه «الائتلاف»، نجد أنّ الإعلام الداعم له يقدّم خدمة مجانية بغير قصد حول ارتباط قيادات من «القاعدة» بالنظامين الإيراني والسوري، الأمر الذي يشكّل تهديداً جدياً للأوروبيين والأميركيين في حال عودة الجهاديين لبلدانهم، لمعرفتنا أنّ الولايات المتحدة لم تكن لتتخوف من القاعدة لكونها صنيعتها، لذلك كان تخويفها غير ذي جدوى. ولكن إن صحّ هذا الاختراق، فعندها يصبح التهديد حقيقياً، وهو ما يفرض على الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين إرسال الوفود الأمنية للتفاوض، مع طهران ودمشق!

في الجانب الإنساني، لم تكن قناتا «الجزيرة» و«العربية» مقنعتين، لعلمنا أنّ الهدف الحقيقي وراء ذلك، يكمن في تهيئة الرأي العام لإمرار مشروع التدخل الخارجي عبر مجلس الأمن من بوابة الملف الإغاثي! ففي تغطيتهما للمناطق المحاصرة، تحضر المبالغة لدرجة انعدام المعقول، إذ ليس مفهوماً كيف يبقى المحاصرون على قيد الحياة لعام وأكثر بلا غذاءٍ وماءٍ ودواء، بينما يستمر وصول السلاح عبر الأنفاق! فضلاً عن أن حواجز الجيش تسهّل مرور السلع، وإن بأسعار خيالية.

وأما ما جرى التركيز عليه في جنيف، بخصوص إيصال المساعدات الإغاثية، وإخراج المدنيين من حمص القديمة تحديداً، فالمسألة ليست إنسانية بالمطلق؛ إذ كانت تخفي جانباً أمنياً، يفسره إحكام الطوق وتدمير كل الأنفاق المؤدية إليها، إضافة إلى إصرار وفد الحكومة، بضرورة تقديم قوائم اسمية للمحاصرين، وتكليف شرطة نسائية للتفتيش/ وضمناً المنقبات، كي لا يحاول البعض، التنكر والهرب!

> تغطيتهما المنحازة لحصار المخيم لم تنجح في انتزاع الورقة الفلسطينية وكسبها

يضع أكثر من إشارة استفهام. وبتقديري، فإنّ التفاوض كان حول عناصر استخبارات غربية تريد واشنطن إخراجهم، تحت غطاء إنساني كبادرة واختبار أولي. وإذا ما نجح الأمر، يمكن أن يُستتبع بمدينة داريا مقابل تقديم تنازلات للنظام، في ختام مفاوضات «جنيف2».

إن التوظيف السياسي للشأن الإنساني أمر مشروع، شرط أن يكون معقولاً وغير انتقائي، فتركيز قناتي «العربية» و«الجزيرة» على البراميل المتفجرة يجب أن يأتي بالتوازي مع سقوط قذائف الهاون وأسطوانات الغاز التي يطلقها «مدفع جهنم» على المدنيين بالضفة الثانية! ولكن لو أمعنا النظر بمسألة البراميل، لرأينا أن الهدف منها إنهاك البيئات الحاضنة، والدفع بها للضغط على المسلحين للمغادرة أو المصالحة.

تبقى مسألة السكوت عن الجرائم، التي ترتكبها «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» في عدرا العمالية، ومحاولة تغطيتها بأحداث مخيم اليرموك، فهذا تذاكٍ مخيّب. كذلك إن تغطيتهما المنحازة لحصار المخيم، لم تنجح في انتزاع الورقة الفلسطينية وكسبها، بل ربما أعادا تثبيتها لمصلحة النظام. ولنا في تصريحات وزير العمل الفلسطيني، وغيره من قيادات منظمة التحرير، التي تؤكّد اختطاف المخيم، من قبل المجموعات المسلحة والمتطرفة، خير دليل لما نذهب إليه. فهل من مراجعة، يجريها هذا الإعلام، ليكون أكثر إقناعاً؟

* كاتب سوري

فلسطين

السلطة تلوح بطلب عضوية الأمم المتحدة

«فتح» تنفي وجود وساطات لتصحيح علاقة عباس مع دحلان

جميع المؤشرات تدل على أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية تتجه نحو نفق مسدود؛ فالشروط الإسرائيلية التعجيزية، والوساطة الأميركية غير النزيهة، لم تفسح المجال أمام أي فرصة للنجاح

أدى الفلسطينيون الصلاة أمس في الشارع بعد أن منعهم الإحتلال من دخول «الأقصى» (الأناضول)

كشف نبيل شعث أن السلطة وضعت خطط طوارئ للتعامل مع فشل المفاوضات

لوّحت السلطة الفلسطينية أمس بعزمها على السعي لنيل عضوية الأمم المتحدة إذا ما فشلت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، في وقت نفت فيه حركة «فتح» وجود وساطات خارجية أو داخلية لإصلاح ذات البين بين الرئيس محمود عباس والقيادي الفتحاوي محمد دحلان.

وقال عباس، أمام الآلاف الذين احتشدوا لاستقباله في رام الله لدى عودته من الولايات المتحدة، أمس، «إننا سنبقى محافظين على الأمانة ولن نتخلى عنها، والتفريط بها من المحال»، مضيفاً «نحن حملنا الأمانة، ونحن على الأمانة محافظون، ولن نتخلى عنها، وأنتم تعرفون كل الظروف وكل الأحوال. وأقول لكم: التفريط من المحال». وتابع «سافرنا وعدنا ونحن على العهد باقون، وبالوعد متمسكون، فكونوا أبناء شعبنا مطمئنين بأن النصر لنا بإذن الله، وإننا لمنتصرون».

من جهته، أشار مسؤول العلاقات الخارجية في حركة فتح، نبيل شعث، إلى أن «السلطة الفلسطينية وضعت خطط طوارئ للتعامل مع الفشل المتوقع لمفاوضات السلام مع إسرائيل»، متهماً الأميركيين بـ«عدم لعب دور الوسيط النزيه في المفاوضات». وقال «إننا على خلاف مع معظم المطالب الإسرائيلية التي قبلها الأميركيون بطريقة أو أخرى، ونرفض مقترحات إسرائيل التي أقرتها الولايات المتحدة بشأن القضايا المتعلقة بوضع القدس، واللاجئين، والحدود، وطلب الاعتراف بها كدولة يهودية». كما حذّر من أن «فشل المفاوضات سيترك الفلسطينيين أمام طريقين يتعين عليهم اجتيازهما، بما في ذلك الدعوة الى مقاطعة إسرائيل».

في السياق، لوّحت السلطة الفلسطينية بـ«السعي إلى نيل عضوية فلسطين في منظمات دولية، إذا لم تطلق إسرائيل سراح الدفعة الرابعة من الأسرى». وأوضحت وزارة الخارجية الفلسطينية أن «حكومة دولة فلسطين ستجد نفسها في حِلّ من التزامها بعدم التوجه إلى المؤسسات الدولية، في حال عدم إفراج إسرائيل عن الدفعة الرابعة».

وذكّرت الوزارة في بيان أنها «أعلمت الرئيس محمود عباس عن جاهزيتها للتوجه إلى المنظمات الدولية لطلب عضوية دولة فلسطين، وذلك إذا ما أخّرت إسرائيل إطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى ما قبل أوسلو».

في غضون ذلك، نفى مسؤول بارز في حركة فتح، وجود أي وساطات خارجية تجرى لإعادة العلاقات بين الرئيس الفلسطيني والنائب في المجلس التشريعي محمد دحلان. وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أمين مقبول، في تصريحات صحافية أمس: «ما ينشر عبر الإعلام عن لعب أطراف خارجية أو داخلية دور الوساطة لتصحيح العلاقات بين الرئيس عباس ودحلان غير صحيح»، مضيفاً «إن الحديث عن مصالحة بين الرجلين مجرد شائعات يطلقها أنصار محمد دحلان، بهدف خلط الأجواء وتعكيرها وإبقائهم في الساحة الفلسطينية الداخلية».

وأكد مقبول أن «دحلان عليه أحكام قضائية، وتصريحاته الأخيرة بحق القادة الفلسطينيين مجرد افتراء وكذب يجب أن يحاسب عليها بالقانون».

في هذا الوقت، ذكرت معلومات صحافية أن «الرئيس محمود عباس شن الهجوم الأخير على القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، بهدف قطع الطريق أمام «وساطة قوية» كانت تقف خلفها مصر للمصالحة بينه وبين دحلان».

وأضافت إن «عدة رسائل وصلت أخيراً إلى الرئيس عباس، بعضها حملها مسؤولون فلسطينيون زاروا أخيراً العاصمة المصرية القاهرة، تدعو الرئيس إلى البدء بمصالحة مع دحلان تطوي صفحة الخلاف، وتعيد الأخير إلى صفوف حركة فتح».

في هذا الوقت، أغلقت الشرطة الإسرائيلية، أمس، المسجد الأقصى أمام المستوطنين، إثر مواجهات اندلعت بعد اقتحام نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي موشيه فيغلين المسجد، بحسب مدير أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب.

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد سمحت أمس، لفيغلين بإجراء جولة بساحات المسجد الأقصى، ما أسفر عن اندلاع مواجهات بين مصلين فلسطينيين وقوات من الشرطة، هاجمت خلالها الأخيرة المصلين بالضرب، ما أدى الى وقوع عدد من الإصابات في صفوف المصلين، بحسب شهود عيان.

واعتبر مدير أوقاف القدس أن سماح الشرطة الإسرائيلية لفيغلين باقتحام الأقصى، هو «بمثابة استفزاز»، مشيراً إلى أن «ما نتج من هذا الاستفزاز يتحمل مسؤوليته من سمح لهذا المتطرف باقتحام المسجد (أي الشرطة الإسرائيلية)».

من جهة أخرى، اعتقل الجيش الإسرائيلي، أمس، 16 فلسطينياً خلال حملة دهم وتفتيش لمنازل المواطنين في مدينتي قلقيلية وجنين، شمال الضفة الغربية، بدعوى أنهم مطلوبون لأجهزة الأمن، بحسب شهود عيان ومصادر أمنية فلسطينية.

ما قل ودل

قدم وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، اعتذاره لنظيره الأميركي، تشاك هاغل، عن بعض التصريحات التي أطلقها أخيراً بشأن السياسة الأميركية، موضحاً أنه لم يقصد التحدي أو الانتقاد ولا المس بالولايات المتحدة أو بالعلاقات معها. وأكد يعلون، خلال اتصال هاتفي مع هاغل، أنه يولي العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل أهمية قصوى، كما أنه يقرّ بأهمية الروابط الشخصية بين المسؤولين من البلدين والمصالح المشتركة. هاغل شكر نظيره الإسرائيلي على هذه التوضيحات، قائلاً إنه يدرك أنه تم إخراج بعض تصريحاته عن سياقها العام. (الأخبار)

تونس

ذكرى الاستقلال تظللها التهديدات لقادة المعارضة

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

أحيا التونسيون أمس الذكرى الثامنة والخمسين لاستقلال البلاد. احتفال هذا العام نغصته التهديدات باغتيال قادة معارضين للنظام القائم، وقيام حركة «النهضة» برفع صور الرئيس المصري المعزول محمد مرسي واعلام داعمة لاعتصام ميدان «رابعة العدوية».

احتفال الأمس تغيب عنه ثلاثة من ابرز القادة السياسيين، هم الباجي قائد السبسي، زعيم حركة نداء تونس، وزعيم اليسار التونسي حمة الهمامي، ومباركة البراهمي الرئيسة الشرفية للتيار الشعبي، وأرملة الشهيد محمد البراهمي، بعدما حذرتهم وزارة الداخلية عشية الاحتفال بمشروع لتصفيتهم ومنعتهم من مغادرة بيوتهم قبل أن يُكشف عن تفاصيل المخطط الإرهابي الذي يستهدفهم. مناخ الاغتيالات الذي عاد إلى الواجهة تزامن مع مواجهات مسلحة مع مجموعة ارهابية في قرية سيدي يوسف على الحدود التونسية الجزائرية، وذلك بعد تفكيك اكبر خلية ارهابية في قرية منزل نور في محافظة المنستير، التي ينحدر منها أبو الاستقلال كما يلقب في تونس الزعيم الحبيب بورقيبة، والتي كانت الى وقت قريب بعيدة عن نفوذ الإرهابيين، لكن المثير في احتفالات عيد الاستقلال هو الطريقة التي احتفلت بها حركة النهضة الإسلامية؛ واحتفل بها انصارها في شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة، الذي شهد التظاهرة الشعبية التي أنهت حكم زين العابدين بن علي يوم 14 كانون الثاني 2011 برفع صور الرئيس المصري المعزول محمد مرسي كما رفعوا شعار رابعة. وقد رأت القوى الديموقراطية أن الطريقة التي احتفلت بها حركة النهضة بعيد الاستقلال، أغلى ذكرى في تونس مع عيدي الجمهورية والشهداء، دليل على عدم ولاء هذه الحركة لتونس، وارتباطها العضوي بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، بعدما كشفت صحف كويتية أن زعيم الحركة راشد الغنوشي هو المرشح الأبرز لقيادة التنظيم الدولي، ليكون اول مرشد عام من خارج مصر.

وكان الغنوشي قد كتب مقالاً أمس بمناسبة ذكرى الاستقلال دعا فيه إلى طي صفحة الماضي والمصالحة الوطنية، مطالباً النقابات بالعودة إلى العمل وتنمية الانتاج لتتجاوز البلاد أزمتها الاقتصادية. الذكرى الثامنة والخمسون للاستقلال، والرابعة بعد انهيار النظام السابق، أكدت حجم التجاذب في الشارع التونسي، الذي اصبح يهدد بجدية الوحدة الوطنية التي كانت أساس مشروع دولة الاستقلال، وهو الشعار الذي رفعه الزعيم الحبيب بورقيبة. فمنذ سقوط النظام السابق بدأت أصوات ترتفع لأحزاب ذات خلفية قومية وإسلامية تشكك في الاستقلال ومكاسب الدولة الوطنية، وقد حدث الامر نفسه أمس، اذ شككت أحزاب إسلامية، منها حزبا التحرير وحركة الإصلاح في الاستقلال، أما القوميون، فعدّوه مجرد انسحاب عسكري، فيما أحيت الأحزاب ذات الخلفية الدستورية واليسارية ذكرى الاستقلال، داعيةً إلى الاستفادة من أخطاء الماضي وتثبيت الخيار الديموقراطي الذي حرمت منه تونس في عهد بن علي. التونسيون الذين كانوا إلى وقت قريب يتباهون بنجاحهم في بناء دولة حديثة ومجتمع مستنير، برغم إقرارهم بغياب الديموقراطية في عهدي بورقيبة وبن علي، نجحوا في فرض الديموقراطية، لكنهم يخافون بعد ثلاث سنوات من سقوط نظام الاستقلال من انهيار الدولة، التي عرفت هشاشة غير مسبوقة منذ مغادرة الرئيس الأسبق البلاد، وفي الوقت الذي ترى فيه العديد من القوى السياسية أن هذه الهشاشة طبيعية، وترافق اي انتقال ديموقراطي بعد سنوات طويلة من الديكتاتورية، ومن حكم الحزب الواحد، ترى قوى اخرى أن البلاد تتعرض منذ ثلاث سنوات لمؤامرة تستهدف الدولة ونمط المجتمع، وأن هناك مشروعاً لتخريب الدولة ونسف مكاسب التونسيين وتحويل البلاد إلى صومال جديد.

مصر: المصالحة مع الدولة تثير سجالا داخل «الإخوان»

القاهرة ـ أحمد سليمان

«متى سيجلس الإخوان مع الجيش على طاولة المفاوضات»، سؤال يطرحه كل متابع للوضع السياسي المصري، وكل من له خبرة أو دراية بشؤون الحركات الإسلامية؛ فالطرفان على اختلاف قوتهما وحجم الدعم المتوافر لهما، والامتداد السياسي والشعبي والاجتماعي لهما، أنهكهما الصراع الدائر في البلاد منذ «30 يوليو»، تاريخ عزل الرئيس محمد مرسي من منصبه، وإعلان خارطة الطريق.

الجيش المتصدر للمشهد السياسي، والقائم فعلياً على إدارة البلاد، يدرك أكثر من غيره حجم التحديات المعيشية التي تواجه المصريين، والتي كانت سبباً في خروج معظمهم ضد حكم مرسي في «30 يونيو»، مثل عودة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، ونقص السولار والمحروقات في بعض المحافظات، وعودة الإضرابات العمالية والاحتجاجات الفئوية. والإخوان وحلفاؤهم يرون أن استمرار الاحتجاجات والتظاهرات في الشارع قادرة على إرباك المشهد وتعقيده أكثر مما هو عليه، وتحميل السخط الشعبي من تردي الأوضاع للنظام، وخاصة مع ازدياد سوء الأوضاع الاقتصادية وشدة البطش الأمني. إلا أن هذا المسار لا يعني عودة مرسي إلى منصبه مرة أخرى، وفق ما ينادي «الإخوان» بضرورة عودة «الشرعية».

برغم استمرار التظاهرات والاحتجاجات الإخوانية لما يقارب 9 أشهر، إلا أنه يبدو واضحاً افتقاد «الإخوان» آليات ضغط حقيقية على السلطات المصرية، تجبرها على التفاوض، وكذلك عدم نية سلطات الدولة المصرية التفاوض مع الجماعة إلا عقب انتهاء الفترة الانتقالية الثانية، وتسليم السلطة للرئيس الجديد. هذا الأمر يتضح جلياً من تعاطي الطرفين مع مبادرة الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، التي تنص على إنشاء لجنة حكماء برئاسة محمد حسنين هيكل، وعضوية طارق البشري وسليم العوا، وآخرين، ووقف الاحتجاجات والتظاهرات والمواجهة الإعلامية بين الطرفين، والإفراج عن كل من لم يثبت تورطه في أعمال عنف، وإنشاء لجنة لتقصي الحقائق في كل ما جرى منذ 25 كانون الثاني 2011، وتعيين وسطاء مقبولين للطرفين لإجراء المفاوضات والاتصالات غير المباشرة.

مبادرة نافعة فجرت جدلاً جديداً داخل الجماعة والتحالف الداعم لها، بحسب ما كشفت مصادر متطابقة لـ «الأخبار». التصريحات الصادرة من قادة «الإخوان»، أو «التحالف الوطني لدعم الشرعية» عكست هذا التضارب؛ فبينما

> **اذا لم تقدم السلطة خطاباً يرأب الصدع فإن البلاد مهيأة بقوة لثورة حقيقية**

صرح يحيى حامد، وزير الاستثمار السابق، لقناة «الجزيرة مباشر مصر»، بأنه لا مجال لمفاوضات أو مصالحة، وبأن المعادلة صفرية، قال القيادي في حزب الوسط، أحد أحزاب التحالف، عمر فاروق «إن الحل الأمني والمعادلات الصفرية لا يؤديان إلى نتيجة، ويجب أن يكون هناك اتصالات مباشرة مع جميع الأطراف»، مؤكدًا «عدم وجود أطراف في التحالف ترفض المبادرات»، لكنه أشار إلى «أننا بعد كمّ كبير من المبادرات وآليات المصالحة، نجد دائمًا أن من يرفض هو الطرف الآخر».

المصادر «الإخوانية» أكدت لـ «الأخبار» أن الوصول إلى توافق إخواني حول قرار المصالحة من عدمه في الوقت الحالي أمر شبه مستحيل، لتعدد الجهات الصانعة للقرار داخل الجماعة، بدءًا من القادة الموجودين داخل السجون، الذين لهم نفوذ على كثير ممن هم خارجها، أو القادة الذين يبحثون عن مخرج واقعي بعد 9 شهور من الصدام العنيف مع الدولة، أو القادة الشباب الذين يقودون التحركات فعلياً على الأرض، ويرفضون أي حديث عن المصالحة، مدفوعين بثارات تطلبهم. وبحسب المصادر، فإن اكثر أمر تخشاه الجماعة الآن هو الوصول إلى قرار لا يرضى عنه الشباب، خوفاً من انفراط عقد التنظيم، وخاصة في ظل عدم وجود رؤية واضحة، أو مسار واضح بعيداً عن التظاهرات والاحتجاجات اليومية المناهضة لـ «الانقلاب العسكري».

الباحث في مركز النيل للدراسات الاستراتيجية، أحمد بان، رأى في حديث لـ «الأخبار» أنه «بعيداً عن وجود مبادرات للمصالحة من عدمها، فإن الأهم الآن هو إدراك قادة (الإخوان) أن المصالحة الوطنية، عامل حاسم في الأمر»، لافتاً إلى أنه «على النظام الجديد الذي يجري تشكيله الآن، إعطاء إشارات واضحة في اتجاه العدالة الناجزة، التي تضمن عقاب كل من أجرم، وتقديمه إلى العدالة باعتبارها خطوة تعيد اللحمة إلى أبناء الوطن الواحد، وعدم الاكتفاء فقط بالتعامل الأمني مع ما يجري، ما يضر بالمصالحة، وبمسار الانتقال الديموقراطي، لأنه من المستحيل أن تتقدم دولة فيها كل هذا الانقسام المجتمعي».

ونوه بان المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية، إلى «أن المشكلة بالأساس هي أن مؤسسات الدولة لم تعد تحظى بثقة الجموع، وما جرى في «30 يونيو» من هبة أو انتفاضة شعبية يجب ألا ينسي الجميع أن مؤسسات الدولة مهترئة، وخاصة المؤسسات الأمنية التي عادت إلى ممارساتها الفجة على نحو أسوأ مما كان قبل «25 يناير»، والتي تتعامل مع «30 يونيو» كأنها فعل ناسخ لكل ما نادت به ثورة «25 يناير». وشدد على «أنه ما لم يصدر عن السلطة خطاب واضح وقوي يرأب الصدع، ويجمع المصريين، فإن الأمر مهيّء بقوة لثورة حقيقية، لا لمجرد موجة كالتي جرت في «25 يناير»، وإذا لم يعط النظام السياسي الجديد إشارات واضحة، فإنه لن يستطيع أحد كبح جموح الجموع».

إلى ذلك، صادقت حكومة الاحتلال أول من أمس، على تمديد قانون «المواطنة» العنصريّ الذي يمنع لمّ شمل العائلات الفلسطينيّة. وهذا القانون مطبّق منذ 12 سنة على التوالي، ويمنع عشرات آلاف العائلات الفلسطينيّة من ممارسة حياتهم الطبيعية وحقّهم بالعيش تحت سقفٍ واحدٍ.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

ليبيا تستنجد بالعالم: أغيثونا

أقرّت ليبيا، للمرة الأولى، بوجود مجموعات إرهابية على أراضيها، وأعلنت تعبئة قواتها الأمنية من أجل استئصالها، داعية العالم إلى نجدتها عسكرياً من أجل ضبط الأوضاع في البلاد التي تجتاحها الاضطرابات منذ إسقاط نظام الرئيس معمر القذافي قبل نحو ثلاث سنوات.

وكانت السلطات الانتقالية الليبية حتى الآن تتفادى أي مواجهة مباشرة مع المجموعات المتطرفة التي تكاثرت في شرق ليبيا منذ اطاحة النظام السابق. وأشير بأصابع الاتهام الى تلك المجموعات في العشرات من الهجمات والاغتيالات التي استهدفت قوات الأمن والمصالح الغربية في شرق البلاد، ولا سيما في بنغازي.

لكن السلطات كانت لا تتجرأ على اتهام تلك الميليشيات الإسلامية صراحة، وخصوصاً أنها مدججة بالسلاح خوفاً من انتقامها، بل إنها لم تكن تتردد في اتهام أنصار نظام القذافي بالوقوف وراء تلك الاعتداءات.

ودعت الحكومة الليبية، في بيان، «المجتمع الدولي والأمم المتحدة خاصة الى تقديم الدعم الضروري من أجل استئصال الإرهاب من المدن الليبية».

وقال بيان الحكومة الليبية «إن الوطن أصبح في مواجهة مع الجماعات الإرهابية، ما يتطلب وضع إمكانيات الحكومة العسكرية والأمنية لمكافحة هذه الآفة». وأوضح أن «مدن بنغازي ودرنة (شرق) وسرت (وسط) ومدناً أخرى تواجه حرباً إرهابية من قبل عناصر ليبية وأجنبية». وأضافت الحكومة إنه «لن يكون للإرهاب مكان في ليبيا بإذن الله، وعلى الليبيين أن يستعدوا لما تفرضه مثل هذه المعركة من حذر وتنبه وتفطن وتضحيات»، مشيرة الى أنها ستستعين في المواجهة «بالقوة العسكرية المختلفة أياً كانت».

ودعت «المجتمع الدولي، وخاصة منظمة الأمم المتحدة، إلى تقديم الدعم اللازم بهدف اجتثاث الإرهاب من المدن الليبية».

في هذا الوقت، قال رئيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، إبراهيم مخلوف، إن «الأمازيغ لهم الحق في دسترة لغتهم وهويتهم، ولن نعترف بالدستور الذي ستصوغه الهيئة التأسيسية لأنه لا يلبي هذا الحق».

وأضاف مخلوف إن «التعديل الأخير الذي أقرّه المؤتمر الوطني العام (البرلمان المؤقت) على المادة 30 من الإعلان الدستوري لا يلبي الحد الأدنى من مطالب الأمازيغ لأن النص كان هشاً ولم يشر إلى الرموز السيادية للدولة كلغة الدولة وهويتها».

(ا ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

زيارة مفاجئة لوزير خارجية سلطنة عمان للرياض

وصل وزير خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله (الصورة) أمس إلى الرياض بصورة مفاجئة التقى خلالها نظيره السعودي سعود الفيصل. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين دون اعطاء مزيد من

التفاصيل. وتأتي زيارة بن علوي للرياض في ظل الأزمة بين السعودية والامارات والبحرين وقطر، وبعد أيام على زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني للسلطنة، المعروف عنها أنها أدت دوراً سرياً في المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة.

(الأخبار)

ضاحي خلفان: مخطط «إخواني» ـ تركي لضرب الخليج

كشف نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، الفريق ضاحي خلفان تميم، عن «مخطط لإخوان الخليج العربي جرى الاتفاق عليه أخيراً في تركيا، يرمي إلى إطاحة الحكومات الخليجية، وهي الكويت، السعودية، البحرين، قطر والإمارات، ومن ثم تدور الدوائر على عمان، وسيكون عام 2016 هو الانطلاقة الكبرى للمشروع». وقال خلفان عبر حسابه الخاص على تويتر أمس «كلام الإخوان الذي ناقشوه في تركيا، سربه إخواني في مكان لبناني، لكن التعساء لم يدركوا أن ذلك التخطيط سيحبط رغم أنف أسيادهم الإخوانجية في إسطنبول». وتوعد خلفان المخططين لتفرقة دول الخليج بالقول: «نتعهد نحن رجال الأمن إفشال مخطط الإخوان في الخليج نهائياً»، مشدداً على أن «خليجنا ستتحطم عليه حركة الإخوان، من الكويت إلى عمان»، مشيراً إلى أن «حركة الإخوان أنجبت غرباناً».

(الأخبار)

الأردن: عملية جراحية للجندي الذي قتل إسرائيليات عام 1997

أجرى الجندي احمد الدقامسة الذي يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة لقتله سبع طالبات إسرائيليات عام 1997، عملية تمييل لشرايين القلب أول من أمس، وحالته «حسنة» بحسب ما أفاد به الناطق الاعلامي في مستشفى الامير حمزة الحكومي، مجدي ابو جلود. وكان الدقامسة قد أُدخل إلى المستشفى بعد «عارض مرضي» اثر اضرابه عن الطعام.

(أ ف ب)

أوباما ينفض يده من أوكرانيا عسكرياً وأوروبا حائرة بالعقوبات

أبلغ لافروف نظيره الأميركي بأن روسيا لن تتراجع عن قرارها بضم القرم

بعد أن أنهت روسيا النقاش والجدل مع الغرب حول إمكانية ضم شبه جزيرة القرم إلى أراضيها، من خلال ضمّها رغم أنف المعترضين، يبدو أنها بدأت شيئاً فشيئاً تتفرغ لعملية الرد الديبلوماسي على خصومها. فبعد أن انهال عليها الغرب بالتهديد والوعيد بعقوبات قاسية، التي لم ينفذ منها إلا ما هو قليل، أطلق الروس أمس أول دفعة عقوبات بحق شخصيات أميركية، لعل أهمها السيناتور جون ماكين، رافضين منطق الـ«استقواء» المعتمد من قِبل الغرب، ومؤكدين عزمهم على الاستمرار في فرض العقوبات، ما استمر الغرب في انتهاج «هذه الأساليب الموروثة من ترسانة الماضي»

فرضت موسكو عقوبات على عدد من المسؤولين والمشرعين الأميركيين

أكدت موسكو أنها لن تهاجم الشرق الأوكراني عسكريا (أ ف ب)

موسكو لواشنطن: العين بالعين

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس فرض عقوبات على عدد من المسؤولين والمشرعين الأميركيين، رداً على العقوبات التي فرضتها واشنطن على مسؤولين روس، بسبب موقف موسكو من الأزمة الأوكرانية وانضمام القرم إلى روسيا. وجاء في بيان صدر عن الوزارة: «لقد حذّرنا مراراً من أن استخدام آلية العقوبات أمر ذو حدين يمكن أن يلحق الضرر بالولايات المتحدة نفسها. وكان باستطاعة واشنطن أن تتأكد أكثر من مرة من أن استخدام هذه اللغة في الحديث مع بلادنا شيء في غير محله وغير بنّاء». وأضاف البيان «يجب ألا يشك أحد في أننا سنرد بالمثل على كل تحرك عدائي». وأشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أن الجانب الأميركي لا يزال يؤمن بفعالية «هذه الأساليب الموروثة من ترسانة الماضي»، معرضاً عن الاعتراف بحقيقة أن «سكان القرم صوّتوا لمصلحة استعادة وحدتهم مع روسيا التي تحترم خيارهم هذا وتقبله، وهم فعلوا ذلك بطريقة ديموقراطية وبما يتفق تماماً مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

ونشرت الوزارة قائمة من 9 أسماء لمسؤولين أميركيين حظر عليهم دخول الأراضي الروسية، رداً على فرض العقوبات الأميركية ضد روسيا، أبرزهم السيناتور جون ماكين واثنان من مساعدي الرئيس الأميركي باراك أوباما، هما دانيال بفايفر وبينجامين رودي.

وسريعاً ردت وزارة الخارجية الأميركية على القرار الروسي، وأعربت الناطقة باسم الوزارة، جين بساكي، عن الفخر لإدراج أسماء المسؤولين الأميركيين على قائمة العقوبات الروسية، «لأنهم على حد قولها «ندافع عن شيء نراه صائباً، ألا وهو حماية وحدة الأراضي الأوكرانية وسيادتها»

وأضافت بساكي، إن وزير الخارجية جون كيري، نقل لنظيره سيرغي لافروف خلال مكالمة هاتفية أمس قلق الولايات المتحدة حيال تداعيات «الاستفتاء غير المشروع» الذي شهدته جمهورية القرم، والإعلان عن ضم الأخيرة إلى روسيا.

وأوضحت أن الموضوع الرئيس بالنسبة لواشنطن هو اتخاذ تدابير اقتصادية ودبلوماسية لازمة وضرورية، من أجل خفض حدة التوتر في المنطقة.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أعلن في وقت سابق أمس، عن تطبيق مزيد من العقوبات على مسؤولين روس كبار وفتح الطريق أمام إمكانية فرض عقوبات على قطاعات رئيسية في الاقتصاد الروسي، رداً على ضم موسكو لمنطقة القرم من أوكرانيا.

أيضاً استبعد أوباما، في مقابلة مع محطة تلفزيون محلية أول من أمس، تدخلاً عسكرياً أميركياً في أوكرانيا، مؤكداً استخدام الدبلوماسية في المواجهة بين الولايات المتحدة وروسيا بخصوص منطقة القرم، وقائلاً «لن نزجّ بأنفسنا في نزهة عسكرية في أوكرانيا».

وأضاف «لسنا في حاجة إلى إثارة حرب فعلية مع روسيا».

كذلك، أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، أن الاتحاد الأوروبي يعتزم توسيع قائمته للأشخاص الروس والأوكرانيين الموالين لروسيا، الذين فُرضت عليهم عقوبات تشمل حظر تأشيرات الدخول وتجميد أموال، تاركة الاحتمال مطروحاً لفرض عقوبات اقتصادية في حال تصعيد الوضع.

من جهته، قال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أمس، إن قادة أوروبا سيقررون إلغاء القمة التي كان من المقرر أن تُعقد مع روسيا في حزيران المقبل، وسيقررون فرض عقوبات ضد شخصيات روسية.

في هذا الوقت، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أثناء اجتماع مع ممثلي وزارته في المناطق الروسية، أن بلاده ستدافع عن حقوق مواطنيها الذين يعيشون في الخارج، قائلاً «سندافع عن حقوقهم بوسائل سياسية ودبلوماسية»، ومضيفاً «سنلحّ حتى تحترم البلدان التي يعيش فيها الروس حقوقهم وحرياتهم بالكامل».

وكان لافروف قد أبلغ نظيره الأميركي جون كيري أمس أن موسكو لن تتراجع عن قرارها بضم جمهورية القرم الأوكرانية إلى روسيا. وذكرت وزارة الخارجية الروسية أن «لافروف أكد أن قرار إعادة توحيد القرم مع روسيا، والذي يجسد الإرادة التي عبّرت عنها الأغلبية الساحقة من سكان القرم، غير قابل للمراجعة ويجب احترامه».

وفي السياق، صادق مجلس النواب الروسي أمس على معاهدة تقضي بضم شبه جزيرة القرم إلى الأراضي الروسية.

من جهة اخرى، أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لنظيره الأميركي تشاك هاغل في مكالمة هاتفية أمس بأن موسكو لن تهاجم شرق أوكرانيا.

وصرح المتحدث باسم البنتاغون الاميرال جون كيربي للصحافيين أن هاغل اعرب لنظيره الروسي عن قلقه من تحركات روسيا، الا أن شويغو طمأنه إلى أن «القوات التي حشدها على طول الحدود، متواجدة هناك فقط للقيام بتدريبات، وليس لديها اي نية لعبور الحدود إلى أوكرانيا وأنها لن تقوم بأي عمل عدواني».

وكان رئيس الوزراء الأوكراني ارسيني ياتسنيوك وجه تحذيرا رسمياً إلى روسيا من أن بلاده سترد «عسكرياً» بحزم على اي محاولة روسية «لضم» مناطق الشرق الأوكراني الناطقة بالروسية.

من جهة أخرى، طالب ممثل روسيا في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين نظيرته الأميركية سامانثا باور بأن تتوقف الولايات المتحدة عن الإساءة إلى روسيا إذا رغبت في مواصلة التعاون معها في إطار مجلس الأمن الدولي. وقال إن موسكو «تعارض بشكل قاطع أي تصريحات هجومية تجاه روسيا. وإذا أملت الولايات المتحدة بمواصلة تعاوننا في مجلس الأمن الدولي في المسائل الأخرى، يجب على السيدة باور أن تفهم ذلك». يذكر أن باور هاجمت روسيا في خطاب ألقته في اجتماع المجلس، واتهمتها بضم القرم إليها بنحو غير شرعي وكذلك غزو أراضي دولة أوكرانيا ذات السيادة.

من جانب آخر، قال الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندريه فوغ راسموسن، إن التحركات العسكرية الروسية في جمهورية القرم انتهاك واضح وصريح للالتزامات الدولية ويمثّل أخطر تهديد لأمن أوروبا منذ انتهاء الحرب الباردة، محذراً موسكو من أنها ستواجه عزلة دولية.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

روسيا ترحب بالمنضمين الجدد إلى جيشها

أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمراً بالاعتراف بكل الرتب العسكرية وشهادات العسكريين الأوكرانيين الذين عبّروا عن رغبتهم في الانتقال إلى الجيش الروسي.

وجاء ذلك بمبادرة من وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغون الذي أشار إلى أن عدد هؤلاء العسكريين الأوكرانيين كبير. من جهته، قال نائب رئيس لجنة الدفاع الذاتي لمدينة سيفاستوبول، سيرغي توتويف، إن أكثر من 3500 عسكري أوكراني في هذه المدينة سجلوا أنفسهم في نقطة التسجيل المؤقت، لمواصلة الخدمة العسكرية في الجيش الروسي. وتم إنشاء نقطة التسجيل المؤقت للعسكريين الأوكرانيين في سيفاستوبول بأمر من عمدة المدينة أليكسي تشالي.

من جهته، أعلن نائب وزير الدفاع الروسي يوري بوريسوف أمس أن روسيا «ستحرص على الحصول على كافة حقوقها» في حال لم تسلمها فرنسا بارجتي ميسترال بسبب الأزمة الأوكرانية.

ونقلت الوكالات الروسية عن بوريسوف قوله إنه «في حال إلغاء العقد حول ميسترال، فإن الطرف الروسي سيحرص على الحصول على كافة حقوقه، بموجب الاتفاقات السابقة، وسيطالب بتعويضات عن كافة الخسائر التي من الممكن أن يتكبّدها».

(الأخبار، أ ف ب)

أوباما لطهران: ملتزمون بالدبلوماسية

دعا الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الحكومة الإيرانية «كاملة» إلى اغتنام فرصة المفاوضات مع الدول الكبرى وإنهاء العزلة الاقتصادية المفروضة على إيران، مشدداً على تمسكه بالأدوات الدبلوماسية لحل النزاع، في وقت أعرب فيه الاتحاد الأوروبي عن أن الهوة لا تزال كبيرة بين الطرفين، وإن كان المفاوضون الإيرانيون جادين في التوصل إلى اتفاق في الموعد المحدد.

وقال أوباما، خلال رسالة مسجلة الى الإيرانيين لمناسبة الاحتفال بالعام الإيراني الجديد أو النوروز، إن الإيرانيين انتخبوا الرئيس حسن روحاني العام الماضي لتقوية اقتصادهم، وتحسين مستوى المعيشة والتعاطي بطريقة بناءة مع العالم. وأضاف إن «المعاناة الاقتصادية التي ذاقها عدد كبير من الإيرانيين خلال السنوات الاخيرة _ بسبب خيارات القادة الإيرانيين _ حرمت البلاد والعالم من المواهب الاستثنائية والإسهامات العديدة التي تمتلكونها».

وتابع «تستحقون الأفضل»، مشيراً إلى أنه «إذا التزمت إيران بتعهداتها الدولية، فإننا نعلم الى أين سيوصل طريق الحوار والثقة والتعاون».

وقال أوباما «هناك فرصة للتوصل الى اتفاق إذا اتخذت إيران خطوات جادة لتؤكد للعالم سلمية برنامجها النووي»، مشيراً الى أن «التطور الدبلوماسي الذي حصل العام الحالي من الممكن أن يفتح المجال أمام فرص جديدة وازدهار جديد للشعب الإيراني لسنوات مقبلة»، مشدداً على أنه «ملتزم بالدبلوماسية لأنني أعتقد أنها أساس لحل عملي». وفي السياق، سربت رسالة إلكترونية لمساعدة المسؤولة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، هيلغا شميد، بعثت بها إلى مسؤولين كبار في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي بعد اجتماع فيينا يومي 18 و19 آذار الجاري، أكدت فيها أن مواقف الطرفين متباعدة جداً. وجاء في الرسالة «لا يزال أمامنا عمل شاق نقوم به لأننا في مرحلة مبكرة من المفاوضات حول الاتفاق النهائي والشامل. في بعض المجالات تختلف المواقف بشكل كبير، غير أن الانطباع هو أن المفاوضين الإيرانيين ملتزمون جداً بالتوصل إلى حل شامل خلال فترة الستة أشهر».

في المقابل، نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قوله إنه «في ما يتعلق بالفهم والإيضاح، كانت فيينا 2 من أنجح جولات محادثاتنا... مفيدة وبناءة للغاية».

لكن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف وكبير المفاوضين الروس أوضح في تعليقات نقلتها وكالة «أنتر فاكس» الروسية للأنباء أنه لا تزال هناك «عقبات كبيرة في الطريق». وقال إن «إيران والقوى العالمية اتفقت على أنه يجب أن يستند الحل الى الاتفاق المؤقت الذي تم التوصل إليه في نوفمبر/ تشرين الثاني، وأن إيران لديها مطالب كبيرة بشأن التخصيب». وأضاف إن موقفي الطرفين «متباعدان بشدة» بشأن قضية تخصيب اليورانيوم.

> أقرت إسرئيل بالقيام بأعمال تخريبية داخل إيران

تحتفل إيران اليوم بعيد النيروز (عطا كناري ـ أ ف ب)

وأوضح أنه تم التركيز بشكل كبير على «قضايا تقييد نشاط إيران في تخصيب اليورانيوم وإمكانية قيام إيران بتخصيب اليورانيوم بصفة عامة»، مشيراً الى أن «هذه قضية بالغة الخطورة تحتاج إلى جهد شاق ومكثف وتثير العديد من النزاعات».

إلى ذلك، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقريرها الشهري إن إيران تواصل تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاق النووي المبرم.

إلى ذلك، وللمرة الاولى، وامام الكاميرات، المح رئيس الأركان الإسرائيل بني غانتس، إلى أن الجيش يعمل في إيران، مشيراً بشكل ضمني إلى دور إسرائيل في عمليات التخريب التي وقعت في إيران خلال السنوات الماضية، بالقول إن إسرائيل نفذت عشرات العمليات السرية «قسم منها خلال الاسبوع الاخير».

وأضاف غانتس، خلال حديث مع تلاميذ من ثانوية في غان يفنه، أن تلك العمليات توزعت ما بين عمليات قصيرة المدى وفورية، وما بين «عمليات أكثر بعداً-إيران»، لافتاً إلى أن تلك «تلك ليست مناطق خارج نطاق عمليات الجيش الإسرائيلي».

(الأخبار، رويترز أ ف ب، الأناضول)

تركيا

غولن يختم مرافعته اليوم: لا تلعبوا بالنار

مواجهة مفتوحة تشهدها تركيا هذه الأيام بين الداعية فتح الله غولن ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان على خلفية التصريحات التي تذاع للأول، والتي وجّه من خلالها رسائل متعددة رداً على الحملة التي يقودها ضده الثاني

إسطنبول ـ **إيمي إبراهيم**

تعيش تركيا هذه الأيام على وقع المعارك السياسية. ففيما تستمر المعركة الانتخابية بين حزب العدالة والتنمية الحاكم والمعارضة قبيل أسبوع من الانتخابات البلدية، تدور معركةٌ أخرى بين الداعية فتح الله غولن وأنصاره من جهة ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان وأنصاره من جهة أخرى، على خلفية تصريحات غولن الصحافية.

تصريحات غولن التي وجهها عبر الصحيفة المقرّبة منه «زمان» والتي تنتهي اليوم بتوجيه رسالة إلى أنصاره تحديداً، أثارت موجة من الردود والردود المضادة، التي تواصلت طيلة هذا الاسبوع. غولن ردّ أمس على منتقديه مؤكداً صحة الادعاءات حول القتال بين حزب العدالة والتنمية والجماعة التابعة له، حيث قال «إن تركيا في السنوات الأخيرة عاشت فترة فيها تضييق جدي على الحقوق الأساسية والحريات، وإن اللهجة السياسية الجارحة قسمت البلد إلى قسمين»، وهو ما ظهر جلياً عبر اعتراض غولن على استخدام مصطلح اللصوص على متظاهري «غيزي بارك».

غولن أعاد التأكيد في تصريحات أمس «أن الجماعة (التي تتبع له) ليست حزباً سياسياً ولن تصبح حزباً سياسياً». وبوضوح عبّر عن هذا الأمر بقوله «لم نكن منافسين لأي حزب سياسي، وكنا على مسافة متساوية من الجميع، رغم هذا نحن نشارك قلقنا وآمالنا على مستقبل بلدنا مع الجماهير». واعترض غولن أيضاً على اتهام جماعته بأنها منظمة بقوله «من المؤسف أن نتهم بأننا منظمة تقوم بأعمال سرية من قبل من يقومون بالالتفاف على القوانين»، ودافع بقوة عن موقف الجماعة، مؤكداً ثباتها على موقفها بقوله «نحن نقف اليوم في المكان نفسه الذي كنا نقف فيه البارحة، علينا أن ننظر إلى الذين يبتعدون».

وأعاد غولن في حديثه أمس إلى صحيفة «زمان» التطرق إلى موضوع إغلاق المدارس التابعة له، معيداً التأكيد أن هذه المدارس أنشئت لسبب واحد وهو التعليم. غولن تحدث أيضاً عن المجتمع التركي وعن طوائفه العديدة، ورأى أن «إثارة الخلاف بينها شيء خطير جداً كاللعب بالنار»، مؤكداً «حق الأقليات كما الأكثرية بالمشاركة في رسم مستقبل تركيا».

الداعية الإسلامي شدد على أن احتجاجات «غيزي بارك» الصيف الماضي بدأت بشكل سلمي من أجل الدفاع عن البيئة، ثم تحولت إلى مظاهرات من أجل الديموقراطية، مؤكداً أنه كان بإمكان الدولة استيعاب هذه المظاهرات بالتسامح وبالاستماع إلى مطالب المتظاهرين بدل قمعها بشدة. ورأى غولن أن لجوء «الحكومة دائماً إلى إيجاد الحلول عن طريق القوة أدى إلى تضاعف المشاكل وتحولت مسألة محلية صغيرة إلى قضية أمن دولة»، متسائلاً «هل إقامة مركز تسويق تستحق إراقة الدماء وقتل الأرواح؟». وختم غولن تصريحاته بالقول إنه «لم يرَ كذباً وافتراءً بهذا القدر من قبل»، مؤكداً أن الاتهامات التي وجهتها الحكومة هدفها الوحيد تشويه صورة الجماعة واتهامها بالوقوف خلف الأحداث الأخيرة وبالإيحاء أنها جماعة عميلة للخارج.

تصريحات غولن قابلتها الصحف الموالية للحكومة بتخصيص العديد من عناوينها للحديث عنها والهجوم عليها. صحيفة «يني شفق» عنونت «غولن أصبح لاعباً سياسياً»، ورأت الصحيفة «أن ما تشهده الساحة التركية من توتر هو نتيجة لمحاولة الحكومة التركية التخلص من نفوذ التنظيم الموازي الذي يتبع جماعة فتح الله غولن». ونقلت «يني شفق» عن نائب رئيس حزب العدالة والتنمية محمد علي شاهين قوله «إن فتح الله غولن خرج عن كونه زعيماً لجماعة دينية وأصبح لاعباً سياسياً».

وفي الصحيفة نفسها وتحت عنوان «لا تقل تنظيم بل جماعة دينية»، تطرق الكاتب تشتنير تشتين إلى التحذير الذي وجهه مستشار جهاز الاستخبارات التركي هاكان فيدان لفتح الله غولن، والذي حذره فيه من تحويل الجماعة إلى تنظيم سياسي، ونصحه بأن يُبقي الجماعة في إطار العمل الخيري الاجتماعي الذي تبنّته الجماعة عند تأسيسها. من جهتها، صحيفة «صباح» تحدثت مع البروفسور أحمد كلتش الذي هاجم قناة «سامايوغلوا» التابعة لجماعة غولن. البروفسور الذي قضى 25 سنة من عمره في خدمة هذه الحركة، قال إنه يشعر بألم شديد كلما شاهد ما تطلقه القناة من شتائم بحق أردوغان، مضيفاً أنه تبرع في بداية تأسيس الحركة بخاتم زوجته وبما كان في حصالة نقود أولاده، لكن الحركة ساهمت في تمويل الحملات الانتخابية الأميركية لكسب تأييد رجال الأعمال الأميركيين، متسائلاً «هل هذه التصرفات لا تخالف شرع الله؟».

وفي إطار التحذيرات الحكومية المتكررة لجماعة غولن، قال نائب رئيس الحكومة التركية بولينت أرنتش إن الجماعة تقوم بجمع الأصوات لمصلحة الأحزاب المعارضة لحزب العدالة والتنمية، محذراً الجماعة ممّا وصفه بالخطأ الكبير، ومؤكداً أن الحقائق ستظهر بنحو أوضح بعد انتهاء الانتخابات في 30 آذار الجاري.

صحيفة «يني شفق» نشرت يوم أمس تحقيقاً تحت عنوان «الوثائق كانت تسلم إلى غولن قبل الدولة»، وكشفت فيه عن تسجيلات صوتية ووثائق تشير إلى أن فتح الله غولن كان يؤسس لشبكة استخبارية داخل الدولة، حتى إن التقارير الاستخبارية كانت تمر على غولن قبل مرورها إلى المسؤولين الأمنيين في تركيا. وأشارت الصحيفة إلى أن غولن كان لديه علم بالتخطيط لافتعال أحداث شغب في حي غازي عام 1995 والتي راح ضحيتها 22 مواطناً قبل شهر ونصف من وقوعها، ولفتت الصحيفة إلى أن غولن كان مطّلعاً على تقارير استخبارية من داخل المؤسسة العسكرية التي خططت للانقلاب الأبيض في 28 شباط 1997 الذي أطاح حكومة نجم الدين أربكان. وأكدت «يني شفق» أن غولن بدأ بالتغلغل داخل مؤسسات الدولة منذ أكثر من 30 عاماً

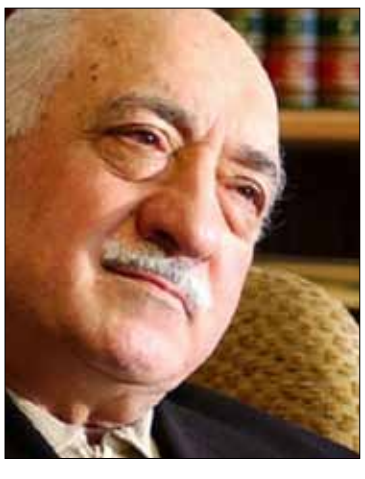

عربيات دوليات

اتفاق بين بيونغ يانغ وطوكيو لاستئناف المفاوضات

اتفقت اليابان وكوريا الشمالية على استئناف المفاوضات على المستوى الحكومي بين البلدين. وذكرت وكالة «جيجي» اليابانية أمس أن الجانبين لم يحددا إلى الآن جدول أعمال المفاوضات، إلا أنهما ينويان مناقشة القضايا

المتعلقة ببرنامجي بيونغ يانغ النووي والصاروخي. وأكدت الوكالة أن الاتفاق بهذا الشأن تم التوصل إليه أثناء مباحثات ممثلي «الصليب الأحمر» من الجانبين في مدينة شنيانغ. في وقت امتنع وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا (الصورة) عن التعليق على خبر استئناف الاتصالات مع بيونغ يانغ.

(الأخبار)

فنزويلا: التحقيق مع نائبة معارضة بتهمة الخيانة

طالب البرلمان الفنزويلي بإجراء تحقيق مع النائبة عن المعارضة ماريا كورينو ماتشادوا، بسبب ما وجّه إليها من اتهامات بتأجيج المظاهرات المناهضة للحكومة في البلاد، والتي راح ضحيتها 29 متظاهراً حتى الآن. ووُجّهت إلى المعارضة الفنزويلية تهم «خيانة الوطن، والإرهاب، وإثارة الشعب للقيام بحرب داخلية»، وذلك بعد أن قامت بتوجيه انتقادات شديدة للرئيس نيكولاس مادورو، الأمر الذي دفع البرلمان إلى التحقيق في هذه الاتهامات. ومن جانبها، عقدت ماتشادوا مؤتمراً صحافياً، وصفت فيه تصرف البرلمان بالتهديد المباشر لها، مناشدة المتظاهرين الاستمرار في تظاهراتهم في الشوارع.

(أ ف ب)

أوروبا تتفق على إتمام الوحدة المصرفية

اتفق مفاوضو الاتحاد الأوروبي أمس على إتمام الوحدة المصرفية الأوروبية بإنشاء وكالة جديدة تكون مسؤولة عن إغلاق بنوك منطقة اليورو التي تصل إلى درجة من الضعف لا يمكنها معها الاستمرار على الساحة وتكوين صندوق للمساعدة في تغطية النفقات. ونجحت محادثات استمرت طوال الليل في إنهاء مواجهة بين البرلمان الأوروبي ودول منطقة اليورو بشأن الخطة الجديدة، لتنتهي بذلك المرحلة الثانية من الوحدة المصرفية بعد إشراف من البنك المركزي الأوروبي.

(رويترز)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله
زينب أحمد الأسعد
أرملة المغفور له صبري حماده
رئيس مجلس النواب الأسبق
أولادها: المرحوم الوزير السابق ماجد وراشد وعلي وجمال وأحمد
بناتها: د. نجلا ونجاح ورجاء
أولاد زوجها: المرحوم غازي ونجاة
شقيقها: المغفور له الرئيس كامل الأسعد
شقيقتها: المرحومة سعدى
تقبل التعازي في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح، مقابل أمن الدولة يومي السبت والأحد 22 و23 آذار من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم:
الحاج مالك محمد علي جابر
زوجته: تغريد جابر
ولداه: أمير وعلي جابر
بناته: ميرا زوجة علي علي أحمد، لارا زوجة محمد جابر وريم
أشقاؤه: المرحومان: الحاج ممدوح والحاج أسد وماجد
شقيقاته: الحاجة مديحة أرملة المرحوم محمد حجازي، المرحومة الحاجة ماجدة أرملة المرحوم صلاح مزهر، المرحومة الحاجة ملاك زوجة رائف قرنبش
يوارى الثرى في جبانة النبطية اليوم الجمعة في 2014/3/21 الساعة الرابعة والنصف عصراً.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 23 آذار الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل جابر وعموم أهالي النبطية وميفدون.

ذكرى سنة

تاري الأحباء ما غفلة بيروحوا وما بيعطوا خبر
بمناسبة مرور سنة على رحيل الغالية
لودي ميشال يمّين
زوجها وأولادها اشتاقوا إليها كثيراً ويتمنون على كل من أحبها أن يصلي لأجلها.

مبوب

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على اجازة هندسة (خبرة 3 سنوات) ومشرف مختبر حائز على أي شهادة جامعية (الخبرة غير ضرورية).
الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني
info@betomix.com.lb

مفقود

فقدت إقامة باسم دو الفقار عباس محمد، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/255537

للبيع

بداعي السفر عقار في منطقة فغال قضاء جبيل، مساحته 12104م2 سعره مغرٍ جداً. للاتصال: 71/737007 ـ 03/099550

للبيع خلو مكتب محاماة مقابل قصر العدل بيروت ـ 7 غرف مجهزة
03/615789 ــ 01/423559 ــ 01/425745

مطلوب

A pharmaceutical Company has Vacancies for "4 Medical Representatives" in 4 areas in Lebanon (North, Beirut, Dahieh, Maten)
info@iyamed.com

خرج ولم يعد

هربت الخادمة
Lavely rose francisco salva

من التابعية الفليبينية من منزل مخدومها الكائن في قريطم الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/794946 ونحذر من استخدامها أو من يأويها تحت طائلة الملاحقة القانونية.

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم استقصاء الاسعار العائد لشراء حبر لزوم طابعات الكومبيوتر واجهزة الفاكس لمختلف المديريات في المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/1725 تاريخ 2014/2/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/4/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/3/15
عن مدير الشؤون المشتركة بالانابة
رئيس مصلحة التموين والمشتريات بالانابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 507

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «مراجعة وتحديث المخطط العام لتجهيز واستثمار حوضَي نهر الليطاني الأوسط والساحلي ودراسة الجدوى والتصميم الأولي والتصميم النهائي والدراسات التنفيذية لسد الخردلي وملحقاته». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط 4، لقاء شيك مصرفي باسم المصلحة بقيمة مليون /1,000,000/ ل.ل. أو نقداً إلى صندوقها. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 ظهراً من يوم الثلاثاء 2014/07/01، وتفضّ في جلسة علنية الساعة 10,00 صباحاً من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 497

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رياض فؤاد ملاعب وكيل ريم فؤاد العنداري بصفتها وكيلة صلاح فؤاد العنداري وكيلة وزنه حسن السنيح وكيلة فؤاد سليمان العنداري سند ملكية بدل عن حصته في العقار 4048 العبادية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبدو كريم صعب وكيل ميشال الياس صافي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 107 وعن حصته في العقار 154 الدليبة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب هشام علي الرهاوي وكيل احمد شكيب عبدالله سند ملكية بدل ضائع للعقار B 62/2194 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد شريف محمد الحص بصفته احد ورثة محمد بن توفيق الحص بصفته احد ورثة توفيق محمد خليل الحص سند ملكية بدل ضائع للعقار 257 حارة حريك (وقف توفيق

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

بواسطة ال Email أو الهاتف
info@publifreiha.com
01 / 20 17 40
نتلقى إعلاناتكم التجارية، الرسمية، الوفيات والمبوبة
فريحة Freiha
Achrafieh - Mar Mitr Street - Near ABC

◄ إعلانات رسمية ►

محمد الحص التابع لوقف الحاج خليل الحص)
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رياض فؤاد ملاعب وكيل طارق فؤاد العنداري بصفته المشتري من باسل وماجد عادل العنداري، نجوى، شفيق وفؤاد سليمان العنداري سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3789 العبادية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فراس اسعد كنج وكيل بلال نايف سليم بصفته احد ورثة نايف خضر سليم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1378 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فراس اسعد كنج وكيل فوزية محمد قاسم خليل بصفتها احد ورثة محمد احمد قاسم خليل سند ملكية بدل ضائع للعقار 6119 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف نعمه اسماعيل وكيل علي حسن توفيق سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/2376 A برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب طراف ناصر ناصر بصفته وكيلاً عن صالح محمد عبد العزيز البراك وكيل دلال ابراهيم عبد العزيز المعجل سند ملكية بدل ضائع عن حصة دلال ابراهيم عبد العزيز المعجل (كويتية الجنسية) في العقار 839 عين الجديدة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد سميح فوزي ادريس بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2263 عاليه
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان تبليغ
صادر عن محكمة مرجعيون المدنية
غرفة الرئيس عماد الأتات
بالدعوى المستعجلة رقم 2014/63 المقدمة من المدعي عزيز جبارة بوجه المدعى عليهما أديب وكريم ممدوح جبارة بموضوع إزالة تعدي والجلسة في 2014/2/19.
فعلى المدعى عليه أديب ممدوح جبارة الحضور أو إرسال من يمثله إلى قلم هذه المحكمة لاستلام الاستحضار والجواب خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر بالإضافة إلى المهلة وإلا فإن كل تبليغ لكم سيبلغ من رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/150 تنفذ ثابتة عازر صك بيع مؤرخ في 1974/12/6 موقع من سليمة الأشقر لبيعها العقار 3212/دير ميماس إلى والدها إبراهيم أبو سعدى عازر، وكذلك إقرار عدلي رقم 1995/239 لأسهم ماكي وابتسام ومنى جورج عازر، فعلى جورج وجورجيت وليلا والسيدة سعيدة الجلبوط وابتسام وسعيدة ومنى جورج عازر الحضور لاستلام الإنذار خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 149 تنفذ جرجات ودنيا وثابتة إبراهيم عازر الإقرار العدلي رقم 1995/237 على اسهم كل من ابتسام وسعيدة ومنى جورج عازر المجهولي المقام في العقار 3247/ دير ميماس، فعلى المنفذ عليهن سعيدة ومنى وجورج عازر الحضور إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الأوراق والإنذار خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ
بالدعوى رقم 2013/53 المتكونة بين المدعي خليل ايليا الشماس وكيله المحامي طعمه مكروس والمدعى عليهم ماري البرت المولورة الشماس وتوماس ونورمان وميمي الشماس ولورا تويتي وكارول الشماس المجهولي المقام بموضوع إلزام بالتسجيل وقد صدر الحكم بالقرار رقم 20 تاريخ 2013/11/30 قضى بإلزام المدعى عليهم بتسجيل ملكية الأسهم الآيلة إليهم بالإرث والوصية والبالغة 600 سهم في كل من العقارات 4517/ 4538، 4539/ الخيام و 2400 سهم في العقار 4578/ الخيام.
فعلى المدعى عليهم المشار إليهم إعلاه الحضور لتبليغ الحكم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض أو استئناف الحكم قطعياً.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
صادر عن محكمة حلبا المدنية
القاضي باسم نصر
(الناظر بقضايا الأحوال الشخصية)
رقم المعاملة: 2013/281
المستدعين:
- محمد خضر محمد الخضر المرعبي
- حسن خضر محمد الخضر المرعبي
- حسان خضر الخضر المرعبي
- قصي خضر الخضر المرعبي وكيلهم المحامي فؤاد الحاج
- رنا خضر الخضر
شاهنده خضر بك خضر بك
- مها خضر بك الخضر
- هنا خضر خضر محمد الخضر
- غادي خضر بك الخضر
الموضوع: إثبات بان المستدعين هم نفسهم:
- محمد خضر بك محمد الخضر
- حسن خضر بك محمد الخضر
- حسان خضر بك محمد الخضر
- قصي خضر بك محمد الخضر
- رنا خضر بك محمد الخضر
- شاهنده خضر محمد بك الخضر
- مها خضر بك محمد الخضر
- هنا خضر بك محمد الخضر
- غادة خضر محمد بك الخضر
بصفتهم مالكي العقار رقم 21/ وأسهم في العقار رقم 29/المحمرة.
لما كان أثناء معاملة حصر إرث وانتقال المرحوم خضر بك محمد بك الخضر مورث المستدعين، تم تسجيل أسماء الورثة المستدعين أعلاه في السجل العقاري على أنهم:
- محمد خضر بك محمد الخضر
- حسن خضر بك محمد الخضر
- حسان خضر بك محمد الخضر
- قصي خضر بك محمد الخضر
- رنا خضر بك محمد الخضر
- شاهنده خضر محمد بك الخضر
- مها خضر محمد بك الخضر
- هنا خضر محمد بك الخضر
- غادة خضر محمد بك الخضر
في حين أن أسماءهم في دوائر النفوس هم:
- محمد خضر محمد الخضر المرعبي
- حسن خضر محمد الخضر المرعبي
- حسان خضر الخضر المرعبي
- قصي خضر الخضر المرعبي
- رنا خضر بك
- شاهنده خضر بك خضر بك
- مها خضر بك محمد خضر
- هنا خضر بك خضر بك
- غادي خضر بك الخضر
علماً أنه قد جرى سابقاً لإضافة شهرة المرعبي إلى خانة قيد كل من محمد وحسن وحسان وقصي كما هو مبين بموجب القاضي المنفرد المدني الناظر بقضايا الأحوال الشخصية في حلبا رقم 273 تاريخ 1993/9/6
ولما كان قد استملك مجلس الإنماء والإعمار العقارين المذكورين أعلاه وقد حددت لجنة الاستملاك في الشمال التعويض للمالكين كما واردة أسماؤهم في السجل العقاري.
ولما كان مجلس الإنماء والإعمار يطلب من المستدعين توضيح التباين في أسمائهم وبالتالي الاستحصال على قرار قضائي يثبت بأنهم هم نفسهم مالكي العقارين المذكورين أعلاه لتمكينهم قبض التعويض المذكور.
ولما كنا تحقيقاً لذلك قد استحصلنا على إفادات من مختار بلدة ببنين تثبت بأنهم نفس الأشخاص المقيدين في السجل العقاري.
وإن المستدعين يطلبون من الرئاسة الموقرة إعطاء القرار باعتبار أن:
- محمد خضر محمد الخضر المرعبي هو نفسه محمد خضر بك محمد الخضر
- حسن خضر محمد الخضر المرعبي هو نفسه حسن خضر بك محمد الخضر
- حسان خضر الخضر المرعبي هو نفسه حسان خضر بك محمد الخضر
- قصي خضر الخضر المرعبي هو نفسه قصي خضر بك محمد الخضر
- رنا خضر بك هي نفسها رنا خضر بك محمد الخضر
- شاهنده خضر بك خضر بك هي نفسها شاهنده خضر محمد بك الخضر
- مها خضر بك محمد خضر هي نفسها مها خضر محمد بك الخضر
- هنا خضر بك خضر بك هي نفسها هنا خضر محمد بك الخضر
- غادي خضر بك الخضر هي نفسها غادة خضر محمد بك الخضر
لكي يستطيعوا استعمال القرار المذكور لدى الدوائر العقارية ولدى الإدارة المستملكة مجلس الإنماء والإعمار ولدى الإدارات المالية المعنية بإعطاء براءات الذمة وبدفع التعويض.
إن هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض أمامها خلال مهلة شهرين من آخر نشر.
رئيس القلم
إبراهيم شلهوب

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب أنطوان سابا ووداد زيدان بصفتهم مفوضين بالتوقيع عن بنك بيروت ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقارات 37/1712 A كوسبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج ضو بالوكالة عن أحد ورثة شارل بريص سندات بدل ضائع للعقارات 359 و1352 و262 و263 و382 و386 قنات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان مناقصة
تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية لزوم شراء خيطان جراحة للعمليات - مستلزمات طبية - مستلزمات المختبر - المطبوعات - مستلزمات التعقيم - مستلزمات المطبخ - فحوصات الأنسجة.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2014/4/07 على أن تفض العروض بتاريخ 2014/04/08 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
د. محمد علي حمادي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس الحكيم لموكلته نزهه الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 77 و78 و81 و90 و337 و419 و460 و1007 و1023 و1026 آسيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ميلاد نصر نصر بصفته وكيلاً عن رنده شفيق علم الدين أرملة نزيه سلمان شهيب احد ورثة نزيه سلمان شهيب سندي ملكية بدل ضائع عن حصة نزيه سلمان شهيب في العقارين 6902 و6903 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب اكرم يوسف عز الدين بصفته وكيلاً عن رأفت عصام الكوكاش سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 17 من العقار 5665 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي محمد محمود فقيه وكيل محمد مغربي وكيل عبد الكريم عبد الله عاشور المغربي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 605 الجية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خالد سامي دمج المشتري من غازي غضبان دمج سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1572 الفريديس
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

خلاصة قرار
عن القاضي العقاري في النبطية
طلب عباس وهبه صبح تصحيح حق الانتفاع بالمرور على العقار رقم 611 كفردونين بدلاً من ينتفع من الطريق من العقار 611 كفردونين.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب حنا صالح بصفته أحد ورثة مخايل صالح سندات بدل ضائع للعقارات 2616 و2285 و2031 و1986 و1948 و1609 و1520 و1337 و1035 و855 و838 و656 و649 و577 و252 و222 و105 و332 و446 و475 و538 و133 و309 و2272 و2255 كفور العربي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون
الرئيس إميل عازار
المنفذ: النقيب بسام الداية
المنفذ ضده: بول جان كافتر - طرابلس المعرض نادي المتحد الرياضي
بالاستنابة 2014/21 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة رقم 2013/296 بموجب طلب تنفيذ اتفاقية أتعاب محاماة بقيمة 144000$ عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ: 2013/3/14
تاريخ التخمين: 2013/8/26
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الزورق السياحي قيد الإنشاء الموجود في مصنع كومتك مارين العائد للسيد هوسيب كشيشيان الموجود في أنفه قرب مصنع هوا تشيكن.
موعد المزايدة ومكانها الجمعة 2014/4/4 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكان وجود الزورق في أنفه، على الراغب بالمزايدة الحضور بالموعد المحدد مصحوباً بالثمن أصولاً وعلى المشتري زيادة الثمن رسم الدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

تعلن الشركة الوطنية للخدمات الكهربائية N.E.U. Company وشركة كهرباء لبنان بأنها وضمن برنامجها الهادف لتحسين وتجديد الشبكة الكهربائية، وأثناء قيام فرقها المختصة بمؤازرة كهرباء لبنان ومواكبة القوى الامنية بحملة قمع المخالفات ونزع التعديات وتنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين في منطقة الناعمة. أقدم بعض الاهالي على التهجم والاعتداء على أفراد الفرقة واللجوء الى قطع الطرقات مما أدى الى انسحابهم تلافياً لتفاقم الوضع وعدم قدرة العناصر الامنية المرافقة من السيطرة عليه.
ان الشركة الوطنية للخدمات الكهربائية N.E.U. Company اذ تشكر المواطنين الذين يتعاونون معها من اجل الحفاظ على المصلحة العامة ، تعلن أنها ماضية قدماً في هذه الخطة وعمليات التفتيش ستشمل كل المناطق التابعة لنطاق عملها أي مناطق جبل لبنان الجنوبي والجنوب.
نود التذكير بأنه كلما ازداد التعليق كلما تعرضت الشبكة للضغط مما يسبب بازدياد الاعطال ويؤدي الى قطع التيار.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

عشرة فرق تتنافس على اللقب والهبوط في الدوري

يعاود الدوري اللبناني لكرة القدم حضوره مع انطلاق الأسبوع السادس عشر اليوم بثلاث مباريات، على أن يختتم الأحد بمباراتين، حيث يحمل الأسبوع عنواناً واحداً: ليس هناك مباريات سهلة إن كان على صعيد رأس الترتيب أو أسفله

يواجه الراسينغ خصماً عنيداً هو التضامن صور

عبد القادر سعد

انتهى استحقاق منتخب لبنان لكرة القدم، وأخذ ممثلا لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي فترة راحة، ما يعني عودة طبيعية لبطولة الدوري التي تبدو مشتعلة بصورة لم يسبق أن حصلت سابقاً منذ سنوات طويلة جداً. فهناك خمس فرق تتنافس على اللقب، وهي: الراسينغ، العهد، الصفاء، النجمة والساحل، في حين تتصارع خمس فرق أخرى على تجنب السقوط، وهي: المبرة، الاجتماعي، السلام زغرتا، التضامن صور والإخاء الأهلي عاليه. وتقام اليوم مباريات بعض الفرق التي تصارع على الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية، حيث ارتأت لجنة المسابقات إقامتها في وقت واحد بهدف تأمين أكبر قدر ممكن من العدالة بين الفرق.

تنطلق المباريات عند الساعة 14,15 بلقاء المبرة صاحب المركز العاشر برصيد 10 نقاط مع ضيفه الساحل الخامس بـ 25 نقطة على ملعب العهد. ويلعب في التوقيت عينه الأنصار السادس بـ 21 نقطة مع ضيفه الاجتماعي الحادي عشر برصيد 10 نقاط. ويلعب عند الساعة 15,30 الإخاء الأهلي عاليه صاحب المركز الثامن بـ 16 نقطة مع ضيفه العهد الثاني برصيد 31 نقطة على ملعب صيدا. ويلعب السبت عند الساعة 15,30 الراسينغ المتصدر بـ 31 نقطة مع التضامن صور التاسع بـ 11 نقطة على ملعب بيروت البلدي.

وهناك نقاش حول أحقية الفريق الذي يجب أن يتصدّر الترتيب مع تعادل العهد والراسينغ بعدد النقاط، حيث يرى بعض المتابعين أن العهد هو المتصدر بفارق الأهداف، كون النظام ينص على اعتماد فارق المواجهتين في الترتيب النهائي وفق المادة السابعة منه، أي يتم اللجوء الى هذه المادة مع انتهاء البطولة وضرورة وجود مواجهتين. لكنّ هناك رأياً آخر يمنح الصدارة للراسينغ كونه فاز على العهد في الذهاب، وبالتالي فإن اعتماد مبدأ المواجهات يسري من لحظة لقائهما، حيث يتساءل هؤلاء عن هوية البطل في حال توقف الدوري الآن وقبل لقاء الإياب بين الفريقين، إذ حينها سيتم اعتماد مبدأ المواجهة، وخصوصاً مع عدم وجود نص يعتمد فارق الأهداف.

أحد الخبراء القانونيين الرياضيين الكبار حسم المسألة بعد اطلاعه على القانون وواقع الفريقين في الدوري، واعتبر أن الراسينغ هو المتصدر. ورغم أن الكسب هو معنوي ولا يؤثر على هوية البطل حالياً، إلا أن ما هو مؤكّد أن المسؤولين في الاتحاد سيتداركون هذه المسألة في الموسم المقبل باعتماد نص واضح تشطب منه كلمة «النهائي»، الى جانب اعتماد المواجهات من لحظة حصولها.

وبالعودة الى منافسات البطولة، فإن الأسبوع السادس عشر سيختتم الأحد بلقاءين، الأول يجمع النجمة صاحب المركز الرابع بـ 29 نقطة، وطرابلس السابع بـ 18 نقطة عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا. ويغيب عن اللقاء مدافع النجمة قاسم الزين الموقوف اتحادياً. كما يلعب الصفاء الثالث بـ 30 نقطة والسلام زغرتا العاشر بـ 11 نقطة عند الساعة 14,45 على ملعب المدينة الرياضية. وسيفتقد الصفاء مدافعه علي السعدي الذي أجرى عملية غضروف.

بطولة الدرجة الثانية

يفتتح اليوم الأسبوع الـ 22 من بطولة الدرجة الثانية، حيث يلعب الغازية مع ضيفه الأهلي صيدا في كفرجوز، والعمال طرابلس مع ضيفه النهضة بر الياس على الملعب الأولمبي، والشبيبة مع الأهلي النبطية على ملعب الصفاء. ويلعب غداً التضامن بيروت مع الشباب طرابلس على ملعب العهد، ويتواجه الأحد الرياضة والأدب مع ضيفه الحكمة، والنبي شيت مع ضيفه الخيول. جميع المباريات الساعة 14,15.

يدافع الراسينغ عن صدارته في مواجهة التضامن صور غداً

الكرة اللبنانية

نقاش اتحادي حول مستقبل المنتخبات دون حسم

اجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في الجلسة المنتظرة أول من أمس والتي كان من المفترض أن تناقش مسألة منتخب لبنان ومستقبل المدرب جوسيبي جيانيني. ففي الجلسة السابقة، قرر الأعضاء تخصيص الجلسة لتقديم المقترحات حول مستقبل المنتخبات الوطنية، وعليه شهد الاجتماع نقاشاً مستفيضاً حول واقع المنتخبات مع مداخلات لبعض الأعضاء الذين كانوا معظمهم مع خيار تغيير المدرب جيانيني. لكن المشكلة كانت في عدم اقتراح بدائل تتوافق مع واقع الكرة اللبنانية وإمكانياتها. فرئيس الاتحاد هاشم حيدر طالب بتحديد بديل لجيانيني قبل تغييره خوفاً من الدخول في الفراغ، وهي وجهة نظر منطقية تقابلها تعتبر أنه لا يمكن الحديث عن مدرب جديد قبل فسخ التعاقد مع القديم، وخصوصاً أن توقيت رحيله غير واضح.

وتوافق المجتمعون على تمديد فترة التشاور، علماً بأن من ضمن المقترحات التي تقدمت أو بالأحرى جرى التوافق عليها مبدئياً هي تكليف رئيس لجنة المنتخبات أحمد قمر الدين الاجتماع بجيانيني لدى عودته الى لبنان ومناقشة مستقبله وفق شروط جديدة تتمحور حول تسلّمه تدريب المنتخبين الأول والأولمبي بالراتب عينه، مع ضرورة وجوده في لبنان طوال الوقت بعكس الفترة الماضية. وهذا الأمر رغم عدم نهائيته مرهون بموافقة المدرب على الصيغة الجديدة والتي سيكون من ضمنها عمل متواصل على أكثر من صعيد في المنتخبات. لكن جلسة أمس لم تتضمن نقاشاً حول مستقبل المنتخب فقط، بل حصل نقاش حول الأعضاء الذين سيمثلون الاتحاد في مؤتمر الاتحاد الدولي الـ 64 في مدينة ساو باولو البرازيلية، وتقرر تسمية كل من رئيس الاتحاد هاشم حيدر ونائبه ريمون سمعان والعضو محمود الربعة.

كما توجه الاتحاد بالتهنئة والثناء لفريق الصفاء على الإنجاز الذي حققه بتصدره المجموعة الأولى لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، كما هنّأ فريق النجمة بعد فوزه على فنجاء العماني ضمن المجموعة الثانية للبطولة عينها.

ودعا الاتحاد سائر الأندية الى ترشيح من ترغب من مدربيها ولاعبيها للمشاركة في دورة التدريب الآسيوية من المستوى الأول في كرة الصالات التي ستقام في بيروت من 13 حتى 19 أيار المقبل.

● كرة السلة ●

قمة الرياضي والحكمة اليوم في المنارة

من لقاء الحكمة والرياضي ذهاباً

يحتضن ملعب النادي الرياضي في المنارة قمة المرحلة الرابعة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة، حين يستضيف صاحب الأرض غريمه التقليدي فريق الحكمة عند الساعة 18,00. ويتصارع الفريقان على وصافة الترتيب، حيث يحتل الرياضي المركز الثالث برصيد 30 نقطة أمام الحكمة الرابع بنفس عدد النقاط. أما صدارة الترتيب فهي في جعبة عمشيت برصيد 35 نقطة أمام المتحد الثاني بـ 31 نقطة، لكن بمباراة أكثر عن الرياضي والحكمة.

من جهة أخرى، كان لافتاً الاجتماع الذي ضم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار برئيس اللجنة الأولمبية جان همام على حفل غداء، حضره الرئيسان السابقان للاتحاد جورج بركات وروبير أبو عبد الله ومسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة. ويأتي الاجتماع في ظل كلام عن علاقة «باردة» بين نصار وهمام، وقد أكّد الطرفان حسن العلاقة بينهما بدليل قبول همام دعوة نصار.

مهرجان

حيدر يدعو المنار إلى تطوير مهرجانها الكروي

عُقد لقاء تشاوري تحضيراً لمهرجان كرة المنار الثامن عشر، بدعوة من المدير العام لتلفزيون المنار، إبراهيم فرحات، وبحضور القيّمين على لعبة كرة القدم في لبنان اتحاداً وأندية. كما حضر الاجتماع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر والأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، وعضو الاتحاد موسى مكي ومسؤولو عشرة نوادٍ من أصل اثني عشر يمثلون أندية كرة القدم لدوري الدرجة الأولى. كما حضر رئيس الاتحاد اللبناني لكرة المضرب سمير صليبا بصفته الراعي التجاري للمهرجان عبر شركته مايك سبور.

وغاب عن اللقاء بداعي السفر رئيس شركة وورد سبورت غروب، بيار كاخيا، الذي أكد التزام شركته بتقديم الدروع للفائزين وجائزة مالية بقيمة خمسة آلاف دولار أميركي للفائز باستفتاء الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب.

افتتح اللقاء بكلمة لمدير المهرجان، الزميل يوسف يونس، الذي رحّب بالرؤساء الجدد لناديهم الذين انضموا إلى هذا اللقاء وبالمدير العام للتلفزيون الذي انضم للموسم الأول لهذا اللقاء بعد تسلّمه حديثاً دفة القيادة في التلفزيون.

ثم تحدث رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، الذي شدد على أن تنظيم هكذا مهرجان هو من حق الاتحاد، وهو يتنازل عن هذا الحق لمصلحة قناة المنار التي قدمت الكثير للكرة اللبنانية منذ حوالى عقدين من الزمن، داعياً القناة إلى تطوير شكل المهرجان.

ثم تحدث فرحات، فاعتبر أن المهرجان هو لكرة القدم اللبنانية وأن دور القناة هو تنظيمه فقط. وشكر للجميع ثقتهم التي جعلته يصل بنجاح إلى عامه الثامن عشر. وشكر لرئيس الاتحاد حرصه على تطوير شكل المهرجان واعتبره جزءاً من سياسة المؤسسة التي تحرص على تطوير برامجها.

من جهته، شرح يونس التطور الذي طرأ على أسس الاستفتاء منذ انطلاقه قبل ثمانية عشر عاماً، وأشار إلى أن هناك لقاءين آخرين يعقبان هذا اللقاء، وهما لقاء لجنة الخبراء الذي يهدف إلى تحديد أسماء المرشحين للمراكز في الاستفتاءات المختلفة، ولقاء مسؤولي وسائل الإعلام الذي يهدف إلى تحديد الإعلاميين المكلفين بتغطية بطولة الدوري العام للموسم الحالي.

ثم كانت المداخلات لبعض الحضور، أفضت إلى التوافق على اللوائح المنظمة للمهرجان من دون تغييرات تذكر، باستثناء استفتاءي أفضل حكم وأفضل حكم مساعد، حيث تم الاتفاق على أن يصوّت على اختيارهما أعضاء لجنة الحكام، إضافة إلى مراقبي المباريات وفقاً لـلائحة اسمية محددة تصدر عن الاتحاد اللبناني لكرة القدم بالتنسيق مع مدير المهرجان، على أن يكون المرشحون هم الحكام الأربعة الذين يحتلون المراتب الأربع الأولى بمجموع النقاط عن أدائهم خلال الموسم 2013-2014.

حيدر وفرحات خلال الاجتماع

كرة اليد

قمة السد والصداقة في بطولة اليد

تنطلق اليوم منافسات الاسبوع الثالث من فاينال 6 بطولة لبنان بكرة اليد. ويستضيف مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي أولى المباريات، التي ستجمع بين الجيش اللبناني والمشعل بدنايل عند الساعة 20,30. ويسعى الجيش في هذه المباراة للعودة الى نغمة الانتصارات بعد الخسارة في المرحلة الماضية. وتتجه الأنظار غداً السبت الى قاعة نادي السد التي تحتضن القمة التقليدية بين السد والصداقة عند الساعة السادسة. وتقام المباراة في ظروف مختلفة للفريقين، حيث يشهد السد استقراراً فنياً وهو الذي حقق العلامة الكاملة الى الآن هذا الموسم، فيما يعاني الصداقة بعض التعثرات لكنه عاد أخيرا الى نغمة الانتصارات على حساب الشباب مارالياس (25-22).

وتختتم مباريات الأسبوع الثالث بلقاء يجمع بين الشباب مارالياس الحصان الأسود في البطولة حتى الآن وفوج إطفاء بيروت. ويقدم مارالياس واحدا من أفضل المواسم له، وهو الذي نجح بالفوز على الجيش، لكنه عاد وتعثر امام الصداقة، بعدما كان قد تفوق عليه في الفاينال 8. أما فوج الإطفاء الذي يلعب بتشكيلة محلية، فإنه يقدم مستوى مميزا ويحاول مجاراة منافسه الذي يتفوق عليه بسلاح اللاعب الأجنبي، وكان الفريق قد خسر مباراتيه في الفاينال 6، لكنه لم يكن خصما سهلا على الإطلاق للجيش والسد.

نتائج اللوتو اللبناني

41 | 42 | 36 | 32 | 11 | 9 | 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1180 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 9 - 11 - 32 - 36 - 42

الرقم الإضافي: 41

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,117,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 33 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,609,612 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,117,190 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 916 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,988 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,088,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,761 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 884,727,234 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 276,728,037 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1180 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 32865.

* الجائزة الأولى: 28,403,022 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,403,022 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 28,403,022
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2865.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 865.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 65.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1661

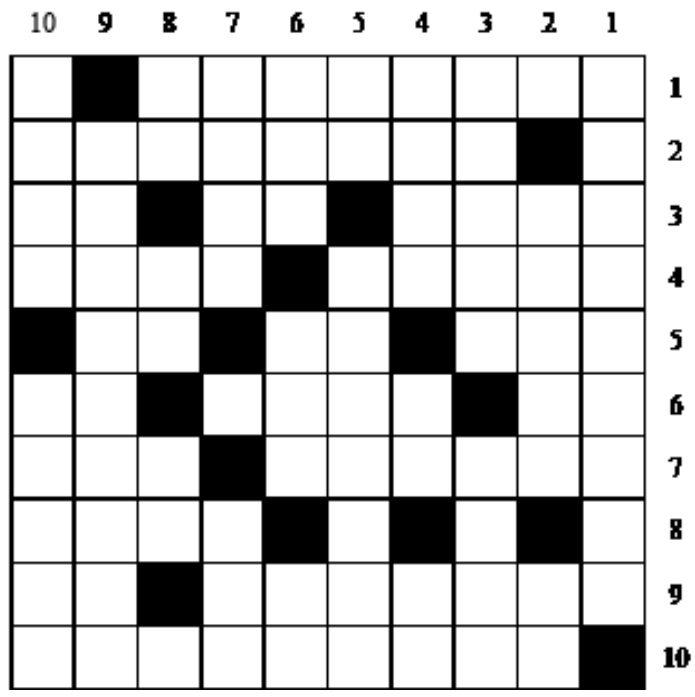

أفقيا

1- دولة أميركية وخامس أكبر دولة في العالم – 2- عاصمة أوروبية – 3- دولة أميركية – إسم بوذا في الصين – حرف نصب – 4- أديب فرنسي إمتاز في عصر النهضة بإحياء المثال الأعلى في الفلسفة والأدب آخذاً بتآليف الأقدمين – ما يرى الناظر فيها نفسه – 5- طبيب ومداوي – أمر فظيع – مأوى الدجاج – 6- ضمير منفصل – من رجال الأمن – نوتة موسيقية – 7- مدينة إيطالية تشتهر بإنتاج الزيتون واللوز والعنب – فلوس ودراهم – 8- ما يتنبّأ به المنجّم لأحد الأشخاص – 9- دولة آسيوية هي سيلان سابقاً – عملة آسيوية – 10- ممر مائي يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب

عمودياً

1- من معالم أوستراليا السياحية في مدينة سيدني – 2- عائلة ممثل مصري مشهور – إله وخالق – 3- لعبة مشهورة للأطفال وخاصة البنات منهم – حياة حاضرة – 4- نشاهدها على شواطىء البحر وفي الصحاري – لآلىء عظام – قلب الثمرة – 5- أصل البناء – ولاية هندية حديثة تشمل قسماً من البنجاب – 6- زفت مبعثرة – عاصمة آسيوية – تعب وأعيا – 7- يريد ويرغب – عظيم أو ماء كثير – 8- خاصم أشدّ الخصومة – عبودية – إسم موصول – 9- من معالم باريس المشهورة وأثر هندسي رائع ومتحف عسكري وقبر نابليون والقادة العظماء – 10- بدانة وزيادة في الوزن – من الفاكهة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بكر – الباهر – 2- كاتماندو – 3- رودس – أربيل – 4- تبّ – بيع – هلا – 5- أود – دم – 6- تبلع – كف – بغ – 7- رم – كيا – 8- نيزك – الوجر – 9- لدي – منهل – 10- يعفور – سائس

عمودياً

1- بورت ستانلي – 2- وبّ – يدع – 3- ركد – المزيّف – 4- أسبوع – 5- آت – يد – مر – 6- لمّاع – كمان – 7- بار – دف – لهس – 8- أنبّهم – كولا – 9- هديل – بيج – 10- رولان غاروس

1661 sudoku

	8						2	
		7			6	3		
2			8		3			6
				5	8			
	6	2		9			8	
			6	2	7			
8		6	7	3	5			1
	1	9				6	7	
	7						3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1660

2	5	9	6	7	8	1	3	4
1	8	7	3	4	2	9	6	5
3	6	4	5	1	9	7	8	2
8	4	1	9	6	5	3	2	7
7	2	3	1	8	4	6	5	9
6	9	5	2	3	7	4	1	8
5	3	2	7	9	6	8	4	1
9	1	8	4	5	3	2	7	6
4	7	6	8	2	1	5	9	3

مشاهير 1661

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عسكري من القوات الخاصة الألمانية (1906- 1962) ومهندس المحرقة اليهودية خلال الحرب العالمية الثانية. سافر الى الأرجنتين بعد الحرب. شنق عام 1962 بعد إدانته 1+4+6+7+9+10+11 = الإعتقاد بالله ■ 8+3+5 = فزع وخشية ■ 2+9 = يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: **مهاتما غاندي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

باستيان شفاينشتايغر: القائد عاد... أقوى مما كان

باستيان شفاينشتايغر (أود أندرسن ـ أ ف ب)

لم تثبط العمليتان الجراحيتان في الكاحل اللتان خضع لهما باستيان شفاينشتايغر مطلع الموسم ومنتصفه من حماسة وقوة نجم وسط ميدان بايرن ميونيخ. عودة «شفايني» قبل فترة وجيزة كانت على قدر أكبر من طموحات جماهير البافاري، والأهم أنها جاءت في التوقيت المناسب

حسن زين الدين

كان باستيان شفاينشتايغر لمّا يبلغ الـ18 من عمره حين تعرّف اليه المتابعون خلال مباراة بايرن ميونيخ الألماني أمام لنس الفرنسي في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا موسم 2002-2003. مذ ذاك التاريخ راح المدرب القدير، أوتمار هيتسفيلد، يعطي شفاينشتايغر دوراً اكبر في التشكيلة البافارية، ويقحمه في مباريات كان يقف فيها أمام عمالقة ذلك الزمن. بدأ مستوى باستيان يتطور أكثر فأكثر متسلحاً بحماسة قل نظيرها للاعب ألماني في ذلك الحين في البلاد الخارجة لتوّها من كبوات وكبوات، والمودعة لأجيال من اللاعبين الكبار، ورويداً رويداً بدأ وجه هذا الشاب يصبح أكثر تحبباً إلى قلوب عشاق البافاري. بدأ الجميع في مقاطعة بافاريا يعتاد حضور شفاينشتايغر، وأولئك الأنصار البعيدون عنها بأميال وأميال في شتى بقاع العالم يعتادون لفظ اسم شهرته (الصعب على النطق) بطلاقة.

بسرعة قياسية «اشتد عود» شفاينشتايغر وبدأ اسمه يكبر ليس في ميونيخ وألمانيا فحسب، بل في كل أوروبا، ومعها تحوّل باستيان الى «باستي» وشفاينشتايغر الى «شفايني»، هكذا أحبّت الصحف والجماهير البافارية أن «تدلل» فتاها الصغير القادم بقوة الى عالم النجومية.

عام 2006 بدأ دور شفاينشتايغر يأخذ منحى أكثر زخماً وحضوراً في بايرن ميونيخ، وتحديداً بعد بطولة كأس العالم في ألمانيا عام 2006 ورحيل النجم الاول للبلاد وبايرن، ميكايل بالاك، الى تشلسي الانكليزي. بدأ النضج يتضح على أداء «شفايني»، الى أن جاءت بطولة كأس أوروبا عام 2008 في سويسرا والنمسا، والتي لمع فيها نجم باستيان. الا أن نقطة التحوّل الرئيسية في مسيرة «باستي» كانت عام 2009 حينما تسلّم الهولندي لويس فان غال تدريب بايرن حيث قام بتغيير مركزه من الجناح الايمن الى لاعب ارتكاز مع قدوم الهولندي أرين روبن الى الفريق. كان هذا التغيير إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في مسيرة شفاينشتايغر، مرحلة القائد. فمذ ذاك بتنا أمام باستيان صاحب الدور القيادي في وسط الملعب، باستيان المقاتل الذي يهابه كل لاعبي الوسط، باستيان صاحب التسديدات الصاروخية التي لا تخطئ هدفها، باستيان المموّل بالكرات الرائعة لرفاقه، باستيان «ملك الوسط»، باستيان النجم الذي أذاب قلوب عشاق البافاري وخفقت قلوب عشاق خصومهم عندما كانت تربطه هذه الصحيفة أو تلك (وما أكثرها في تلك الفترة) بالانتقال الى فرقهم، وضرب مدرّبو هذه الأخيرة كفاً بكف لفشل صفقته، باستيان «القلب النابض» لبايرن والذي لعب دوراً مركزياً ولافتاً في تتويج البافاري بلقب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، باستيان رمز بايرن الذي تحضر صورته سريعاً عند ذكر اسم هذا الفريق.

قلنا الرمز؟ هذا هو الوصف الأمثل لشفاينشتايغر في بايرن ميونيخ الآن، ولا خلاف على ذلك للاعب رفض كل العروض المغرية لخلع قميص هذا الأخير وضرب بها جميعاً عرض الحائط.

> خضع شفاينشتايغر لعمليتين جراحيتين في كاحله هذا الموسم

وعندما نقول رمز، تصبح إصابة هذا الرمز وابتعاده عن الأحداث أمراً غير عادي. هذا ما حصل بالضبط هذا الموسم، إذ لم يكد شفاينشتايغر يخرج من عملية جراحية خضع لها في مطلع الموسم، إلا كانت الثانية بانتظاره مع العطلة الشتوية تقريباً، ليحتل القلق على مسيرة هذا النجم وعودته أفكار أنصار بايرن ميونيخ، خصوصاً أن هذا التطور السلبي تزامن مع تسلّم الاسباني جوسيب غواردیولا تدريب الفريق الأحمر وتبديله الخططي بإقحام فيليب لام في مركز الارتكاز، ومع إثبات القادم الاسباني الآخر، تياغو ألكانتارا، كفاءته ونجوميته في وسط الملعب في الشقين الدفاعي والهجومي والتطور اللافت لمستوى طوني كروس.

هكذا، كان التلهف كبيراً لعودة شفاينشتايغر قبل فترة وجيزة. رؤية شفايني وحدها في الميدان تدخل السرور الى قلوب أنصار بايرن، لكن هؤلاء كانوا ينتظرون من نجمهم، قبلاً، أن يدخل الطمأنينة اليهم بمستواه.

بعد أيام على عودته، كيف يمكن وصف شفايني؟ ببساطة، عاد القائد أقوى مما كان، عاد «ملك الوسط» أكثر حماسة وإنتاجية عمّا قبل: هدف من ركلة حرة رائعة وتمريرة هدف للكرواتي ماريو ماندزوكيتش في المباراة الأخيرة امام باير ليفركوزن، وقبلها هدف في مرمى أرسنال الانكليزي في دوري ابطال اوروبا، وأدوار دفاعية وهجومية لا يبرع فيها الا قلة سواه.

كأن باستيان، بعودته القوية، ولد من جديد في الملاعب، وفي التوقيت المناسب، أما نداؤه فلم يتغيّر، ولا يزال واحداً: عطائي، حماستي، تألّقي، وفائي... لك أبداً يا بافاري.

برنامج الدوري الالماني والفرنسي

ألمانيا (المرحلة 26)

- **الجمعة:**
فرايبورغ - فيردر بريمن (21,30)
- **السبت:**
هانوفر - بوروسيا دورتموند (16,30)
شالكه - اينتراخت براونشفايغ (16,30)
شتوتغارت - هامبورغ (16,30)
فولسبورغ - اوغسبورغ (16,30)
ماينتس - بايرن ميونيخ (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - هيرتا برلين (19,30)
- **الاحد:**
نورمبرغ - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
باير ليفركوزن - هوفنهايم (18,30)

فرنسا (المرحلة 30)

- **الجمعة:**
لوريان - باريس سان جيرمان (21,30)
- **السبت:**
مرسيليا - رين (18,00)
باستيا - رينس (21,00)
بوردو - نيس (21,00)
نانت - مونبلييه (21,00)
تولوز - ايفيان (21,00)
فالنسيان - اجاكسيو (21,00)
- **الاحد:**
سانت اتيان - سوشو (15,00)
غانغان - ليون (18,00)
موناكو - ليل (22,00)

يوروبا ليغ

بيرلو يؤهل يوفنتوس وتوتنهام يودع «يوروبا ليغ»

قاد صانع الالعاب المخضرم، اندريا بيرلو، فريقه يوفنتوس الايطالي الى الدور ربع النهائي من مسابقة الدوري الاوروبي (يوروبا ليغ) لكرة القدم بتسجيله هدف الفوز الوحيد على مواطنه فيورنتينا في عقر دار الأخير، في إياب دور الـ16 (1-1 ذهاباً).

وسجل بيرلو هدفه على نحو رائع من ركلة ثابتة في الدقيقة 71، ليواصل براعته في تنفيذ هذه التسديدات، حيث منح «السيدة العجوز» قبل أيام فوزاً ثميناً في الدوري المحلي على جنوى بهدف بطريقة مماثلة في الثواني الاخيرة.

وقدم «الفيولا» عرضاً جيداً ولاحت له العديد من الفرص، غير أنه تأثر سلباً بطرد مدافعه الأرجنتيني غونزالو رودريغز في الدقيقة 69 لنيله الإنذار الثاني بعد عرقلته الاسباني فرناندو لورينتي.

من جهته، ودع توتنهام هوتسبر الانكليزي المسابقة بعد تعادله مع مضيفه بنفيكا البرتغالي 2-2 .

وفشل توتنهام في تعويض خسارته ذهاباً في لندن 1-3. وتقدم بنفيكا في الشوط الاول عن طريق الارجنتيني ايزيكييل غاراي بمتابعة رأسية من داخل المنطقة (34). وفي الشوط الثاني، سجل البلجيكي ناصر الشاذلي هدفين في غضون دقيقتين (78 و79) ووضع فريقه في المقدمة قبل أن يرتكب زميله البرازيلي ساندرو خطأ ضد رودريغو جوزيه ليما دوس سانتوس في منطقة فريقه لتُحتسب ركلة جزاء نفذها الأخير بنجاح مدركاً التعادل (90).

ولحق فالنسيا الاسباني وليون الفرنسي بيوفنتوس وبنفيكا الى ربع النهائي. فعلى ملعب «ميستايا» في فالنسيا، جدد فريق المدينة الاسبانية فوزه على ضيفه لودوغورتس رازغارد البلغاري بهدف وحيد سجله باكو الكاسر بضربة رأس محكمة (59).

وكان فالنسيا تغلب على منافسه 3-0 ذهاباً.

وقلب فيكتوريا بلزن التشيكي تخلفه بهدف أمام ضيفه ليون الفرنسي الى فوز 2-1، لكنه لم يكن كافياً للتأهل لخسارته ذهاباً على أرض الأخير 1-4.

وتقدم ليون بواسطة بافيتيمبي غوميس بتسديدة من نحو 18 متراً (45).

وفي الشوط الثاني سجل صاحب الأرض هدفين خاطفين، الاول عن طريق دانيال كولار بتسديدة من نحو 12 متراً (60)، اتبعه ستانيسلاف تيتشي بالثاني من ضربة رأس (62).

وتعادل انجي ماخاشكالا الروسي مع ضيفه الكمار الهولندي 0-0، ليتأهل الأخير الى ربع النهائي لفوزه ذهاباً 1-0.

فرحة غاراي مع زملائه بافتتاحه التسجيل لبنفيكا أمام توتنهام (أ ف ب)

كرة المضرب

انطلاق ثاني دورات الألف نقطة في ميامي

انطلقت دورة ميامي الأميركية، ثاني دورات الألف نقطة للماسترز، وخسرت سريعاً بعض الأسماء المهمة التي سقطت في الدور الأول

فشل كلٌّ من الأرجنتيني خوان موناكو والروسي نيكولاي دافيدنكو في تخطي الدور الأول في دورة ميامي، بعد خسارتهما أمام الفرنسيَين جيريمي شاردي 7-5 و6-3 و7-6، وادريان مانارينو 6-4 و7-5 على التوالي. وبلغ الدور الثاني الأوسترالي ماثيو إيبدن بفوزه على البولوني لوكاس كوبوت 6-4 و6-4 و6-4، والإسباني ألبرت مونتانيس بفوزه على البولوني ميشيل بريشييني 7-5 و7-6 و6-3، والروسي تيموراز غاباشفيلي بفوزه على الإسباني مارسيل غرانويرز 6-4 و6-3، والألماني تيمو دي باكر بفوزه على الروماني فيكتور هانيسكو 6-3 و6-2. كذلك فاز الكولومبي اليخاندرو غونزاليس على التونسي مالك الجزيري 7-6 و6-1، والفرنسي جوليان بنيتيو على البريطاني كايل ادموند 6-7 و6-3 و6-2، والكرواتي ايفان دوديغ على الكازاخستاني اندري غولوبيف 4-6 و6-1 و6-4، والتشيكي راديك ستيبابيك على الألماني دانيال براندز 6-3 و6-0، والتشيكي ييري فيسيلي على الإيطالي فيليبو فولاندري 6-4 و7-6، والكرواتي ايفو كارلوفيتش على الفرنسي بول هنري ماتيو 6-7 و7-6، والأوسترالي مارينكو ماتوسيفيتش على الكولومبي اليخاندرو فايا 6-1 و6-4 و7-6، والنمساوي دومينكي تييم على البولوني لوكاس روسول 6-7 و6-4، والأرجنتيني هوراسيو سيبايو على البلجيكي دافيد غوفان 7-5 و6-3، والقبرصي ماركوس باغداتيس على الكولومبي سانتياغو خيرالدو 6-1 و6-2 و7-5.

وتبدأ الأميركية سيرينا وليامس حملة الدفاع عن لقبها كمصنفة أولى، بمواجهة الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا التي أطاحت بالإيطالية فرانشيسكا سكيافوني 6-4 و6-2.

أما بالنسبة إلى الروسية ماريت شارابوفا المنصفة رابعة فهي تبدأ مشوارها في الدور الثاني بمواجهة كورومي نارا الفائزة على الألمانية انيكا بيك 6-7 و6-4.

وفي الدور الأول أيضاً، فازت الأميركية فانيا كينغ على الإسبانية استريلا كابيسا كانديلا 6-0 و6-0، والسويدية ريبيكا بترسون على الألمانية مونا بارتيل 6-4 و4-2 ثم بالانسحاب، والصينية شواي بينغ على التشيكية كارولينا بليسكوفا 7-5 و6-0، والأميركية لورن ديفيس على الصينية شواي جانغ 6-2 و6-3، والنمساوية باتريسيا ماير-اشلايتنر على الإيطالية كارين كناب 6-3 و6-1 و6-4، والأرجنتينية باولا اورمايشيا على البولونية كاتارينا بيتر 6-7 و6-1، والهولندية كيكي بيرتنز على الأميركية فيكتوريا دوفال 6-7 و6-1، والفرنسية فيرجيني رازانو على البريطانية هيثر واتسون 6-4 و6-0.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي هيت يتخبط في نتائجه

كان بوسطن سلتيكس هذه المرّة وراء سقطة جديدة لميامي هيت حامل اللقب في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، عندما هزمه بنتيجة 101-96.

وتأثر ميامي كثيراً بغياب نجمه ليبرون جيمس لإصابة في ظهره، وهو الذي كان قد سجل 43 نقطة في مباراته الأخيرة ضد فريقه السابق كليفلاند كافاليرز. ولم يتمكن النجم الآخر دواين واید من انتشال الفريق لوحده، واكتفى بتسجيل 17 نقطة فقط.

بدوره، لم يخالف شيكاغو بولز التوقعات فائزاً على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 102-94 بفضل «دابل دابل» لنجمه الفرنسي يواكيم نواه (14 نقطة و10 متابعات).

كذلك، أسقط سان انطونيو سبرز «الجريح» لوس انجلس لايكرز مجدّداً بفوزه عليه 124-109.

وفي مباراته الأولى بعد إعلانه رسمياً أن المدرب الشهير فيل جاكسون أصبح رئيسه، تغلب نيويورك نيكس على انديانا بايسرز 92-86 بفضل 34 نقطة لكارميلو انطوني. وتابع تورونتو رابتورز عروضه القوية بفوزه على نيواورليانز بيليكانز 107-101.

وفي المباريات الأخرى، فاز بروكلين نتس على تشارلوت بوبكاتس 104-99، وممفيس غريزليس على يوتا جاز 96-86، ومينيسوتا تمبروولفز على دالاس مافريكس 123-122 بعد التمديد، ودنفر ناغتس على ديترويت بيستونز 118-109، وفينيكس صنز على اورلاندو ماجيك 109-93.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - شيكاغو بولز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - نيويورك نيكس، تورونتو رابتورز - أوكلاهوما سيتي، أتلانتا هوكس - نيو اورليانز بيليكانز، بروكلين نتس - بوسطن سلتيكس، ميامي هيت - ممفيس غريزليس، دالاس مافريكس - دنفر ناغتس، فينيكس صنز - ديترويت بيستونز، ساكرامنتو كينغز - سان أنطونيو سبرز، لوس أنجلس لايكرز - واشنطن ويزاردز.

34 نقطة سجلها كارميلو انطوني في سلة انديانا (جاريد ويكرهام ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

قرعة ربع نهائي دوري الأبطال اليوم

تتجه أنظار مشجعي كرة القدم، اليوم الساعة 13,00 بتوقيت بيروت، إلى مدينة نيون السويسرية لمتابعة مراسم سحب قرعة الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وحجزت فرق ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبرشلونة صاحبة المراكز الثلاثة الأولى في الدوري الإسباني أماكنها بجدارة كما رافقها باريس سان جيرمان الفرنسي بينما يمثل تشلسي ومانشستر يونايتد الكرة الإنكليزية، إضافة إلى بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين. ويترقب المتابعون لدوري الأبطال أربع مواجهات مثيرة في ضوء المستوى الذي تتمتع به الفرق. كذلك يتوقع أن تسفر القرعة عن مواجهة أو أكثر كلاسيكية في ظل عدم وجود قيود تجنّب المواجهات بين الفرق التي تنتمي إلى اتحاد واحد على عكس ما كانت عليه الحال في الدورين الأول والثاني، ما يعني إمكانية وقوع بايرن مع دورتموند أو ريال مع برشلونة أو أتلتيكو. وتقام مباريات الذهاب في الأول والثاني من نيسان المقبل كما تقام مباريات الإياب في الثامن والتاسع من الشهر نفسه.

مليون يورو جائزة لكل لاعب في سان جيرمان

ستكافئ إدارة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي كل لاعب من الفريق بجائزة مقدارها مليون يورو في حال توّجوا أبطالاً لدوري أبطال اوروبا هذا الموسم، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية. وأوضحت الصحيفة أن نجم الفريق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش هو الذي تفاوض باسم اللاعبين مع رئيس النادي القطري ناصر الخليفي. في المقابل، سيحصل لاعبو ريال مدريد على 500 ألف يورو في حال أحرز الفريق الملكي لقبه العاشر في المباراة النهائية المقررة في 24 أيار المقبل.

شميلتسر يغيب عن دورتموند... وهوفيديس عن شالكه

أعلن بوروسيا دورتموند الالماني في بيان تعرض مدافعه مارسيل شميلتسر لإصابة في عضلات قدمه، وسيغيب لنحو أربعة أسابيع. وأصيب شميلتسر في نهاية المباراة التي خسرها دورتموند أمام زينيت سان بطرسبرغ الروسي 1-2. من جهته أيضاً، أعلن شالكه أن مدافعه بينديكت هوفيديس سيغيب عن صفوف الفريق لعدة أسابيع بسبب تعرضه لتمزق عضلي في الفخذ. وقد يغيب هوفيديس عن صفوف منتخب ألمانيا في بطولة كأس العالم 2014 في البرازيل، لأن عودته إلى الملاعب لن تكون قبل أيار المقبل.

البطلة الأولمبية رايش تعلن اعتزالها

اعتزلت الألمانية ماريا هوفل ـ رايش الحائزة 3 ميداليات أولمبية في التزلج الالبي بعد حصولها على كرة من الكريتسال في سباق الانحدار عن موسم 2013-2014. وأوضحت رايش (29 عاماً) أنها اتخذت قرار الاعتزال بسبب انتهاء موسمها بعد السقوط الذي تعرضت له الاسبوع الماضي في نهائيات السباق في لقاء لينتسرهايده السويسري والذي حرمها من إكمال السباقات الثلاثة المتبقية لهذا الموسم، وبالتالي من صدارة الترتيب العام في كأس العالم.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 21 آذار 2014 العدد 2252

صورة وخبر

يتخطى رون مويك (1958) المعقول في خلق موديلاته. منذ عام 1996، يعمل النحات الاسترالي بمواد مختلفة مثل الراتنج والألياف الزجاجية والسيليكون ليصنع شخوصاً مفرطة في الواقعية. بدءاً من تفاصيل الوجه وملامحه والأعضاء الجسدية، وصولاً إلى الشعر، ينحت مويك وجوهاً وأجساداً وحيوانات حقيقية مبهرة، إلا أن حجمها قد يكون أكبر أو أصغر من الحجم الطبيعي للإنسان. أخيراً، إنتقلت 9 منحوتات للفنان العالمي إلى «متحف الفن الحديث» في ريو دي جانيرو، وسيستمر عرضها حتى الأوّل من حزيران (يونيو) المقبل. من بين هذه المنحوتات «تدفّق»، و«قناع» و«ثنائي تحت الشمسية» التي تظهر إمرأة ورجلًا عملاقين يجلسان بالمايوه تحت شمسية ملوّنة. (أ ف ب ـ ياسويوشي تشيبا)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

رأفة الحياة

لكي تنتصر، تكفيكَ الكراهيةْ.
ولكي أنتصر
تكفيني أحلامُ اليائسِ ودمعةُ المحِبّ
وخوفي على مَن يقبعون هناك، تحت أنقاضِ الملاجئ،
يَعُدُّون الحياةَ بأنفاسِ أبنائهم
ويرتجفون مِن شِدّةِ الأملْ.
لكي أنتصر
تَلْزمني رأفةُ الحياةْ.
ولكي تنتصر
تَلزمكَ معونةُ الموتْ.

.. .. ..

أبداً! أنا لا أريدُ إخافتَكْ
بل، فقط، أُذَكِّرُكْ:
الحياةُ لا تَخدع
والموتُ لا يُعِيْن حتى أتباعَ رسالتِهِ
وكُهّانَ مَعْبدِه.

.. .. ..

الموتُ حَقّ؟
نعم. والحياةُ أيضاً.

2012/10/12

بانوراما

أخيراً... محمد خان «استعاد» جنسيته المصرية

بعد سنوات من الدعوات والبيانات المطالبة بمنحه الجنسية المصرية، أصدر الرئيس عدلي منصور أوّل من أمس قراراً جمهورياً بمنح المخرج محمّد خان (الصورة) الجنسية المصرية. وقال المتحدّث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إيهاب بدوي، إنّ «القرار نص على منح الجنسية المصرية للبريطاني من أصل باكستاني محمد حامد حسن خان (مواليد القاهرة _ 1942)، بناءً على المادة الخامسة من القانون رقم 26 لسنة 1975...». أما آخر الدعوات المطالبة بمنح خان الجنسية، فقد تزامنت مع تكريمه في افتتاح الدورة العاشرة لـ«مهرجان دبي السينمائي الدولي»، في مناسبة دخول ثلاثة من أفلامه قائمة أفضل 100 فيلم في تاريخ السينما العربية.

مباراة عن المقاومة فجّر مواهبك

من وحي التفجيرات والانتحاريين، لكن فنياً هذه المرة، استعيض عن الحزام الناسف للإرهابي بآخر يحمل عُدّة الرسم والتصوير والكتابة. هذا ما ظهر على البوستر الترويجي لمشروع «نواة» الذي تتعاون فيه مع جمعية «رسالات». الفكرة قائمة على إجراء مباراة جامعية عن المقاومة تحت عنوان «فجّر مواهبك». يهدف المشروع إلى استغلال مواهب الطلاب الجامعيين أو المتخرجين لاختصاصاتهم داخل لبنان وخارجه، لتجييرها في التعبير عن المقاومة في عيدها (25 أيار /مايو) والمواضيع المرتبطة بها. المشروع أطلق أول من أمس، على أن يكون موعد التسجيل النهائي في 20 نيسان (أبريل) على الموقع الإلكتروني (http://www.nouwat.com).

الدبكة تحتضر في غزة

كأنّ ظروف الاحتلال والبطالة والوضع الاقتصادي الضاغط في غزة غير كافية، حتى يأتي التطرّف ليقفل آخر فسح الحياة المتبقية لدى أبناء القطاع. أخيراً، لم تعد الدبكة مقبولة في غزة. هذه الرقصة الشعبية التي تعدّ أساساً في ثقافة البلد وتراثه (وجزءاً من الفلكلور الشامي بشكل عام)، تطوّرت من تقديمها في الأفراح والمناسبات فقط، إلى دبكة النضال على أنغام أغنيات العودة بعد عام 1948. هكذا، خرجت مجموعة من فرق الدبكة في السنوات الماضية، استطاعت فرض حضورها خارج فلسطين أيضاً. اليوم، تواجه فرق الدبكة صعوبات كبيرة في القطاع. الحكومة والمجتمع المحافظ حاصرا هذه الرقصة، بعدما أصبح رقص الفتيات والفتيان معاً أمراً غير مقبول في المجتمع الغزي. لذا، بات على فرق الدبكة اليوم أن تخلو من الفتيات، كي تلقى قبولاً شعبياً وفق ما أوردته وكالة «الأناضول» في تحقيق نُشِر أمس. في حديثه مع الوكالة، يقول مدير فرقة الدبكة التابعة لـ«جمعية جباليا للتنمية الأهلية» أحمد طافش: «إنّ الأجهزة الأمنية التي تديرها حركة «حماس» والتابعة لحكومة غزة، تمنع أعضاء الفرقة من إقامة الحفلات بمشاركة الفتيات»، ما دفع الفرقة إلى إقامة حفلات خاصة مبتعدة عن الأماكن العامة. وتابع طافش أنّ الأمر «لا يقتصر على رفض حكومة «حماس» للرقص المختلط، فالمجتمع المحافظ لم يعد يتقبّل هذا الأمر». أما الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم، فقد نفى هذه الأحاديث، مؤكداً على عدم وجود مانع لدى الوزارة، شرط حصول الفرقة على موافقة الوزارة لإقامة أيّ فعالية عامة.

يوم السعادة العالمي اضحك عليها تنجلِ...

أمس، احتفل العالم بـ«يوم السعادة العالمي» الذي أعلنته «الأمم المتحدة» بدءاً من عام 2012، اعترافاً منها بأهمية السعي إلى السعادة عبر «تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر». وهذا العام، أطلق المغردون العنان لهذه الاحتفالية عبر التعبير عن هذا المفهوم في حياتهم. وتداول كثيرون صورة كرتونية للكرة الأرضية وهي تبتسم وحولها السكان من مختلف الجنسيات والألوان يشبكون يداً بيد، تعبيراً عن هذا الشعور الإنساني الجامع. لكن في ظل الحروب ولغة الموت، أي سعادة تبقى للعالم، وخصوصاً العالم العربي، علماً أنّ تقريراً للأمم المتحدة صدر عام 2012 وصف سكّان هذه البقعة بـ«أقل الشعوب سعادة».